الأخبار والبرامج الإخبارية

إعداد

دكتور / محمد عبد البديع السيد

مقدمـــــة

يعد الراديو والتليفزيون من الوسائل الهامة لنقل الأخبار والمعلومات فى شتى المجتمعات وعندما نحاول أن نترجم معنى كلمة أخبار فإننا نواجه مشكلة مزدوجة هى اختلاف الوسائل الإلكترونية عن الوسائل المطبوعة ودور كل منهما فى ترجمة هذا المصطلح وكذلك طبيعة الجمهور الذى توجه إليه الأخبار ولذلك لابد أن نأخذ فى الاعتبار تأثير الأخبار على الإذاعة (راديو وتليفزيون) وتأثير الإذاعة على الأخبار . ومصطلح الأخبار فى الراديو والتليفزيون لا يختلف عنه فى الصحيفة فالأخبار هى المعلومات الجديدة التى تهم أكبر عدد من الجماهير وتؤثر فيهم هذا الاهتمام تعبر عنه الصحافة من خلال الكلمات المكتوبة ورؤوس الموضوعات وأحياناً بعض الصور بينما يتم التعبير عنه فى الراديو والتليفزيون من خلال عمل جماعى يستخدم وسائل مختلفة وأساليب معقدة . وتفسير كلمة أخبار كما تستخدم فى الراديو والتليفزيون مكوناته ، خصائصه ، خلفياته ، ظروف الاستقبال التى تختلف تماماً عن العروض المسرحية أو قاعات الاجتماعات وما يميز جو الاحتفالات العامة . فمستمع الراديو وكذلك مشاهد التليفزيون لا يدرك غالباً أنه فرد من جمهور كبير بل أنه يشعر وكأن هناك علاقة شخصية تربط بينه وبين القائم بالاتصال ومن هنا تزداد مسئولية الراديو والتليفزيون ليس فقط المسئولية القانونية ولكن المسئولية الأخلاقية التى تفرضها حساسية الموضوعات التى تعالج فى الراديو والتليفزيون بشكل أكبر مما هو متبع فى وسائل الإعلام الأخرى .

ولابد أن يلبى الخبر الإذاعى احتياجات المنظمة الإذاعية ويتوافق مع اهتماماتها ويحكم هذه العملية ثلاثة عوامل أساسية هى طبيعة الأحداث نفسها واتجاهات المحررين والسياسة العامة للمحطة الإذاعية وبالإضافة إلي العوامل السابقة هناك عامل رابع يختص به التليفزيون هو عنصر الرؤية الذى يكتسب أهمية كبيرة نسبياً فالمادة المصورة هى العامل الرئيسي لتقييم أخبار التليفزيون وهذا يزيد من صعوبة

التغطية الإخبارية للتليفزيون . فالعمل التليفزيونى يتطلب تحريك فريق كامل من العاملين ولا يمكن أن يتم فى إطار من السرية بعكس العمل الصحفى .فالتغطية الإخبارية فى التليفزيون تشد انتباه الناس وتجعلهم أكثر حذرا واستعداداً لمواجهة الكاميرا ويستطيع الشخص المعارض حين يواجه الكاميرا أن يبدو أكثر تشدداً وتمسكاً بآرائه وكذلك يستطيع السياسيون عند مواجهة الكاميرا أن ينتقوا الكلمات بعناية حسب ما يحقق أهدافهم بدلا من عرض الحقائق المجردة أو وفق طبيعتها الاعتيادية أى أن وجود التليفزيون يساعد على تضخيم الأحداث عندما يشعر الناس بعملية التصوير .

والعمل الإذاعى فى الأساس والجوهر حرفة تقوم على مجموعة من الأسس التى يمكن اكتسابها عن طريق التعليم المنهجى والتدريب المنظم وحدهما ومن هنا جاءت فكرة هذا الكتاب الذى يضم بين دفتيه اثناعشر فصلا : الفصل الأول عن البرامج الإذاعية والتليفزيونية و الفصل الثاني تناول الأخبار وأهميتها ودار الفصل الثالث حول تصنيف الأخبار الإذاعية أما الفصل الرابع فقد تناول مصادر الأخبار الإذاعية والفصل الخامس سلط الأضواء حول نشرة الأخبار الإذاعية كما تناول الفصل السادس أشكال البرامج الإخبارية الإذاعية والفصل السابع تناول قارئ النشرة في الإذاعة أما الفصل الثامن فقد تناول الأخبار التليفزيونية والفصل التاسع تناول أيضا مصادر أخبار التليفزيون ودار الفصل العاشر حولمندوب الأخبار في التليفزيون والفصل الحادي عشر سلط الضوء حول قارئ نشرة أخبار التليفزيون

الفصل الثاني عشر والأخير فقد تناول استديو التليفزيون ، ولا ندعى أنه قد تمت تغطية جميع موضوعات الأخبار والبرامج الإخبارية فى الإذاعة والتليفزيون تغطية كاملة ولكننا ركزنا على أهم العناصر حتى لا تغيب النظرة الشاملة فى زحام التفاصيل . والله ولى التوفيق .

د . محمد عبد البديع السيد

رئيس قسم الإعلام بكلية الآداب جامعة ببنها

رئيس قسم البرامج السياسية بالإذاعة المصرية سابقا

الفصل الأول

البرامج الإذاعية والتليفزيونية

ما هو البرنامج الإذاعي أو التلفزيوني [1] ؟

"هو فكرة أو مجموعة أفكار تصاغ في قالب إذاعي أو تلفزيوني معين، باستخدام الصوت في الإذاعة أو الصورة والصوت بكامل تفاصيلها الفنية في التليفزيون ، لتحقيق هدف معين" .

معايير تصنيف البرامج الإذاعية والتلفزيونية :

تتنوع البرامج المقدمة في الإذاعة والتلفزيون، بين برامج جادة وأخرى ترفيهية، وبرامج حوارية وقصصية ومنوعة، وغيرها، علما أن كل برنامج قد يختلف من وسيلة إلى أخرى، فما يقدم في إذاعة معينة، قد يقدم شبيه له في إذاعة أخرى لكن بأسلوب ومحتوى مختلف، وكذلك الأمر بالنسبة للتلفزيون.

ويتم تصنيف البرامج الإذاعة والتلفزيونية عبر عدة معايير، وهي على النحو الآتي :

- **هدف البرنامج** :الإعلام – الترفيه – التثقيف – التعليم – الإعلان..

---

(1) **http://www.saudimediaeducation.org/?option=com_content&view=article&id=123:2010.**

إلخ .

– **محتوى ومضمون البرنامج :** ديني– سياسي – اقتصادي – ثقافي– رياضي– فني – علمي..إلخ.

– **الجمهور المستهدف من البرنامج :**عامة المجتمع – الأطفال – الشباب – النساء– نخبة متخصصة. الخ.

– **دورية بث البرنامج :**يومي – أسبوعي – شهري – نصف شهري–.. الخ.

– **وقت بث البرنامج :**برامج الصباح – برامج الظهيرة – برامج المساء – برامج السهرة. إلخ.

–**اللغة المستخدمة في البرنامج :**لغة عربية فصحى– لهجة عامية – لغة أجنبية – لغة أجنبية مترجمة.

– **الشكل أو القالب الفني للبرنامج :**حديث – حوار – تحقيق – مجلة... الخ.

ولابد من طرح مجموعة من الأسئلة قبل إعداد البرامج التلفزيونية والإذاعية ، والتي تساعد على إعداد البرنامج بشكل أفضل وأدق، وإيصال الفكرة المرجوة منه للمشاهد او المستمع بشكل أوضح، وهذ الأسئلة هي:

ما هدف البرنامج ؟

من الجمهور المستهدف من البرنامج ؟

من ضيوف البرنامج ؟

ما العوامل المساعدة المطلوبة ؟

كم مدة البرنامج وكم مدة الحلقة وكم عدد الحلقات ؟

متي يتم إذاعة البرنامج ؟ وهل سيتم إعادة بثه أم لا ؟
ما المعلومات المراد إيصالها من خلال البرنامج وكيف يتم توفيرها ؟
ما المحاذير التي تنتهجها الحلقة وكيف يتم تجنبها وتجنيب المشاهد لها ؟
من مخرج البرنامج ؟ وما طريقته في الاخراج ؟
ما مصادر ومراجع البرنامج المطلوبة وهل هي متيسرة وأين وكيف ؟
من معد البرنامج وهل يوجد معدين مساعدين ومن هم ؟
ما الفترة الزمنية الممنوحة للمعد حتى تاريخ تسليم المادة ؟
الشروع في كتابة السيناريو (النص الإذاعي والتلفزيوني)

مراحل التخطيط لإعداد البرنامج :

تمر عملية التخطيط لإعداد البرنامج بخمس مراحل أساسية مع مراعاة السمات المعاصرة للبرامج الإذاعية والتليفزيونية من حيث سلاسة الأسلوب اللغوي، والإيجاز في النصوص، سرعة الإيقاع وخفة البرامج ومناقشة القضايا الحساسة، والاستعانة بمصادر المعلومات والإحصائيات حول الموضوع المثار، والتخصص في مخاطبة فئات جماهيرية أو معالجة موضوعات محددة، إلى جانب التفاعل مع الجمهور وتوظيف الصورة التليفزيونية جيداً، والمراحل هي:

المرحلة الأولي : **اختيار فكرة موضوع البرنامج** :

يستطيع المعد من خلال المعايشة الكاملة للواقع المحيط به وإحساسه بمشكلاته وقضاياه واهتماماته أن يستنبط ويستخلص الأفكار التي تتناسب مع سياق البرنامج الذي يعده .

وتعتبر المتابعة الدائمة لوسائل الإعلام المختلفة، والقراءة للكتب المختلفة، والدراسات التي تقوم بها مراكز البحوث والجامعات، روافد مهمة لخلق أفكار جيدة لأن الفكرة هي "رأس مال المعد".

تحديد الجمهور :

لا بد للفكرة المختارة أن تهم الجمهور المستهدف وتثير انتباهه وتمس مشكلاته، وأن تناسب الفكرة موضوع البرنامج واهتمامات المعد، وأن تكون الفكرة أخلاقية، بمعنى أنها تحترم أخلاقيات المجتمع وقيمه وعاداته.

تحديد الهدف :

يتراوح هدف البرنامج ما بين الإعلام –أي تقديم معلومات معينة لجمهور المشاهدين أو لفئة منهم، ويتضح ذلك أكثر من خلال النشرات والبرامج الإخبارية– والتثقيف كالبرامج السياسية أو الدينية أو الاجتماعية، أو الترفيهية كالبرامج الرياضية وبرامج المنوعات، أو التوجيه والتعليم كالبرامج الصحية أو الزراعية .

جمع المادة العلمية للبرنامج :

تبدأ مرحلة جمع المعلومات، بعد الاستقرار على الموضوع أو فكرته الأساسية بشكل عام وتحديد الهدف منه، وهي قد تمتد حتى المراحل الأخيرة لتنفيذ البرنامج من خلال الكتب والمراجع والنشرات والصحف وشبكة الإنترنت .

الاتصال والتنسيق :

وهي مرحلة الاتصال بالمصادر والتأكيد معهم على ميعاد التصوير، والتنسيق مع فريق العمل كالمخرج ومقدم البرنامج والتواجد في مكان التصوير لمتابعة سير العمل وفقا للطريقة المتفق عليها والسيناريو المكتوب.

ويتطلب التخطيط ايضا ملائمة اختيار الموسيقى والأغاني للموضوع والجمهور المستهدف، وكذلك الإعداد لجلسة تمهيدية قبل التسجيل (بروفة) بين مقدم البرنامج وضيوفه، لتحقيق الألفة بينهما والاتفاق على أهداف البرنامج ومدته، واختبار الأجهزة الفنية للوصول أخيراً إلى التسجيل الإذاعي أو التليفزيوني وفق التصور الموضوع .

كتابة السيناريو

جرت العادة أن يكتب السيناريو الكامل أو شبه الكامل في شكل عمودين تنقسم الصفحة إلى قسمين أو عمودين على النحو التالي:

القسم الأول: يكون على يمين الصفحة، ويشمل ثلث المساحة فقط، ويخصص للصورة أو المرئيات؛ ويشتمل عادة على العناصر التالية: المناظر والديكورات، الأشخاص وسائر الكائنات الحية، الاكسسورات، شرح ما يجري من أحداث وحركة، المادة الفيلمية، الشرائح، اللوحات، كافة وسائل الاتصال المرئية.

القسم الثاني: يقع على يسار الصفحة، ويشغل المساحة المتبقية وحتى ثلثي الصفحة، ويخصص للصوتيات كالحوار والتعليق والمؤثرات الصوتية والموسيقى الصوتية.

أهم قوالب البرامج الإذاعية والتلفزيونية :

البرامج الوثائقية :

تعتمد البرامج الوثائقية اعتمادا مباشرا على الحقائق التاريخية والثوابت والمتغيرات وتضاف لها قدرة المعد التحليلية للأمور والتي تعبر عن مدى ثقافته وبعد رؤيته وتمكنه من أدواته .

والنص الوثائقي الجيد هو النص المتماسك الحامل للوحدة الموضوعية بتنوع أدوات الطرح وبلغة بسيطة ولكنها عالية والمجسد لحقائق جديدة نوعا ما على المشاهدين، وغالبا ما يرتبط بمناسبة محددة وغالبا ما تكون الصورة فيه متوفرة والضيوف أيضا وقد يكون من الممكن إدخال ريبورتاجات جماهيرية سريعة لزيادة أدوات المعد ، وأول ما يخطر ببال معد المادة الوثائقية هو:

- مدى توفر المادة التاريخية والجغرافية .
- في أي عصر من العصور تبحر المادة .
- طبيعة ذلك العصر ومدى الرخاء أو العسر الاجتماعي السائد في ذلك العصر ونوعية الحكم ومدى اهتمام المجتمع في تلك الفترة والتحولات التي شهدتها تلك الفترة.
- المقارنة بينها وبين نفس المجتمع قبلها وبعدها .

– الغرض من كتابة هذه المادة ومدى الربط بينها وبين الوقت والتاريخ الذي يتم فيه بثها وهل يراد بها التحريض السلبي أم الايجابي .

وتمر مرحلة الإعداد للنص الوثائقي بمراحل عدة، حتى يتمكن المعد من تقديم برنامج وثائقي مترابط ومرتكز على معلومات واقعية غير قابلة للتكذيب، وهذه المراحل هي:

المرحلة الأولى:

جمع المادة التاريخية والجغرافية والاجتماعية والعلمية والعيش لفترة بعقله في الفترة التي تدور فيها أحداث المادة الوثائقية، ويفضل أن يؤكد المادة بواسطة مدققين مختصين.

المرحلة الثانية:

يبدأ بعدها المعد في فرز الحقائق الخاضعة لآراء متناقضة أو تحليلات متقاطعة، فمثلا يتحدث مع بعض المؤرخين عن سقوط مدينة ما بسبب ضعف شخصية الملك، بينما يرى آخرون أن خيانة الحاشية كانت السبب، في مثل هذه الحالة لابد للمعد المحايد من العودة مرة أخرى للبحث من جديد والتركيز على تصرفات الملك وتصرفات الحاشية، للوصول إلى ما يقنعه بالمعلومة التي يختارها لمادته ضمن المعلومات الأساسية .

المرحلة الثالثة:

اختيار ما يريده من المادة التي هو بصدد إعدادها، ويفضل في هذه الحالة

اختيار معظم المعلومات التي يتم طرحها للمرة الأولى أو المعلومات غير شائعة الطرح، بهدف تقديم الجديد للمشاهد ويشفعها بالمعلومات الثابتة.

وحتى المعلومات التي يعرفها المشاهد من الأفضل أن يطرحها المعد بتفاصيل حقيقية غير معروفة للمشاهد أو غير متداولة للمشاهد بهدف إضافة جديد.

المرحلة الرابعة:

بعد فرز واختيار الحقائق والمعلومات تأتي مرحلة التساؤلات عن التغطية الصورية لتلك الحقائق هل هي متوفرة؛ ولو كانت غير ذلك ما مدى إمكانيات الجهة المنتجة في توفيرها أو الاستعاضة عنها بالتقنيات الحديثة أو بواسطة رسام أو حتى بواسطة الكتابة على الشاشة .

المرحلة الخامسة:

مرحلة تحديد الشخصيات التي يمكن الاستدلال بها كشاهد على الحدث؛ كشاهد عيان أو مؤرخ أو خبير مطلع أو محلل أو غيره من الشخصيات المدعمة للمادة الوثائقية، والتي تسد الثغرات التي يتركها عدم وجود الصورة لبعض الأحداث.

المرحلة السادسة:

تأتي مسألة تمكّن المعد من عباراته ومفرداته اللغوية لأن المادة الوثائقية تتطلب لغة عالية جدا وجمل محددة جدا ولا يعيبها مباشرة طرح الأحداث والحقائق ولكن المباشرة تأتي في سياق تسلسل قصصي أو نصي أو

تحليلي متماسك وتلقائي يعتمد على الشد وجذب الانتباه .

والمعد الوثائقي الجيد هو من يتمكن من تذويب العوامل المتوفرة لديه وتوزيعها التوزيع الصحيح في النص؛ عبر:

– الدخول من المادة التاريخية للضيف ومنه للرسومات .

– الكتابة والتحليل وتوزيع أدواته حسب كمية تواجدها عنده .

– المحاولة قدر المستطاع تكثيف المادة التاريخية الصورية .

–التقليل قدر المستطاع من مساحات الوجوه المستضافة التي تتكلم كلاما مباشرا.

البرنامج الوثائقي الإذاعي :

في الإذاعة تتعدد المؤثرات الموسيقية وفي معظم الحالات تتم الاستعاضة بشخصية الراوي أو المذيع للربط والاستعاضة عن فراغ الصورة والتي يرسمها كل مشاهد في مخيلته حسب تفاعله مع النص، ويبقى التناول الوثائقي الإذاعي بالأسلوب الإخباري نوعا من أنواع الطرح الذي لا يمكن تعيبه.

وتكمن صعوبة النص التوثيقي في أن ما يتم تناوله قد يكون عاديا لدى المشاهد، مما يتطلب من المعد جهدا إضافيا في استكشاف الزوايا الميتة التي قد تثير دهشة المشاهد وما يسمى بلا مرئيات المرئي؛ وهي النقاط والأمكنة التي لا تركز عليها العيون والعقول كثيرا رغم تكرار الرؤيا.

برنامج الحديث المباشر :

وهو أبسط أنواع البرامج، إذ يقتصر على متحدث واحد، يوجه حديثه إما لجمهور الشاشة، أو جمهور الاذاعة ، ويعتمد كلياً على شخصية المتحدث.

ومن مواصفات المتحدث الناجح ما يأتي:

- الإيناس في الشكل والصورة، والألفة في الصوت والنبرة .
- القدرة على عرض الموضوع ببساطة ووضوح .
- القدرة على جذب الانتباه الدائم.
- عدم التكلف، والبعد عن التصنع.

البرامج المباشرة :

البرامج المباشرة هي البرامج التي يتم تقديمها حية للمشاهد في التو واللحظة، وتهتم في معظم الأحيان بتفاعله ومشاركته عبر الاتصال الهاتفي أو الرسائل النصية القصيرة أثناء فترة البث.

والبرامج المباشرة عادة تكون في فترتي الصباح والمساء ومن النادر جدا أن تكون في فترة الظهيرة؛ ذلك لأن العامل السيكولوجي للمستمع أو المشاهد يكون أكثر قابلية للمشاركة في هاتين الفترتين دون غيرهما من الفترات.

والبرامج المباشرة غالبا ما تندرج تحت بند المنوعات أو الحلقات المرتبطة بمناسبات معينة، ومثل هذه البرامج غالبا ما تكون برامج أساسية في كل محطة، وتكون مؤطرة في الجوانب الخدمية الهادفة لبناء المجتمع حسب توجه القناة أو المحطة الإذاعية .

وإعداد البرامج المباشرة من أكثر أنماط الإعداد إرهاقا؛ لأن البرامج المباشرة غالبا ما تكون يومية أو على الأقل أسبوعية، ما يعني عدم إراحة المعد

وإعطائه فاصلا لتجديد الاسلوب والمفردات، وحتى عدم وجود الوقت الكافي للبحث والتأكيد، لذلك تعتمد البرامج المباشرة خاصة اليومية منها، على معلومات الضيوف أكثر من اعتمادها على معلومات المعد.

بعض المعدين يجزءون الإعداد بحيث يقومون بإعداد كل ركن على حدة، ومن ثم يقومون بتجميع الأركان وتوزيعها على الحلقات، والبعض الآخر ولعامل الوقت يكتبون النص لحمة واحدة ويتركون أمر التجزئة للمخرجين. والحقيقة أن الإعداد على طريق التجزئة يصلح في حالة وجود معد أساسي وعدد من المعدين المساعدين أو المشاركين، حيث يتم توزيع الفقرات حسب التخصص والإمكانيات، ومن ثم يقوم المعد الرئيسي بتجميع الأجزاء وربطها بنص واحد.

والبرامج المباشرة لا تخضع لقواعد معينة، وإنما يكون مقياسها في الغالب هو تكوين الفريق، فالفريق الذي يضم مجموعة متماسكة ومتفاهمة من المعدين، قد لا يحتاج لنص أو سكربت مبدئي، وإنما يقوم كل معد بإعداد ما تجود به مخيلته من الفقرات حسب استيعابه لطبيعة البرنامج، ومن ثم يبدأ المعد الرئيسي وفق الفقرات المعدة أو المصورة من تكوين النص عبر الربط بين الفقرات، وهو أسهل الطرق لخروج البرنامج بصورته النهائية غير المختلة.

بعض المعدين الرئيسيين يتخذون قواعد صارمة وذلك من خلال وضع . سكربت . أو خارطة للنص لا يجوز الخروج عنها، ويكون لكل معد مساعد حصته الممنوحة له من إعداد التقارير أو الفواصل أو المواد في الفقرات.

وغالبا ما تتثبت فقرات البرنامج اليومي مثلا (مقدمة . مطبخ . ضيف . عودة للمطبخ . مسابقة . اتصالات . ضيف . سياحة . عودة للمطبخ واتصالات . حل المسابقة والختام)، وتكون على سبيل المثال نموذجا هيكليا أساسيا يأتي في كل يوم مع اختلاف الطرح والضيوف، ثم تأتي فقرات أخرى بالإحلال والإبدال لتجديد روح البرنامج في كل فترة من الفترات.

ويعتمد معدوها على ربط الفقرات بالفواصل الهاتفية، لأنها تعتمد أساسا على المشاركة الجماهيرية التي تقيس بها القناة جماهيريتها في معظم الأحيان، وهي من البرامج التي تعتمد عليها قنوات كثيرة كمصدر من مصادر الدخل، وذلك لإمكانية إدخال كل وسائل المشاركة المدفوعة كالإعلان التجاري والرعاية والرسائل النصية القصيرة ورسائل المحمول وغيرها من وسائل الدخل المادي لأجهزة الإعلام .

الندوة:

تعتمد الندوة الإذاعية أو التلفزيونية على العمق في التحليل وطرح القضايا، مع الإدلاء بالحقائق والإفصاح عن الثوابت عن طريق النقاش المستفيض مع ضيوف البرنامج، وهو يتطلب تحديدا دقيقا لمادة الحوار، وحسن اختيار المشاركين، ووضع سيناريو الحديث للبرنامج لكي يسير بطريقة سهلة ومقبولة، ينتج عنه نقاش مفيد يعكس لغة المعاشرة المشتركة بين ضيوف البرنامج، في ظل سيطرة محكمة لمدير الندوة على كل الخيوط، وبأسلوب جذاب وممتع يترك انطباع متميز للمتابعة المستمرة والفائدة المرجوة من البرنامج.

برامج الحوار :

وتعتبر من أصعب البرامج إعدادا وأتعبها بحثا للمعد، ذلك أن أي معلومة ترد من جانب المعد يتم تأكيدها من أكثر من طرف، وذلك لطبيعة الطبقة التي تشاهد هذه البرامج والتي قد يكون معظمها أكثر تخصصا من المعد في المادة موضوع الحوار، وأن أية معلومة خاطئة ستكشف ضعف المعد وعدم تمكنه من مصادر معلوماته، لذلك يلجأ معظم المعدين لتحميل المسؤولية للضيوف ولقسم من المشاهدين المشاركين.

وتركز على قضايا معينة ثقافية كانت أو اجتماعية أو سياسية أو حتى دينية، وغالبا ما تأتي في الجزء الثاني من المساء وهو الوقت الذي يكون فيه معظم الرجال قد تواجدوا في منازلهم، بحيث تركز على الطبقات المثقفة وعلى الرجل أكثر من المرأة.

ويعتمد إعداد هذه البرامج على اختيار القضية موضوع النقاش والضيوف المتعددة أو المتقاطعة آرائهم حول القضية موضوع النقاش، وتعطي فرصا أكبر لمشاركات المشاهدين ، وتعتمد البرامج الحوارية المباشرة في إعدادها على سبعة محاور هي:

- المقدمة والترحيب .
- تقارير ومعلومات عن القضية موضوع النقاش .
- فواصل ونمازج متعلقة بالقضية .
- محاور نقاشات الضيوف والمشاركين .
- الريبورتاجات التدعيمية .
- آراء مصورة لمختصين .

– الختام .

ويصنف الحوار من حيث الهدف إلى ثلاثة أقسام :

–**حوار المعلومات** : ويهدف إلى الحصول على معلومات معينة من الضيف حول قضية أو حدث باعتباره مصدراً للمعلومات، أو مطلعاً عليها .

–**حوار الرأي** : ويهدف إلى معرفة رأي الضيف في قضية، أو آراء الناس العاديين في شيء معين.

– **حوار الشخصية** : ويهدف إلى تعريف المشاهدين أو المستمعين بجوانب شخصية الضيف، سواءاً كان من الناس المشهورين أو غير المشهورين . ومكونات الحوار الناجح تشمل عناصر عديدة تتعلق بالمقدم، والضيف، والموضوع، والأسئلة، والزمان، والمكان، واللغة، والجمهور.

المجلة التلفزيونية :

هي شكل تلفزيوني يعرض بصفة دورية، ويتضمن فقرات متنوعة من حيث الشكل والمضمون، تربطها وحدة عضوية، وتقدم بأسلوب يكسبها خصائص المجلة المطبوعة.

وأحياناً يطلق على حلقة البرنامج اسم «العدد»، وتأخذ فقرات البرنامج عناوين المجلة المطبوعة مثل موضوع الغلاف، الافتتاحية، شخصية العدد... وهكذا.

وبصفة عامة فإن المجلة التلفزيونية تجمع القوالب الأخرى بشكل مصغر، ففيها الحديث المصغر، والحوار المصغر، والخبر المصغر، والتقرير التلفزيوني المصغر.

البرنامج الخاص :

يعتمد في إعداده على مواد معلوماتية كاملة عن المناسبة، وتكثيف تلك المواد لإظهاره كإنجازات كبيرة مع قيادة المشاهدين للفخر بها والانتماء إليها.

وهو البرنامج ذو المحور الواحد، الذي يسعى لإبراز الموضوع بمختلف القوالب الفنية، مثل الدراما، والحوار، والأغنية، والتحقيق، والرسوم، والصور، وعناوين الصحف، واللقطات الأرشيفية، مع إضفاء عناصر الحركة والتنوع والانتقال بين اللقطات والمواقف والفقرات، وإبراز التناقض في الآراء والمواقف المختلفة، وتحقيق التشويق والقلق والترقب، وتعميق التفاصيل والشرح والتوضيح وعقد المقارنات، ليعطي معلومات شاملة عن مشكلة معينة أو موضوع معين.

وهو يرتبط بذاتية المنتج وأسلوبه الخاص بتوصيل فكرته إلى الجمهور.

برامج التحقيق :

تعد برامج التحقيق أو ما تسمى بالبرامج الوثائقية أو الصحافة الاستقصائية من أعلى البرامج مهنيةً وحرفيةً، وأكثرها تكلفةً، وأعمقها تأثيراً.

والتحقيق الإذاعي أو التليفزيوني هو البرنامج الذي يعرض الموضوعات بأسلوب يتسم بالعمق، استناداً على التحليل الواقعي، ولقاء الأشخاص أصحاب العلاقة، والمعايشة الحقيقية، في المكان والزمان والظروف والأشياء ذات الدلالة، وهو ثلاثة أنواع أساسية:

التقرير الإخباري : وهو يستلزم الحيوية والسرعة والعرض المختصر.

تحقيق الحدث : وهو التحقيق الذي يبحث عما وراء الأحداث الآنية،

ويوضح الخلفيات، والعلاقات الكامنة، والأسباب غير الظاهرة، وهو مثل التحقيق الصحفي الذي يركز على إجابة سؤال: لماذا؟ ، ولا يكتفي بإجابة أسئلة الخبر الصحفي :

من؟ ، متى؟، ماذا ؟ ، أين ؟.

تحقيق المعالم : وهو لا يستلزم أن يكون هناك حدث يبني عليه البرنامج، وهو يشمل أنواع متعددة، مثل تحقيق المشكلات، تحقيق الإنجازات، تحقيق الشخصية، تحقيق المكان، تحقيق الاستفتاء، التحقيق التاريخي .

برامج الكوارث :

قد تقع كارثة من الكوارث الطبيعية، كالفيضانات والزلازل والأوبئة أو داء مرضي معين ، أو تحدث عملية إرهابية كبيرة ، وتكون أجهزة الإعلام المقروءة والمسموعة والمرئية في الغالب متفرغة لمثل هذا الحدث، مما يضع ضغطا مضاعفا على المعدين، لأن إعداد برامج الكوارث تتميز بطبيعتها عن غيرها من البرامج أنها تحتاج إلى:

– لغة خاصة تنسجم مع الحالة العامة التي يعيشها المتلقي .

– مادة كلماتها منتقاة تلعب دورا مزدوجا هو العزاء ورفع الروح المعنوية، فمواساة أسر الضحايا تتطلب التسرية عنهم للتخفيف من معاناة الفقد، والحديث مع المصابين يجب أن يتجاوز هم الإصابة لأمل الشفاء، وفي الوقت ذاته يجب تعميق آثار الكارثة لحث الجهات المستهدفة على تقديم الدعم والعون.

– معد يملك خاصية التفاعل مع هذه الأمور، خاصة لو كان المعد نفسه من المصابين بفقيد أو ضرر ما.

– براعة في إعداد المادة الحوارية التي تجعل الملتقى به يتحدث بعفوية أو بالأصح يجدها متنفسا لما يكبته من قول، خصوصا إذا كان من المصابين أو ممن فقد قريبا له.

– أن تتسق المقدمة والخاتمة مع ما تحمله المادة المعدة من أبعاد، فالبرامج الكوارثية تختلف باختلاف أنواع الكوارث وأيضا باختلاف المدى الزمني للكارثة، فإعداد البرامج التحذيرية قبل الكارثة تحمل لغة غير التي تحملها إعداد البرامج التي تأتي وقت الكارثة.

برامج التعبئة العسكرية :

برامج التعبئة العسكرية تقوم على محورين؛ أحدهما بث روح العزيمة ورفع الروح المعنوية، وبث روح الانهزامية والإحباط في الطرف الآخر، وتعتمد برامج التعبئة العسكرية على مقدرة المعد في اللعب بالألفاظ واستدعاء الأشعار والأغاني والأناشيد الحماسية والاختيار الدقيق للألفاظ التي تغطي الصور، مع الاعتماد على الجمل القصيرة المتكاملة التي تبث الروح الوطنية وترفع وتيرة الاستعداد للقتال.

ويقع معد برامج التعبئة العسكرية في تأثيرات الضغوط النفسية الهائلة خاصة لو كان يتبع الطرف الخاسر أو المهزوم، ذلك أن إحساسه بالهزيمة والانكسار الداخلي يمثل عاملا نفسيا يؤثر في اختياره الألفاظ المناسبة، التي قد يحاول بها حسب مقتضيات الضرورة مغالطة الحقائق الماثلة على الأرض، إضافة لأنه يجد نفسه كالخياط الذي يقوم بتفصيل ما تمليه عليه الجهة التي يعمل لحسابها.

وتعتمد آلية إعداد مثل هذه البرامج على إخفاء الكثير من الحقائق وتفخيم الحقائق المسموح بها أو تحقيرها وهو ما يفقد المعد المصداقية حتى بينه وبين نفسه.

٧. **برامج التعبئة الاجتماعية** :

تعتبر برامج التعبئة الاجتماعية من أفضل البرامج التي ينصح المعدين بعدم التردد في إعدادها، لأنها برامج بناء لا هدم وأن آثارها موجبة وليست سالبة.

ومن أمثلة برامج التعبئة الاجتماعية برامج حث المزارعين على الزراعة من أجل الاكتفاء الذاتي، وبرامج الحصاد والتكافل وحملات النظافة العامة وغيرها من المسائل الشبيهة.

وتحتاج هذه البرامج من المعد خبرة في التعامل لغويا وموضوعيا مع الفئة المستهدفة، إضافة إلى اختياره المعينات الغنائية والشعرية والاستشهاد بالمواقف، والمقدرة على نسج الجمل القصيرة المعبرة والمحفزة الأشبه بالمانشيتات الصحفية.

٨. **برامج التعبئة للحملات** :

نوع من البرامج التي تأتي بين حين وآخر وتتطلب من المعد جهدا كبيرا في إعدادها، فمثلا حملة مكافحة المخدرات وحملة مكافحة السرطان وحملة النظافة وهي أشبه ما تكون في إعدادها ببرامج المناسبات والأعياد ومعظمها يكون مباشرا .

وتتطلب آلية إعداد هذه النوعية من البرامج:

- تحضير جيد .
- معرفة تامة بالمادة التي يتم الترويج لها .
- المزج بين التقارير الوثائقية والريبورتاج الجماهيري والمباشرة والاستشهاد بمتخصصين ولقاءات مع القائمين على الأمر.

برامج الرأي العام :

الرأي العام أو التوجيه المعنوي في بعض التسميات يعني توجيه المشاهد وتعبئته باتجاه معين، وإعداد برامجه من أخطر أنواع الإعداد وأصعبها، ذلك فمن الضروري أن يكون لكل معد رسالة مجتمعية أو بالأصح إنسانية سامية تفرض عليه الحياد والنظر لكل الأمور بعين مجردة من كل شيء، فعين المعد يجب أن تكون مفتوحة فقط على القيم الإنسانية الكاملة.

وبرامج التعبئة العامة لها متخصصون، هم في الغالب ينظرون بعين واحدة ويغمضون العين الأخرى في برامج التعبئة السياسية، ومثال لذلك أن تكون هناك حالة من الاحتقان بين دولتين أو طرفين سياسيين كما يحدث على سبيل المثال دائما بين مصر والسودان أو كنموذج لذلك ما حدث بين العراق والكويت أبان الأزمة والحرب وبعدهما.

وحتى على المستوى القومي وبعدما تغيرت الأحوال والظروف، نجد معظم المعدين الكبار يحجمون عن إعداد برامج التعبئة التي تسوق للتسوية والتطبيع، إما بسبب مواقفهم الثابتة أو بسبب ما أعدوه مسبقا.

وفي معظم الأحيان يعتمد إعداد برامج التعبئة السياسية على تفخيم طرف وتحقير الطرف الآخر ويعتمد على الصورة في التلفزيون بدرجة كبيرة .

ويحتاج إعداد برامج الرأي العام على اختلافها لعدة عوامل منها:

- المعرفة الجيدة للتاريخ .
- التأكد من صحة المعلومة .
- امتلاك الناصية اللغوية ذات الألفاظ الخاصة .
- المعرفة التامة بمزاج الشريحة المستهدفة .
- اختيار الضيوف المناسبين .
- اختيار المادة الحوارية المناسبة للقاءات والريبورتاج .
- التدعيم بالتقارير القصيرة .
- المقدرة على نسج الجمل القصيرة المتكاملة .

برامج المسابقات :

من الضروري جدا لمعد برامج المسابقات أن يتأكد تماماً من مصدر معلوماته، وتجنب الأسئلة التي تحتمل أكثر من إجابة، ذلك أن المذيع في الغالب يتقيد بالإجابة الوحيدة التي يضعها المعد للسؤال، حتى لا يفتح بابا للتشكيك في مصداقية البرنامج والتي تقوده تلقائيا للسقوط في براثن الفشل. وتتعدد برامج المسابقات وتتنوع دونما قاعدة معينة لأنها تعتمد بالأساس على فكرة المعد، وفيها مساحات حرة لابتكار الأنماط ، والقاعدة الأساسية الثابتة في إعداد برامج المسابقات تبقى دائما هي الشد والمتعة الترفيهية مع المدلول والهدف.

وتتفاوت برامج المسابقات وتتنوع علي النحو التالي :

١ – البرامج المسجلة :

وتكون أسهل من البرامج المباشرة بسبب:

-إمكانية إخفاء الأخطاء والعيوب عن طريق المونتاج .

- إمكانية إعادة الفقرة التي يتم أداؤها بطريقة سيئة .

- سهولة السيطرة على الحلقة .

٢ - برامج المسابقات المباشرة وتتميز بـ:

- يصعب التغلب على الأخطاء وإخفاء العيوب .

- تحمل نكهتها الخاصة من حيث المشاركات الخارجية وتفاعلات المشاهدين .

- إمكانية التواصل بين المذيع والمتلقي .

- يسهم في إثراء الحلقة والارتقاء بالمتلقي من مشاهد إلى مشارك .

- تكمن خطورتها في إمكانية إحراج المذيع أو على الأقل إرباكه في حال عدم تمكنه من الحلقة والتقديم .

- تمثل اختبارا حقيقيا لإمكانيات وتمكن المذيع وكذلك اختبار حقيقي لقدرات المعد .

٣ - برامج الذكاء :

تعتمد على الخدعة التي تنمي في المتلقي قوة الملاحظة فمثلا (أمر أمير الأمراء بحفر بئر في الصحراء ليشرب منها الفقراء.. فكم راء في ذلك) ؟. بالتأكيد المشاهد غير الملاحظ أو من ليست لديه قوة ملاحظة وتركيز يبدأ بعد حرف الراء غير أن قوي الملاحظة يدرك أن المقدمة الطويلة المسجوعة للسؤال ليست سوى خدعة وأن السؤال الحقيقي يكمن في الشق الأخير (كم راء في – ذلك –) وبالتأكيد لا توجد راء في كلمة ذلك.

٤ – مسابقات الأسئلة والإجابات :

تركز على حصيلة المعلومات عند المشاهد وفي ذات الوقت تعطي معلومات جديدة للمشاهد وتزيد من حصيلته.

المسابقات الدعائية أو الإعلانية: تتسم بأسئلة أقرب للإجابة منها على الأسئلة، ويكون الهدف منها تعريف المشاهد بالجهة المستهدفة أو منتجاتها أو أي شيء يختص بها .

مسابقات الرسائل النصية القصيرة : لا تحتاج الي جهد كبير في الإعداد، ذلك أنها تعتمد على الأسئلة السهلة جدا ذات الإجابات الأسهل، لأن الهدف منها المشاركة ومساهمة المشاهد غير المباشرة في التكلفة أو جني الأرباح.

٥ – مسابقات الحظ :

تحتاج من المذيع جهد الفكرة ونسجها بطريقة جاذبة، وهي من المسابقات صعبة الإعداد نوعا ما، لأن الأفكار الجديدة تحتاج جهدا أكبر، وهذه المسابقات لا تعتمد على السؤال في بعض الأحيان بل تعتمد على الحوارات القصيرة، وحتى هذه الحوارات يجب أن تكون هادفة، ومثال هذا النمط من برامج المسابقات برنامج الحظ الذي يلتقي بالناس في الشارع، فيهبهم ما يغير مجرى حياتهم من جوائز مجانية أو كذلك، كالذي يجد سيارة قديمة فيقوم بإصلاحها وتغيير معالمها للأفضل بحيث تستعصي معرفتها على صاحبها.

٦ – مسابقات الكبار والأطفال :

تبقى برامج مسابقات الكبار أسهل إعدادا من برامج مسابقات الأطفال، لأن برامج مسابقات الأطفال تكون أكثر صرامة في تأكيد المادة والهدف، والتركيز على السلامة

خاصة في البرامج الحركية، إضافة إلى ان ما يتلقاه الكبير من معلومات بإمكانه المجادلة فيه ونقده وقبوله أو رفضه، أما المعلومة التي تصل للطفل فتشكل أساسا قاطعا يتم تخزينه والاستعانة به كمرجع في كل حياته.

٧ – مسابقات حركية وذهنية ومعلوماتية:

فالمسابقات الحركية تبقى أقل خطورة في السقوط في هوة التشكيك، ذلك أنها تعتمد على الأداء الجسماني المُشاهد شأنها شأن الرياضة.

ويجب أن تكون كل حركة من الحركات في المسابقات تقود إلى مدلول معين أو بالأصح إلى قيمة معينة وتكون فيها فائدة، لأن برامج المسابقات ليست للإمتاع والترفيه فحسب، ولكنها تؤدي أدوارا اجتماعية وصحية ونفسية كبيرة.

البرامج المشتركة :

البرامج المشتركة نوع من أنواع برامج المناسبات، ويكون النقل فيها متناوبا بين أكثر من قناة وفي قناتين تلفزيونيتين على الأرجح، ودائما يكون مباشرا إلا في حالات الإعادة بالطبع.

وتتطلب البرامج المشتركة وجود فريقين تلفزيونيين في المحطتين، وإعداد النص بطريقة مرنة تحتاط لكل الاحتمالات المتوقعة، كما تحتاج تنسيقا دقيقا بين فريقي المعدين.

في الغالب يحتاج إعداد البرامج المشتركة إلى:

- مقدمة ترحيبية .
- تعريف بالمناسبة وتنويه بالربط .
- ضيوف في إستوديو كل قناة .
- فقرات ربط .
- تقارير وريبورتاجات .
- وسائل تدعيميه كالأشعار والأقوال والأغاني والأناشيد .

الفصـــل الثانـــي

الأخبـــــار وأهميتهـــــا

منذ بدء الخليقة والإنسان شغوف بمعرفة ما يدور حوله ولولا هذا الشغف الفطري بالمعرفة لما تطور الإنسان وتغيرت أحوال معيشته ولما وصلنا إلي هذا الشكل من المعيشة ويعكس أسلوب جمع وتوزيع الأخبار عبر العصور شكل الحياة فى كل عصر فلكل مجتمع وسائله وأدواته التى تعبر عنه أصدق تعبير .

فنقل الأخبار والمعلومات عن طريق الرسل والمندوبين الذين كانوا يستخدمون الخيول والدواب فى تنقلهم تعبير صادق عن عصر الزراعة واستخدام السيارات والقطارات والطائرات لنفس الغرض تعبير صادق عن المجتمع الصناعى أما عصر المعلومات فقد تطلب أدوات جديدة وطرقاً وأساليب أخري مغايرة تماماً لتلك المستخدمة فى عصر الصناعة فأجهزة الفاكس والبريد الالكترونى الذى يستخدم شاشات الكمبيوتر المرتبطة بمنظومة الأقمار الصناعية التى تسبح فى الفضاء والمرتبطة بدورها بشبكات الكوابل والإلياف الضوئية هى باكورة الأدوات التى يستخدمها العصر الجديد وكل ما يجرى فى أى بقعة من بقاع الأرض أصبحت له أصداء عالمية وله معانى ومفاهيم كونية وإن اختلفت درجات تأثيرها على أجزاء المجتمع الإنسانى نتيجة لعوامل القرب والبعد والتجانس والتباعد

والتعلم والجهل وقد خلق ذلك نوعاً من التداخل والاعتماد المتبادل بين شعوب الكرة الأرضية .

وفى هذا الإطار ظهر نظام عالمى للأخبار يستطيع نقل كميات هائلة من الأخبار والمعلومات بسرعة فائقة إلي أى مكان على الكرة الأرضية .

وقد بدأ النظام الحديث لجمع وتوزيع الأخبار منذ حوالي مائة عام بانشاء وكالات الأخبار التابعة لبريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة وحتى يومنا هذا مازالت وكالات الاسوشيدبريس واليونيتيدبرس الأمريكتين ووكالة رويتر البريطانية ووكالة الأنباء الفرنسية تهيمن على سوق جمع وتوزيع الأخبار فى العالم .

وكانت الإذاعة مصدراً رئيسياً للأخبار فى جميع أنحاء العالم ، ويقال إن الراديو هو الأخبار والأخبار هى الراديو إنها الأساس الذى يقوم عليه عمل الراديو أو هى أساس وجوده والأخبار معلومات وبذلك تدخل الأخبار فى إطار الوظيفة التثقيفية للراديو أى التثقيف السياسي والاجتماعى والاقتصادى والعلمى والتاريخى والأدب وغيرها .

فالأخبار ليست مجرد أخبار سياسية أو أحداث سياسية بل هى تتناول كل ما هو جديد من أحداث سياسية وغير سياسية مما يهم الجمهور فى كل مكان. فالأخبار إذن هى الأصل وثقة الناس فى صحة الأخبار المذاعة من الراديو لا حدود لها ولهذا فإن أقسام الأخبار فى كافة الإذاعات هى الأقسام الأكثر أهمية (عبد المجيد شكرى : ١٩٩٥ : ٢٠٤) .

ومع دخول عصر التليفزيون واستخدام الأقمار الصناعية فى نقل الصور التليفزيونية بصورة فورية تغيرت الصورة وأصبح التليفزيون المصدر الرئيسي لتلقى الأخبار بالنسبة لمعظم الناس .

ومعظم التعريفات الخاصة بالخبر تركز بشكل خاص على احتياجات الجمهور باعتباره مستهلك الرسائل التى تقدمها له وسائل الإعلام وأن إقباله على إحدها علامة نجاح وإعراضه عنها دليل فشل ولكن المشكلة تتمثل مرة أخرى فى أن معرفة القائمين بالاتصال بهذا الجمهور الذين يتوجهون إليه قليلة إلي حد يثير الدهشة كما تشير أبحاث عديدة .

مفهوم الخبر الإذاعي :

هناك اختلافات هائلة فى تعريف الخبر من جانب الذين وضعوا هذه التعريفات فهؤلاء يختلفون مثلا فى الفكر والثقافة والاتجاهات والميول والتجارب الشخصية ويختلفون من حيث مكان العمل فبعضهم أكاديمي وبعضهم ممارس كما يختلفون أيضا من حيث رؤيتهم لاتجاهات السياسة العامة والرأي العام والخصائص المجتمعية التى تؤثر على الممارسات الإعلامية بما فى ذلك الأخبار أضف إلي ذلك الاختلاف فى أسس تعريف الخبر فهناك من يركز على المدلول اللغوي ومن يركز على المدلول العملى التطبيقى وهناك من يركز على قيم إخبارية يراها أشد أهمية دون غيرها .

وانطلاقاً مما سبق يمكن تعريف الخبر الإذاعى بأنه :

وصف موضوعى دقيق لحدث أو رأى أو موقف أو فكرة أو قضية – تتوافر فيه قيم إخبارية تجعل الإذاعة تقدمه إلي جمهورها(سعيد السيد :١٩٨٨: ١٠) .

الخبر: هو سرد صحيح موقوت لأحداث وآراء وأمور من أى نوع تؤثر فى القراء وتثير اهتمامهم .

الخبر هو كل ما هو مجهول وأصبح معلوماً .

الخبر هو تقرير عن أكثر الأشكال أهمية وأعظمها شأناً وأقربها إلي الواقع وأكثرها حداثة (ماجى الحلوانى : ١٩٨٣ : ٢٨) .

الخبر هو النبأ الذى لم تسبق إذاعته فى آخر نشرة أخبار تمت إذاعتها .

الخبر هو ما يحدث أو ما حدث لتوه .

الخبر هو سلعة سريعة التلف والمستمع يهمه أن يسمع الخبر فور حدوثه أو قبل حدوثه .

الخبر هو ما لم تكن تعرف عنه شيء بالأمس .

ومع تنوع تلك التعريفات نقف بالضرورة أمام التعريف الذى يقول إن الخبر عبارة عن رواية محايدة لحدث ولا توحى برأى والسؤال الذي يفرض نفسه هو : هل طبيعة الخبر أن يكون محايداً فعلاً ؟ وما معنى حيادية الخبر ؟

إن حيادية الخبر لا تعنى مطلقاً أن يكون الخبر مجرداً من كل رأى مجرداً من كل هدف إن حيادية الخبر ينبغي أن تبقى محصورة فى دائرة نزاهته لا تزييفه أى صدق الخبر .

وعندما نقول إن الخبر ينبغى أن يكون نزيهاً أى صادقاً فنحن لا نقصد أن نجعله خالياً من الرأى لكننا نقصد أن تتم صياغة الخبر بأسلوب يساعد المستمع على فهمه طبقاً لمعنى النزاهة والصدق(**شكرى : ١٩٩٥ :٢٠٦**) .

إن على العاملين فى أقسام الأخبار أن يكونوا على درجة كبيرة من الوعى والخبرة والذكاء والقدرة على الغور داخل الخبر من أجل الإلمام بكافة أبعاده

. إن حيادية الخبر على إطلاقها إنما تمثل نوعاً من البلاهة التى قد تصل إلي حد التفريط فى التزاماتنا الوطنية والقومية وتسمح للإعلام المعادى باختراق إعلامنا الذى يقع عليه عبء التصدى لأى عدوان وهناك العديد من المصطلحات والتعبيرات التى نستطيع بواسطتها إعادة صياغة الأخبار ووضعها فى حجمها الصحيح دون الإخلال بنزاهة الخبر وصدقه وطبقاً لطبيعة الخبر ذاته وهى :

صرح = أدلي بتصريح .

ذكر = قال دون تأكيد .

أكد = قال مؤكداً .

أعلن = قال على الملأ (علانية) .

زعم = قال كذباً .

دعى = قال دون أن يثبت صحة ما قال .

نفى = قال إن شيئاً لم يحدث

مصدر مطلع = شخص يعرف نتيجة إطلاعه على الحقائق .

مصدر مسئول = شخص له صفة رسمية .

مصدر موثوق به = شخص كلامه موثوق بصحته .

أحد المصادر = شخص غير موثوق به تمام الثقة .

ومن الجدير بالذكر = عندما نحاول استعادة ذاكرة الخبر بذكر ما

مما يذكر = قد سبق وما قد يأتي بعد ذلك (عبد المجيد شكرى : ١٩٩٥ :٢٠٨) .

الفصـــل الثالـــث

تصنيف الأخبـــار الإذاعيـــــة

هناك العديد من الأسس التى يصنف وفقا لها الخبر الإذاعى والأخبار بوجه عام وتأتى أهمية معرفة هذه الأسس ليس فقط من أجل مكونات أو بناء نشرات الأخبار ولكن أيضا من أجل الاستفادة بها فى تحقيق نوع من التوازن فى الممارسة الإخبارية للوسيلة كما أن بعض معايير تصنيف الأخبار يمكن من التمييز بين الخبر الإعلامي الصادق والخبر الدعائي المغرض فمعرفة أسس تصنيف الأخبار تفيد جانب النظرية والممارسة الإخبارية على السواء .

ويرى خبراء الإعلام أن نشرة الأخبار لابد وأن تتنوع أخبارها إذ يجب أن تشتمل النشرة على الأخبار السياسية والاجتماعية والاقتصادية المحلية والأجنبية كما يرون ضرورة تنوع الحيز الزمنى وهو بمثابة المساحة التى تمثلها هذه الأخبار على اختلافها .

فليس من المعقول أن تكون الأخبار جميعها على درجة واحدة من الأهمية إذ لابد أن تقفز الأهمية بالنسبة لبعض الأخبار على بعضها الآخر وهذا ما يجب مراعاته عند ترتيب النشرة ووضع الأخبار بداخلها .

ويمكن بلورة أهم أسس تصنيف الأخبار فى عدة عناصر علي النحو التالي :

١ – الموضوعية:

يمكن تقسيم الأخبار الإذاعية على أساس مدى موضوعيتها إلي قسمين :

أ – أخبار موضوعية :

وهى تلك الأخبار التى يتم اختيارها وصياغتها وتقديمها وفق ما حدث تماما أى بدون أن تهدف الإذاعة إلي أن يفهم المستمع الأحداث خلافا لما وقعت به .

ب – أخبار ملونة :

وهى عكس الأخبار الموضوعية بمعنى أنها تهدف إلي أن يفهم المستمع الأحداث ليس كما وقعت بالضبط ولكن كما تريد السياسة الإخبارية للإذاعة أن يفهمها حتى ولو كان ذلك على حساب الإخلال بالحقيقة.

٢ – المصدر :

هناك من قسم الأخبار على أساس مصادرها :

فهناك أخبار مجهولة المصدر: بمعنى عدم ذكر المصدر الذى تم الحصول منه على الخبر .

وهناك أخبار غير محددة المصدر: بمعنى عدم ذكر المصدر تحديدا كأن يقال وصرحت مصادر مطلعة أو مصدر مسئول .

وهناك أخبار محددة المصدر: وهى التى تذكر صراحة مصدرها .

إن ذكر المصدر من مستلزمات الخبر الإذاعى الناجح بل انه يكون ضرورة فى حالات معينة خاصة عندما يتعلق الأمر بعدم التأكد من حدث معين .

من جهة ثانية هناك تقسيم للأخبار على أساس طبيعة المصدر فهناك أخبار من مصادر رسمية أى ذات صفة قانونية ورسمية فى المكان أو الأماكن المرتبط بها الحدث وهناك أخبار من مصادر غير رسمية بمعنى الحصول عليها إما من الأفراد العاديين او من واقع الحدث مباشرة وفق رؤية المندوب أو المراسل .

٣ – تكوين الخبر :

قد يتكون الخبر من واقعة واحدة وقد يتضمن عدة واقعات وحسب ذلك يمكن تصنيف الخبر إلي قسمين :

الأول : خبر بسيط : وهو الذى يتضمن حدثا واحدا كخبر عن ارتفاع سعر الدولار أو وفاة شخصية هامة .

والثاني خبر مركب : وهو الذى يتضمن أكثر من واقعة مرتبطة بالحدث الرئيسي كخبر عن غزو داعش للعراق وسوريا وما صاحب هذا الغزو من احتلال المدن وعمليات سلب ونهب وقتل وذبح وحرق وسبي النساء وهروب العراقيين والسوريين من منازلهم ، فرغم أن هذا الخبر فى جوهره عن غزو داعش إلا أن الغزو فى حد ذاته لم يكن الواقعة الوحيدة وإنما هناك عدة وقائع واحداث ارتبط به وعبر عنها الخبر .

٤– أسلوب العرض :

يمكن أن تقسم الأخبار حسب أسلوب عرض الأحداث المتضمنة فيها إلي قسمين :

أخبار مجردة وأخبار مفسرة :

فالأخبار المجردة هي التي تقتصر على تقديم الحدث .

والأخبار المفسرة هى التى تقدم الحدث وتفسره قد يكون هذا التفسير من خلال خلفية معلومات أو آراء أو كليهما .

وعلى هذا فإن الأخبار المفسرة تنقسم إلي :

أخبار مفسرة بخلفية معلومات وأخبار مفسرة برأى وأخبار مفسرة بمعلومات وآراء وبالتالي فإن تضمن الخبر لآراء معينة قد يجعله ملونا وقد لا يجعله إذ أن ذلك يعتمد على أكثر من عامل مثل ما الهدف من الرأى ؟ والهدف الرئيس من التفسير هو زيادة الفهم بمعنى أن القصة الخبرية تفقد معناها إذا أخفق المحرر فى تقديم المعلومات الضرورية للفهم .

٥ – محور التركيز :

الخبر فى جوهرة تعبير عن حدث معين وبالتالي فالإنسان هو صانع الخبر وكثيراً ما نسمع ونقرأ أخباراً تدور حول الشخصيات فقط مثل أخبار الاستقبالات واللقاءات دون التطرق إلي القضايا والموضوعات التى تم التباحث فيها مثل هذه الأخبار تسمى أخبارا محورها الشخصية .

وهناك أخبار محورها الحدث بمعنى أنها تعرض الأحداث الرئيسية والتفصيلية دون أن تلقى اهتماما مذكورا للأشخاص المتضمنة فى هذه الأحداث .

وهناك نوع ثالث من الأخبار يركز على الأحداث والشخصيات معاً بمعنى أنها تبرز الحدث وكذلك تبرز الشخصيات باعتبارها فاعلا أو مفعولا بها فى هذا الحدث .

وعلى هذا الأساس فحسب محور التركيز تنقسم الأخبار إلي ثلاثة أنواع :

أ– أخبار محورية الحدث

ب – أخبار محورية الشخصية

ج – أخبار محورية الحدث والشخصية .

٦ – الإعداد :

تعتمد وكالات الأنباء المحلية والعالمية على مندوبين ومراسلين على دراية كافية بشئون العمل للأخبار بكافة مراحله فى بعض الأحيان يصل إلي الإذاعة أخبار تذاع كما هى أى أن الإذاعة تقدمها كما تلقتها من وكالة الأنباء دون إعادة صياغتها أو إجراء تغييرات عليها سواء بالحذف أو الإضافة أو التعديل مثل هذه الأخبار تسمى بالأخبار الجاهزة .

غير أن هناك نوعية أخرى من الأخبار تسمى الأخبار المبدعة أي التى تتضح فيها القدرة الإبداعية للمحرر فهو يحصل على العديد من المعلومات عن الحدث الواحد أكثر من برقية من وكالات الأنباء أكثر من خبر من الإذاعات والصحف الأجنبية والمحلية أكثر من مقابلة تتم مع مصادر مختلفة فى إطار كل ذلك يحصل المحرر على معلومات وأكثر من قصة خبرية عن الحدث الواحد .

ويكون عليه أن يصيغ ويبدع خبرا عن هذا الحدث فى هذه الحالة يسمى هذا الخبر خبرا مبدعاً فعنصر الإبداع هنا اتضح فى قدرة المحرر على إيجاد توليفة متكاملة من المعلومات التى حصل عليها وصاغ هذه التوليفة بأسلوب إذاعي ذي لغة واضحة وخبرة تتسم بالدقة والبساطة والشمول .

٧– الاتجاه أو التأثير المتوقع :

يمكن تقسيم الأخبار حسب التأثير المتوقع إلي الأنواع الآتية :

أ– أخبار إيجابية : وهى تلك الأخبار التى تعبر عن أحداث تتعلق بالتنمية وحل المشكلات وإنهاء الأزمات والتوترات وتحقق التعاون وتدعيم السلام والتفاهم .

ب– أخبار سلبية : مثال ذلك أخبار الكوارث وحالات الإخفاق والعنف والصراع والانتكاسات والحماقات المتطرفة وبصفة عامة كل ماله وقع سيئ على النفس الإنسانية السوية .

ج – أخبار إيجابية / سلبية : وهى التى تتضمن معنى الإيجابية والسلبية وفق ما أشير إليه .

د– أخبار غير محددة : وهى تلك التى لا تتضمن معنى الإيجابية أو معنى السلبية مثال : تجتمع اللجنة السياسية بمجلس النواب اليوم لتحديد موعد انتخابات المجالس المحلية والواقع أن تقسيم الأخبار حسب الاتجاه لابد أن يأخذ بنوع من التحفظ لسبب أساسي هو أن ما قد يكون إيجابيا للبعض قد يكون سلبياً للبعض الآخر وما قد يكون غير محدد للبعض قد يكون محدداً وذا مغزى إيجابي أو سلبي للبعض الآخر .

٨ – طبيعة وقوع الحدث :

يمكن تقسيم الأخبار إلي ثلاث مستويات وفق هذا الأساس :

أ– أخبار معروفة أو مؤكدة : وهى تلك الأخبار التى يكون المندوب أو المراسل على علم أو معرفة بأحداثها قبل أن تقع مثال ذلك أن يعرف المندوب بأن مجلس الوزراء سيعقد اجتماعا فى الحادية عشرة صباح غد لمناقشة مشكلة الديون او يعرف مؤتمر محدد موعده فى زمن لاحق أو زيارة لمسئول أو مباريات رياضية أو مناسبات ذات مواعيد محددة مسبقاً

مثل اجتماعات المجالس الرسمية والمقابلات السياسية والزيارات الرسمية وجلسات المحاكمات الهامة وعقد المؤتمرات الصحفية والمناسبات العامة .

وهذه الأخبار قد تكون داخلية أو خارجية وإذاعة الخبر المتوقع لا تفقده أهميته وجديته لأنه ليس المهم أن يعرف المستمع الخبر المتوقع ولكن المهم لديه هو ما سيسفر عنه الخبر المتوقع ..

ب– أخبار متوقعة وأخبار غير متوقعة : وهى تلك الأخبار التى يتوقع المندوب أو المراسل وقوعها مثال ذلك أن تقع أزمة دبلوماسية بين دولتين فى ظروف وتداعيات خاصة بدرجة يتوقع معها حدوث مواجهة عسكرية بينهما أو فشل مفاوضات بين دولتين مع تحرك لقوات الجانبين على الحدود بدرجة يتوقع معها حدوث المواجهة العسكرية .

الأخبار غير المتوقعة : وهى الحوادث المفاجئه والتحولات فى سير الأحداث العادية مثل سقوط الطائرات أو الحرائق أو حوادث الطبيعة كالزلازل والبراكين والأزمات السياسية والانقلابات والثورات والاغتيالات والحروب والهزائم المفاجئة وغيرها .

والأخبار غير المتوقعة هى التى تخلق الأخبار الساخنة وهى التى ترفع من قيمة نشرات الأخبار وتجذب انتباه المستمع وقد تتحول الأخبار المتوقعة إلي أخبار غير متوقعة مثلاً الخبر المتوقع لاجتماع مقبل أو جلسة روتينية لمجلس نيابى فى بلد من البلدان قد تتحول إلي خبر غير متوقع عندما تنقلب الجلسة الهادئة إلي جلسة صاخبة قد يترتب عليها نتائج سياسية خطيرة وغير متوقعة .

وهذه الأحداث غير المتوقعة هى التى تصنع الأخبار الهامة فى الإذاعات فى معظم الأحيان .

ج– نطاق التغطية الجغرافية : على أساس نطاق التغطية الجغرافية للخبر يمكن تصنيف الأخبار إلي سبعة أقسام رئيسية :

١ – الأخبار المحلية :

وهى الأخبار الخاصة بالأحداث داخل الدولة المعنية مثال ذلك أخبار امتحانات الثانوية العامة ، وهى الأخبار التى تتعلق بالدولة وأبنائها حتى لو وقع هذا الخبر خارج حدود الوطن فالأخبار التى تتناول مناقشات الأمم المتحدة لدولة من الدول خبر محلى بالنسبة لمستمع هذه الدولة حتى ولو كان مسرحه فى الخارج ومصادره فى الغالب أجنبية كوكالات الأنباء

٢– الأخبار الإقليمية :

وهى تلك الأخبار الخاصة بأحداث وقعت فى دولة أو أكثر تنتمي إلي إقليم معين يضم أكثر من دولة فالمنطقة العربية مثلا تضم أكثر من دولة ويمكن تصنيف أخبارها إجرائياً إلي أخبار إقليمية كالأخبار الخاصة بالإصلاحات السياسية فى السودان أو اجتماع قادة دول مجلس التعاون الخليجي

٣– الأخبار الدولية :

وهى الأخبار الخاصة بدول أخرى غير الدولة المعنية وكذلك غير الدول التى لا تنتمي إلي الإقليم المذكور مثال ذلك خبر عن المجاعة فى إحدى الدول الأفريقية أو غير ذلك من الأخبار التى تتناول أحداثاً وقعت فى مناطق أخرى من العالم .

٤– أخبار محلية / إقليمية :

وهى تلك الأخبار التى تتناول أحداثاً تخص الدولة المعنية بالإضافة إلي دولة أو أكثر من دول الإقليم الذى تنتمي إليه هذه الدولة المعنية مثال ذلك خبر عن العلاقات المصرية السورية أو التعاون العسكري بين مصر ودول الخليج .

٥- **الأخبار المحلية / الدولية :**

وهى الأخبار التى تتناول أحداثاً خاصة بالدولة المعنية ودولة أخرى أو أكثر تقع جغرافياً خارج الإطار الإقليمى مثال ذلك خبر عن العلاقات المصرية الأمريكية .

٦- **الأخبار الإقليمية الدولية :**

فإنها تلك الأخبار التى تتناول كل ما يخص دولة أو أكثر فى النطاق الإقليمي إضافة إلي دولة أخرى أو أكثر خارج هذا النطاق مثال ذلك خبر عن أزمة العلاقات الليبية الأمريكية أو التعاون الاقتصادي بين غرب أوروبا ودول الخليج العربية .

٧- **الأخبار المشتركة:**

وهى تلك الأخبار التى تتناول كل ما من شأنه الجمع بين الأبعاد الثلاثة المحلية والإقليمية والدولية مثال ذلك خبر عن اجتماع مسئول أمريكى مع وزراء الاقتصاد فى مصر ودول مجلس التعاون الخليجى لبحث العلاقات الاقتصادية الدولية وانعكاساتها على المنطقة .

٩ - **مضمون الأخبار الإذاعية :**

كثيراً ما تصنف الأخبار وفق مضمونها :

فهناك الأخبار السياسية والاقتصادية والعسكرية وهناك الأخبار العلمية وأخبار الفن والأدب والرياضة والقانون .

والواقع أن تصنيف الأخبار حسب مضمونها يفضى إلي وجود تقسيمات لا ينتهى عددها ومهما تم حصر أنواع الخبر وفق المضمون فإنه لابد أن توجد أخبار خارجة عن هذا الحصر كما أن هناك عديداً من الأخبار التى لا يمكن تصنيفها تحت نوعية واحدة من المضمون خاصة فى ضوء طبيعة التعقيد والتشابك فى القضايا المعاصرة وتعدد جوانبها فالخبر الواحد بخصوص الصراع العربى الإسرائيلي مثلا يمكن أن يتضمن هذا الصراع فى أبعاده السياسية أو الاقتصادية أو العسكرية أو الثقافية والحضارية نفس المنطق فى الخبر الخاص بأزمة معينة حيث يمكن أن يتناول الخبر الجانب العسكري أو الاقتصادي أو السياسي فى الأزمة .

انتقاء الأخبار :

تتلقى الخدمة الإذاعية كما هائلا من القصص الإخبارية يتحتم عليها أن تختار منه ما يناسبها وفق اعتبارات عديدة تختلف أهميتها من وسيلة إعلامية إلي أخرى وحسن اختيار الأخبار التى ستقدم فى الإذاعة يتوقف على كفاءة وسعة أفق القائمين بالاتصال وهناك معايير يطلق عليها عادة القيم الخبرية وهي :

الحداثة أو الحالية:

إمكانية نقل الأحداث فور وقوعها من أهم ما يميز إذاعة كوسيلة إخبارية كما أن جمهور الإذاعة ينتظر أخباراً حديثة وحالية وعلى هذا الأساس فإن

عنصر الحداثة أو الحالية من أهم العوامل التى تؤثر فى اختيار الأخبار وتفضيل خبر على آخر .

ولذلك نسمع فى الأخبار الإذاعية كلمة الآن واليوم وصباح اليوم وظهر اليوم ومنذ قليل وغير ذلك من التوقيتات التى تفصح عن حداثة الخبر الإذاعى .

والحداثة أوالحالية تختلف عن الجدة إذ تتعلق بالأحداث التى تكون مجرد حديث الناس وقد تكون وسائل الاعلام نفسها هى التى أثارت موضوعا ما وأبرزته حتى يكسب صفة الحالية .

القرب :

ليس المقصود به القرب الجغرافي فقط ولكنه يمتد إلي القرب السيكولوجي أو العاطفى فالمعروف أن الأفراد يهتمون بالدائرة المباشرة المحيطة بهم وأنه كلما كانت الأخبار تعبر عن أحداث وقعت فى مكان قريب من المستمع زاد اهتمامه بها .

والقرب العاطفى لا يتعلق بمنطقة دون غيرها ويمكن تطبيقه على مستويات مختلفة كما هو الحال بالنسبة للقرب الجغرافى وبالتالي يتعين على الإذاعة أن تعطى الاهتمام الأكبر للأخبار الداخلية غير أن هناك رأياً مخالفاً لهذا الرأى إذ يرى أن الإذاعة يجب أن تقدم الخبر المهم والمؤثر فى حياة الجماهير بصرف النظر عن مكان وقوع الحدث الذى يتضمنه هذا الخبر أياً كان الأمر.

التأثير :

يقصد به أنه كلما اهتمت قطاعات كبيرة من الجمهور بمضمون الخبر كانت فرصته فى النشر أكبر فالخبر الذى يؤثر على سكان منطقة جغرافية قد لايهم سكان المناطق الأخرى ويعنى التأثير بشكل خاص ان معرفة الجمهور بخبر معين يجعل الأمر مختلفا لهم عما لو لم يعلموا به .

الضخامة :

إذا توافر عنصر الضخامة فى الخبر فإن ذلك يكسبه أهمية خاصة وبالتالي يكون محل تفضيل عند اختيار الأخبار التى ستقدم فى الإذاعة والضخامة قد تكون كمية وقد تكون نوعية وتتوافر الضخامة الكمية فى الخبر إذا كان يمس أكبر عدد ممكن من الأفراد أو الأشياء وتتوافر الضخامة النوعية إذا كان الخبر يمس مرفقاً حيوياً يهم المجتمع أو يمس مشكلة من أكبر المشكلات السياسية أو الاقتصادية أو الخلقية التى تهم المجتمع ويرتبط بعنصر الضخامة ما تلجأ إليه بعض الخدمات الإذاعية من التهويل فى الأرقام التى يتضمنها الخبر وهذا يتنافى مع أخلاقيات الوظيفة الإخبارية للإذاعة .

الاهتمام الإنساني :

يكتسب الخبر أهمية خاصة إذا ما توافر فيه العنصر الإنساني لأن هذا العنصر يجذب اهتمام الجماهير وهناك نوعيات من الأخبار يتوافر فيها العنصر الإنساني مثل الأخبار الخاصة بالأمور العاطفية والمشاعر والأحاسيس الإنسانية ، والأخبار ذات المضمون الاقتصادي كالأخبار الخاصة بالتموين ومواد الغذاء.

الصراع :

الصراع من الأمور التى يهتم بها الناس وتثير الحماس والاهتمام فى نفوسهم سواء كان صراعا بين أشخاص أو مؤسسات أو دول.

ومن الأخبار التي يتوافر فيها عنصر الصراع : الأخبار الخاصة بالقتال والمعارك الحربية والمباريات الرياضية والانتخابات والأحزاب السياسية والجرائم والصراع بين الطبقات أو الجماعات .

وقد يكون صراعا ماديا ، ولكن الأكثر احتمالا أن يكون اختلافا بين الآراء والتاريخ الانسانى عبارة عن صراع مستمر إن لم يكن بين أفراد أو دول ، فهو صراع مع الطبيعة أو صراع بين الخير والشر والواقع أن معظم الأنباء تحمل فى طياتها صراعا غير منظور (سعيد السيد : ١٩٨٨ : ١٩) .

الشهرة :

وقد تعنى شخصية معروفة أو مؤسسة مفتوحة على الجمهور وقد تعنى أيضا دولة ذات وزن خاص فالجماهير شغوفة دائماً بأخبار المشاهير وتشوقهم لأخبار هؤلاء المشاهير مثل رجال الفن والأدب والسياسة والعلوم وغير ذلك من مجالات الشهرة أياً كانت هذه المجالات .

ولا يقتصر اهتمام الجماهير على الأخبار الخاصة بمجال الشهرة وإنما أيضاً الحياة الشخصية لهؤلاء المشاهير .

وهناك قول مأثور فى هذا المجال بأن الأسماء تصنع الأخبار، وهذا حقيقى من ناحية أن أقبال الجمهور على الأخبار التى تتناول المشاهير من الأفراد أمر منطقى لأن أحلام الفرد العادى تتركز فى الوصول إلي المكانة أو الشهرة التى يتمتع بها هؤلاء ففضوله لمعرفة حركاتهم وسكناتهم ، فضول

لا يشبع ولا يقف عن حد والهالة التى تحيط بالمشاهير وخصوصا فى مجالات معينة كالفنون تجذب الجمهور كما يجذب الضوء الفراش تماما .

الغرابة أو الطرافة :

أى تلك الأحداث التى تخرج عن المألوف أو عن نطاق الخبرة اليومية للأفراد. وتوجد الغرابة أو الطرافة فى كل خبر يتناول شيئاً أو أحداثا غير مألوف.

وفى الإنسان نزعة طبيعية للاهتمام بكل ما هو غير مألوف الأمر الذى يجعل الإذاعة تفضل الأخبار التى تتوافر فيها الغرابة أو الطرافة إرضاء لهذه النزعة وليس غريباً أن نجد بعض الإذاعات يقدم خبراً طريفاً فى النشرة الإخبارية كما أن هناك إذاعات تقدم مجموعة من الأخبار الطريفة بصورة مستقلة.

الدقة :

ويقصد بها أن يكون الخبر متضمناً جوهر الحقيقة فى الحدث فإذا وقع حادث معين وراح ضحيته عدد من الأفراد ووقعت بسببه بعض الخسائر المادية وكان هذا الحادث نتيجة أسباب معينة فإن الدقة تقتضي معرفة عدد الضحايا وحجم الخسائر بالضبط وكذلك الأسباب الحقيقية للحادث وإلا افتقد الخبر صفة الدقة ويخرج من كونه خبراً دقيقاً إلي كونه خبراً مشوهاً أو دعاية سخيفة .

الصدق :

ويعنى أن يكون الخبر معبراً عن حدث وقع بالفعل ففي ظروف معينة تطغى الدعاية على المادة الإخبارية وتقدم أخباراً عن أحداث زائفة بمعنى

أنها لم تقع كأن تقدم إذاعة معينة أخباراً عن مظاهرات دامية فى الدولة المعادية فى الوقت الذى لم تقع فيه أية مظاهرات وتقدم بعض وسائل الإعلام الأخبار الكاذبة فى إطار الحرب النفسية والدعاية لغرض سياسي أو عسكرى على نحو ما كان يحدث فى الحرب العالمية الثانية أو ما تقوم به قناة الجزيرة القطرية من تقديم اخبار كاذبة عن مصر كما قدمت الأخبار الكاذبة عن الدول العربية فيما يسمي بالربيع العربي الذي ادي الي تدمير عدة دول عربية كسوريا واليمن والعراق وليبيا واليمن .

التوقع :

ويتوافر عنصر التوقع فى الأخبار التى تجعل الجمهور يتلهف على معرفة تطورات الحادثة التى يعبر عنها الخبر .

مثال ذلك : الأخبار الخاصة باختطاف الطائرات واحتجاز رهائن واختفاء الأفراد أو الأشياء فى ظروف غامضة مع استمرار البحث عنها والأخبار الخاصة بالأزمات التى يحتمل أن تحل بأكثر من أسلوب .

ويتركز اجماع الممارسين الإخباريين حول ثلاثة عناصر للقيمة الإخبارية هى الحداثة والصراع والشهرة ،باعتبارها أهم العناصر(سعيد محمد السيد :١٩٨٨ :٢٢) .

العوامل المؤثرة على انتقاء الأخبار :

١ - القيم الشخصية للمحرر :

ترى المدرسة الغربية وفى مقدمتها المدرسة الامريكية أن السبب الأساسى لانتقاء أخبار لإذاعتها دون غيرها يرجع إلي دراسات حارس البوابة التقليدية حيث تمر الأخبار من خلال قنوات معينة .

وان بعض النقاط فى هذه القنوات تقوم بعمل البوابات التى تحظر دخول بعض الأخبار بينما تسمح لبعضها الآخر بالمرور.

ولحارس البوابة الحق فى تقرير ما إذا كانت إحدى المفردات سوف تقبل من عدمه وهل تقبل نفس الشكل أو بأشكال أخرى مختلفة والنشاط الذى ارتبط بهذا المفهوم أساساً هو عملية الانتقاء التى يقوم بها المسئول عن نشرات وكالات الانباء لاختيار المفردات المناسبة .

ويتضمن هذا المفهوم فكرة اعتبار المعلومات سلعة تتحرك بحرية وكل ما يجب عمله هو التقاطها ونشرها وبذلك فإنه يتضمن مفهوما متحيزا للأخبار بأنها موضوعية فى حد ذاتها .

٢ - أخلاقيات العمل :

المقصود بالقيم المهنية مجموع المعايير التى يتفق عليها المجتمع الصحفى وهى تشمل اخلاقيات العمل وقد تكون مدونة فى شكل مواثيق شرف وقد لا تكون. وتتصف هذه المعايير كالموضوعية مثلا او المحافظة على سرية المصدر بصفة العمومية ويكتسبها القائم بالاتصال إما من خلال تعليمه فى كليات الإعلام او من خلال ممارسته للعمل وتزامله مع بقية افراد المهنة .

ولكنها فى نفس الوقت ليست قيما مطلقة لان التوجه الأساسى للصحفى يتدخل أيضا فى تشكيلها .

على اى حال فمن المعتقد ان للقيم المهنية تأثيراً فى عملية انتقاء الأخبار ولكن من الصعب تحديد حجم هذا التأثير ولا يجب أن ننسى فى هذا

المجال ان القيم المهنية ترتبط إلي حد كبير بالأيديولوجية السائدة فى كل مجتمع على حدة .

٣ - الجمهور :

تجمع الأبحاث على ان اعتبار الجمهور لا يتدخل بأدنى درجة فى عملية انتقاء الأخبار وإذا كانت بعض وسائل الاتصال فى الغرب خاصة تلقى انتشاراً واسعاً فإن ذلك يرجع إلي أنها تخاطب الرغبات الدنيا للجمهور وهذه هى الحالة بالنسبة لشبكات التليفزيون الأمريكية على سبيل المثال .

والإغراق فى الاستجابة لهذا النوع من الرغبات لا يقل فى خطورة نتائجه عن التجاهل التام لها ، ومهمة وسائل الاعلام هى التعرف على الاحتياجات الحقيقية للجمهور عوضا عن ارضاء رغباته وعندما تنجح وسائل الاعلام فى ارضاء هذه الاحتياجات فسوف تضمن اقبالا وتجاوبا يفوق ما تلقاه اى صحيفة او خدمة اذاعية اليوم .

٤ - المصادر الإخبارية :

يهتم الصحفيون بمصادرهم الإخبارية اهتماما كبيراً . فعلى المدى القصير يستطيع الصحفي الاستغناء عن قارئه أكثر من استغنائه عن مصادره .

٥ - السياسة الاعلامية:

هناك عوامل تتدخل فى تحديد سياسة محطة الإذاعة أو التليفزيون بعضها عوامل داخلية والبعض الآخر عوامل خارجية . ونعنى بالعوامل الخارجية موقع وسائل الإعلام من النظام الاجتماعى القائم ومدى ارتباطها بمصالح معينة .

أما العوامل الداخلية فتشمل نوع الملكية وأنماط السيطرة التى تمارسها الإدارة العليا وأخيرا ضغوط الإنتاج .

وتتمثل مجموعة هذه العوامل فى سياسة خاصة تصبغ أساليب عمل الوسيلة الإعلامية بصبغة تختلف عن بقية الوسائل الأخرى ولا يتم بالضرورة صياغة هذه السياسة فى وثيقة مكتوبة أو معلنة .

فالغالب الأعم أن يكتسب الصحفى هذه السياسة من خلال ممارسة عمله واحتكاكه برؤسائه وزملائه داخل المؤسسة .

٦ - تأثير وكالات الأنباء :

من بين العوامل الهامة المؤثرة فى عملية انتقاء الخبر ، الموقع الذى تحتله وكالات الأنباء كمنتج وموزع رئيسى للأخبار والمعلومات حول العالم وتسلك هذه الوكالات عدة طرق تؤثر بها على الأشخاص الموكل إليهم مهمة انتقاء المفردات من بين السيل المنهمر من الأنباء التى تبعث به الوكالات وتشمل ما يلى :

المساحة :

عندما تخصص وكالة من الوكالات مساحة كبيرة لحدث من الأحداث ،وتورد تفاصيل إضافية عنه فلا شك أن ذلك من شأنه يلفت الانتباه إلي هذا الحدث أكثر من غيره والعكس صحيح بالنسبة للخبر القصير أو الذى لا يحتوى على تفاصيل كافية

مختصر الأنباء :

تقوم وكالات الأنباء قبل إرسال نشرتها بإرسال ملخص بأهم الأنباء التى سترد فى النشرة الأساسية وقد أثبتت الأبحاث أن مختصر الأنباء هذا يلعب

دورا أساسيا فى وضع الخطة التحريرية اليومية لوضع وسائل الاتصال ، إذ يحتوى على الأنباء الرئيسية المتوقع حدوثها ذلك اليوم .

وإذا لم يكن لدى المؤسسة الإعلامية ما يكفى من المحررين ، فالغالب أيضا فى هذه الحالة أن تأخذ فى الاعتبار مختصر الوكالة باعتباره يمثل أهم أخبار هذا اليوم .

الثقة :

يحدث أحيانا أن يقدم المندوب خبرا تختلف وقائعه عن تلك التى أوردتها وكالات الأنباء . وبغض النظر عن كفاءة هذا المندوب ، فأن المؤسسة الإعلامية تفضل نشر رواية الوكالات وتهمل رواية مندوبها ويحدث ذلك لعدة اعتبارات ، فإذا ثبت عدم صحة رواية المندوب ، فإن الصحيفة أو المحطة لن تستطيع التنصل من المسئولية ،إلي جانب الأضرار الأدبية التى سوف تصيبها باعتبارها تنشر أخباراً كاذبة أو لم يتم التحقق من صحتها .

أما إذا كان المصدر هو إحدى الوكالات فيمكن القاء اللوم عليها ، ولو إن ذلك لا يخلى مسئولية وسيلة الإعلام تماما (سعيد السيد : ١٩٨٨ : ٣٧ : ٥٠) .

الفصل الرابع

مصادر الأخبار الإذاعية

تحصل الإذاعة على الأخبار من مصادر متعددة من أهمها : وكالات الأنباء ، المراسلون والمندوبون ، الصحف والإذاعات المحلية والأجنبية ، وفيما يلي فكرة موجزة عن كل منها كمصدر إخباري للإذاعة :

أولاً- وكالات الأنباء :

هي مؤسسات غرضها الرئيسي جمع الأخبار والمواد الإخبارية وتوزيعها على وسائل الإعلام التى تقوم بوظائف إخبارية ،وتعتبر وكالات الأنباء المصدر الرئيسي للإذاعة والحصول على الأخبار الأجنبية ومعظم دول العالم لديها وكالات أنباء وإن اختلفت من حيث الإمكانات وبالتالي التأثير فى النشاط الاتصالي .

نوع وكالات الأنباء :

تصنف وكالات الأنباء حسب إمكانياتها إلي عدة أنواع هى :

أ- الوكالات العالمية : تتمثل فى وكالتي الاسوشيتدبرس وإليونيتدبرس الأمريكتين ووكالة رويتر البريطانية ووكالة الأنباء الفرنسية .

ب- الوكالات المتوسطة الحجم : أى أنها لا ترقى إلي مصاف الوكالات العالمية فعدد المشتركين فيها أقل ومن أمثلتها وكالة الأنباء الألمانية ووكالة الأنباء الأسبانية .

ج – وكالات الأنباء المحلية : وهى الوكالات الخاصة بدول معينة مثل وكالة أنباء الشرق الأوسط المصرية ووكالة الأنباء الليبية ووكالة الأنباء السورية ومعظم الوكالات المحلية لا يملك سوى عدد قليل من المراسلين أو المكاتب الخارجية كما لا تقوم فى العادة بتوزيع أخبارها خارجياً .

د – الوكالات متعددة الجنسيات : وهى عبارة عن تجمع أو اتحاد لعدد من وكالات الأنباء المحلية مثل مجمع تبادل الأنباء بين دول أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبى .

الانتقادات الموجهة لوكالات الأنباء:

فعلي مستوى الممارسة الإعلامية أثيرت العديد من الانتقادات لوكالات الأنباء أهمها :

١ – إنها لا تتحقق من صحة الأخبار التى تجمعها فى بعض الأحيان وذلك بسبب جو المنافسة العاتية الذى تعمل فيه هذه الوكالات وحرص كل منها على الحصول على الأخبار وبثها بسرعة حتى لا تسبقها وكالات أخرى .

٢ – تقع أحياناً فى أخطاء تتعلق بالصياغة أو الترجمة من لغة إلي أخرى الأمر الذى يفسد معنى القصة الخبرية .

٣ – إنها تعتمد فى بعض الأحيان على مراسلين من أبناء المناطق التى تقع فيها الأحداث وهؤلاء قد يكونون غير مؤهلين أو يقعون تحت تأثير الخوف من السلطات فى بلدهم أو متحيزين لأفكار معينة بما ينعكس على تناولهم للأخبار .

٤ – إنها تعتمد فى بعض الأحيان على كتاب متخصصين من غير المؤهلين تأهيلا كافياً أو متحيزين وهى بصدد تفسير الأخبار وتحليلها ولا تستقصى المعلومات استقصاء كافيا وتنسب بعضها إلي مصادر مجهولة بما يصعب معه التحقق من صحتها اذا لزم الأمر .

٥ – إن ممارستها غير متوازنة فهى تركز على بعض المناطق وتهمل البعض الآخر وتركز على نوعيات معينة من المضمون الإخبارى دون الآخر الأمر الذى انعكس على الممارسات الإخبارية لوسائل الإعلام فجاءت هذه الممارسات غير متوازنة .

وعلى مستوى الدور السياسي الذى تقوم به وكالات الأنباء الدولية لم تكن تخلو من انتقادات ومن أهمها :

١ – تحيز وكالات الأنباء الدولية الغربية على وجه الخصوص لسياسة حكوماتها الاستعمارية وأنها أداة من أدوات هذه السياسة تجاه دول العالم الثالث وأبسط مثل على ذلك أنها تطلق لفظ الإرهابيين على الوطنيين المناضلين ضد الاستعمار فى آسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية .

٢ – نقلها أنباء يقصد منها المبالغة فى تصوير بدائية الشعوب النامية لا تصلح لحكم نفسها بنفسها وذلك لتثبيت أقدام الاستعمار .

٣ – لعبت هذه الوكالات دوراً أساسياً فى الحرب الباردة وفى بث روح الكراهية والبغض بين الشعوب فى الوقت الذي تجاهلت فيه لمدة طويلة نقل أخبار استخدام الذرة فى سبيل السلام ورفاهية الجنس البشرى وعمدت بدلاً من ذلك إلي نشر دعاية واسعة لاستخدام القنبلة الذرية والهيدروجينية فى الحروب المحتملة .

٤ – تتجاهل هذه الوكالات نقل الأخبار التي تساعد على الحل بسلمى للمشكلات العالمية والتي من شأنها أن تلفت نظر الضمير العالمى إلي قضايا الشعوب النامية أو المتخلفة أو المضطهدة بل إن هذه الوكالات تعمل على تعميق الدعوة إلي التفرقة العنصرية .

٥ – لا تقوم معظم هذه الوكالات بنقل أخبار كافية عن نواحي نشاط الأمم المتحدة والوكالات التابعة لها فى الميادين الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والعلمية .

ثانياً :المراسل الخارجي :

هو الشخص المكلف من قبل الإذاعة بأن يوافيها بالأخبار الخاصة بالأحداث الهامة التى تقع فى منطقة معينة من مناطق العالم فالإذاعة المصرية مثلاً تكلف صحفياً بأن يراسلها بأخبار منطقة الخليج أو منطقة غرب أوربا هذا الشخص يكون المراسل الخارجي للإذاعة المصرية وهذا الشخص قد توفده الإذاعة من بين العاملين بها (مراسل وطني) وقد يكون من أبناء المنطقة المطلوب الحصول على أخبارها (مراسل أجنبي) وقد يكون من أبناء الدولة التي تنتمي إليها الإذاعة ولكنه موجود فى المنطقة المطلوب الحصول على أخبارها سواء لأغراض الدراسة أو غير ذلك .

أما من حيث الاستمرارية فإن المراسل الخارجي قد يكون مؤقتاً أى أن عمله يستمر لمدة محددة مرتبطة بحدث أو أحداث معينة وقد يكون دائماً أو شبه دائم ومن حيث نطاق الحركة قد يكون مقيماً فى دولة معينة وقد يكون متجولاً بمعنى أنه يتنقل من دولة إلي أخرى فهو مكلف بمراسلة الإذاعة بالأخبار الخاصة بالأحداث والأنشطة التي تقع في عدة دول .

وهناك العديد من المراسلين نذكر منهم ما يلى :

١ – المراسل الخارجى الدائم .

٢ – المراسل الخارجى المؤقت .

٣ – المراسل الخارجى المتجول .

٤ – مراسل الأقاليم .

٥ – المراسل الحربى .

ثالثاً :المندوب أو المراسل الداخلى :

تحصل الإذاعة على العديد من القصص الإخبارية والرسائل الصوتية بواسطة مندوبيها الذين توفدهم إلي المؤسسات والهيئات ومواقع الأحداث الهامة داخل الدولة وتلتزم الخدمات الإذاعية المتطورة بمبدأ تخصص المندوبين والمراسلين العاملين داخل الدولة ، فهناك مندوب الإذاعة فى وزارة الدفاع ،(المندوب أو المراسل العسكرى) ، وهناك المندوب أو المراسل السياسي (موقع عمله وزارة الخارجية ، وغيرها من المؤسسات والهيئات ذات الصفة السياسية) ، وهناك مندوبون أو مراسلون بوزارات الاقتصاد والتجارة والزراعة والصناعة .. إلخ .

ومن خلال تخصص المندوب أو المراسل الداخلى ، يمكنه فهم ظروف العمل فى المواقع والجهات التى يتردد عليها ، كما يمكنه إقامة علاقات صداقة تمكنه من الحصول على الأخبار الهامة بسهولة ، بالإضافة إلي اكتساب خبرة فى العمل الإعلامي الذى ينعكس على الدقة فى تناوله للموضوعات المتخصصة ، ومواجهة ما قد يعترضه من مشكلات فى التعامل مع المصادر (بركات عبد العزيز: ٢٠٠٠ : ٦٦ ، ٨٥) .

ويعتمد المندوب على مجموعة من العوامل تساعده فى تحقيق غايته وهى : الحصول على عدد كبير من الأخبار عن طريق :

ا – **التقويم العام** : وهو يحتوى على تواريخ الأعياد والمناسبات القومية والتاريخية والدينية ومختلف المناسبات التى يمكن نشر خبر عنها .

ب – كبار الشخصيات والمسئولين : ويستطيع المندوب الإخبارى عادة أن يحصل على معلومات من هؤلاء المسئولين كالوزراء وكبار الشخصيات لما لهم من تأثير على أحداث المجتمع المحيط بهم .

ج – الشخصيات الهامة التى تزور البلاد .

وبالإضافة إلي هذه المصادر الهامة هناك بعض المصادر الأخرى مثل الأصدقاء والأقارب ومراسلات الجمهور والمكالمات التليفونية والصدفة التى ربما تكون فى بعض الأحيان مصدراً من مصادر الأخبار الهامة (ماجى الحلوانى : ١٩٨٣ : ٣١) .

رابعاً :**الإذاعات الأجنبية** :

تعتبر هذه الإذاعات مصدرا هاما للأخبار والمعلومات لوسائل الإعلام المختلفة ، ولذلك تنتشر أقسام الاستماع السياسى التى تختص بالتقاط ما تبثه الإذاعات الأجنبية من أخبار وتحليلات وتعليقات والاستعانة بها فى تطوير وإثراء الممارسة الإعلامية وتأتى أهمية الإذاعات الأجنبية من مداخل عديدة ، فهذه الإذاعات تستمد أخبارها من مصادر متنوعة مثل المراسلين والمندوبين ووكالات الأنباء – وبالتالي فإن اعتماد إذاعة معينة على الإذاعات الأجنبية يضيف مصادر جديدة إلي مصادرها الأصلية .

كما أن الإذاعات الأجنبية تعتبر فى أحيان كثيرة أن تتعرف الإذاعة على مختلف المواقف السياسية الرسمية لهذه الحكومات تجاه مختلف القضايا الداخلية والخارجية كما أن الإذاعات الأجنبية مصدر لمعرفة الأخبار الداخلية الخاصة بالأحداث التى تقع بالدول التى تعمل فيها هذه الإذاعات.

خامساً: **الصحف المحلية والأجنبية** :

تعد الصحف المحلية والأجنبية مصدرا إخباريا للإذاعة ، فبالنسبة للصحف المحلية نجد اهتماما ملحوظا من جانب الخدمات الإذاعية بتقديم برامج وفقرات إخبارية تحت عنوان (أقوال الصحف) أو (عالم الصحافة) أو غير ذلك من المسميات ، حيث تستعرض الإذاعة أهم الأخبار والتعليقات والتحقيقات التى ستتضمنها صحف الغد ، أو التى تتضمنها صحف اليوم . وتنفرد الصحف الأجنبية بنشر أخبار لا تقدمها وكالات الأنباء ، بل إن تلك الوكالات كثيرا ما تنقل من الصحف الأجنبية مادة إخبارية وتبثها إلي الخدمات الإذاعية المختلفة ، بالإضافة إلي ذلك نجد أن التعليقات والتحليلات الإخبارية التى تنشرها الصحف الأجنبية تستفيد منها الإذاعة فى التعرف على العديد من المواقف والاتجاهات السياسية تجاه القضايا المختلفة (ماجى الحلوانى : ١٩٨٣ : ٣٩) .

الفصـــل الخامـــس

نشـــرة الأخبـــار الإذاعيـــة

يمر الخبر الإذاعي منذ وقوعه حتى يصل إلي المستمع بخطوات يمكن إجمالها على النحو التالي :

١ – يحصل المندوبون على الأخبار فور حدوثها ويتولون جمع الحقائق عنها ثم يتولون تبليغها إلي غرفة الأخبار تليفونيا أو يعودون إلي مكاتبهم لكتابتها.

كما تصل الأخبار الخارجية عن طريق وكالات الأنباء أو المراسلين فى الخارج او عن طريق الاستماع السياسى ويتولى المحررون والمترجمون ترجمة الأخبار أولا بأول وفور وصولها يتم تحريرها وصياغتها .

٢ – يتولى رئيس الأخبار فى الغرفة مراجعة كل ما يصل إليه من أخبار ثم يصقلها ويصيغها الصياغة الملائمة للإذاعة ، وبعد أن تتجمع لدى رئيس الأخبار كل الأخبار بعد إعدادها يبدأ فى ترتيبها وتبويبها واختيار ما يراه منها وإلغاء ما يرى ضرورة إلغائه .

وهنا لابد من الإشارة إلي عدة عوامل التى تتحكم فى رئيس الأخبار عند انتقائه للأخبار وترتيبها وهى :

إن عملية انتقاء الأخبار وترتيبها فى نشرة الأخبار تلعب دورا كبيرا فى مدى الإقبال على الإذاعة والاستماع إليها ويراعى فى عملية انتقاء الأخبار

الإذاعية سواء كانت داخلية أو خارجية ان تكون مما لم يظهر فى الصحف فى فترة سابقة او فى إذاعات أخري .

فليس من المعقول أن يأتى خبر فى نشرة الإذاعة يمثل المركز الأول فيها بينما نفس الخبر نشر فى صحيفة صدرت من قبل او سبق إذاعتها فى نشرة سابقة والاستثناء الوحيد لهذه القاعدة هو اذا ما ظهرت على الخبر مفاجآت جديدة أو تطورات من الأهمية بمكان فيمكن فى هذه الحالة إعطاء الخبر بما فيه من تطورات المكان الأول .

٣- تبدأ الخطوة التالية وهي كتابة الأخبار وصياغتها صياغة إذاعية فأسلوب تحرير الخبر للإذاعة يختلف تماما عن أسلوب تحرير نفس الخبر للصحيفة ويمكن أن يطلق على هذا الأسلوب أسلوب المشافهة وهذا الأسلوب يتميز بأنه سهل اللفظ قصير الجمل مركز المعانى ويتخلص من جامد قواعد الصرف والنحو .

وهناك اعتبارات لغوية يمكن الالتزام بها فى صياغة النص الإخبارى وهي :

- أن يكون الفعل قريباً من الفاعل .
- حذف الجمل الاعتراضية أو التقليل منها قدر المستطاع .
- تقريب الأرقام والاحصائيات الكبيرة على أن يسبق الرقم المقرب بكلمة نحو أو حوالى .
- عند استخدام الضمائر يجب أن يكون واضحاً من خلال الأسلوب ما يعود عليه هذا الضمير بالتحديد حتى لا يختلط فى ذهن المستمع .
- استخدام الظروف والصفات للضرورة فقط.
- إيثار الجمل القصيرة على الفقرات الطويلة .

- استعمال الألفاظ المألوفة للمستمع وتجنب الألفاظ غير المألوفة
- استعمال الأفعال المجردة وتفضيلها على الأفعال المزيدة أو المبالغ فيها.
- استعمال الفعل المبنى للمعلوم وتجنب استعمال المبنى للمجهول .
- لا يجوز استعمال الاشعار والحكم والأمثال .

٤ – تتم كتابة الخبر الإذاعي بطريقة الهرم المقلوب وهذه الطريقة هي الأكثر ملاءمة للإذاعة باعتبارها تبدأ الخبر بأهم ما فيه فيكون ذلك عامل جذب للمستمع .

وخلاصة طريقة الهرم المقلوب أن أهم واقعة فى الخبر تكتب أولاً يليها الوقائع المهمة فالتفاصيل الأقل أهمية وهكذا :

العناصر الأشد أهمية ----- مقدمة

التفاصيل الهامة -------- جسم الخبر

عناصر أقل أهمية ---------- خاتمة الخبر

فمقدمة الخبر أو الجملة الافتتاحية : تكون جملة مشتملة على مضمون الخبر بشكل كاف .

جسم أو صلب الخبر : وهى القصة الإخبارية نفسها ، وهذه بالطبع مطلوبة وتفاصيلها الجديدة ضرورية ليقف المستمع من خلالها على الأحداث .

خاتمة الخبر أو الجملة الختامية : تختلف فى خبر ما عنها فى خبر آخر حسب أهمية الخبر نفسه .

كيفية تحرير نشرة الأخبار :

تمر عملية تحرير نشرة الأخبار بالمراحل التالية :

١ – مرحلة صياغة الموجز والملخص :

عند صياغة عنوان الخبر (الموجز الذى يأتى فى بداية النشرة) يجب أن يكون فى صورة جملة أو جمل كاملة المعني فالموجز يستخدم لهدف أساسي هو جذب انتباه المستمع إلي القصة الخبرية والإذاعة فى ذلك تحذو حذو الصحف ولما كان الموجز يمثل هذه الأهمية فإنه يتعين أن يصاغ بطريقة تتسم بالدقة والإثارة معبراً عن الجانب الأشد أهمية فى الخبر كله وأن يصاغ فى أقل عدد من الكلمات ويصاغ بصيغة المضارع حتى ولو كان الحدث قد وقع فى الزمن الماضى .

٢ – مرحلة صياغة مقدمة الخبر :

مقدمة الخبر هى الفقرة الأولى منه ولهذا أهمية خاصة فى جذب انتباه المستمع إلي بقية القصة الخبرية وعلى الرغم من ان هناك عدة صياغات لغوية لمقدمة الخبر إلا أن المحرر قلما يعى ذلك أثناء كتابة الخبر ذلك أن جانب الممارسة والتطبيق فى الفن الإذاعى قد سبق فى ظهوره جانب النظرية .

وقد تبلورت أفكار يمكن الاستفادة بها فى صياغة مقدمة الخبر فيما يعرف بأنواع المقدمات :

فهناك المقدمة التقليدية الشائعة :

وهى تركز على أهم جزئية فى القصة الخبرية باعتبار ان لكل حادث جزئية جوهرية ذات دلالة للمستمع .

وهناك مقدمة الزاوية :

وهى المقدمة التى تعبر عن وجهة نظر معينة أيا كان التعبير عن ذلك وتتبع هذه المقدمة عادة مع الأخبار الخفيفة أو الأحداث غير المروعة قد تصاغ هذه المقدمة فى صورة تساؤل .

وهناك مقدمة الشمسية :

وتسمى بالمقدمة الشاملة وتستخدم عادة فى القصة الإخبارية المعقدة أو المركبة التى تتضمن أحداثاً كثيرة وهنا يتم التعبير عن مجمل هذه الأحداث فى مقدمة مركزة .

وهناك المقدمة الإعلانية :

ليست إعلانية بالمعنى التجارى ولكنها تستمد صفة أساسية فى الإعلان وهى جذب الانتباه بصفة خاصة ليست لمعلومات واردة فى المقدمة ولكن لمعلومات متضمنة فى صلب الخبر فالمقدمة الإعلانية إذن لا تتضمن معلومات ولكنها تستخدم لجذب الانتباه وتكون هذه المقدمة مفيدة جداً فى صياغة التقرير الإخباري .

٣ – مرحلة صياغة جسم الخبر :

تستند صياغة جسم الخبر على إقامة العلاقات بين الأحداث المتضمنة فى القصة الخبرية والربط بينها والتعبير الواضح عنها فهذا من أبسط وأهم متطلبات الصياغة الإخبارية الجيدة كما أن صياغة جسم الخبر يقوم على التزام المحرر بالأسس التى تؤثر فى المعنى الذى يدركه الجمهور عندما يتعرض للقصة الخبر:

أول هذه الأسس : يتمثل فى الاستناد إلي المعلومات والحقائق المدعمة للأحداث وإلا كان الخبر مجرد آراء أو انطباعات غير مجدية .

الأساس الثاني : فيتمثل فى إثارة اهتمام المستمع ومحاولة إدماجه فى الأحداث وذلك على المستوى المعرفى والانفعالي فى صورة فرح أو غضب أو خوف أو شعور بالتهديد والاستفزاز وذلك وفق فلسفة الخدمة الإذاعية فالأخبار الخاصة بالإرهاب والاجتماعات السياسية الهامة وأسعار الطاقة والصراعات بأشكالها المختلفة كلها أخبار يتعين صياغتها بأسلوب مؤثر يثير الاهتمامات لدى المستمع .

الأساس الثالث : يتمثل فى الأفراد المتضمنين فى الأحداث وإبراز علاقتهم بالأحداث على نحو دقيق وبدلالات رمزية ذات دلالة للإطار الإدراكى للمستقبل.

ولما كان جسم الخبر هو أساس القصة الخبرية ، ومتضمن تفاصيلها فإنه الوعاء الطبيعى لإبراز دلالات هذه القصة لاحتياجات الجمهور واهتماماته ، فإذا كان الخبر يتناول موضوعا يتعلق بجمهور نوعى فإن المحرر يضع فى اعتباره الاحتياجات الأكثر إلحاحا لهذا الجمهور ،وإذا كان الخبر يتناول مشكلة معينه ، فإن المحرر يضع فى اعتباره ضرورة الإجابة على السؤال الخاص بمتى ستحل هذه المشكلة .

٤ – مرحلة تحديد المدة الزمنية للخبر :

المحرر مقيد بالوقت فى جميع مراحل العمل الإخبارى ، وعلى ضوء الوقت المتاح للمادة الإخبارية فى الإذاعة يتم اختيار الأخبار من عدد ضخم منها بعض الحصول عليه من مصادر متعددة .

وعند صياغة الخبر يتعين أن يكون لدى المحرر منذ البداية معرفة تقديرية بالوقت الذى سيستغرقه الخبر عندما يذاع على الهواء بحيث يقرر اختصاره ، أو ذكر تفاصيله إذا كان لديه دلالة .

وقد اجريت بعض الدراسات فى الولايات المتحدة الأمريكية لتحديد السرعة المثالية لإلقاء نشرة الأخبار وخلصت إلي أن القراءة بمعدل ١٤٠ كلمة فى الدقيقة يجعل الإلقاء بطيئا ولا يجذب الانتباه .

كما أن القراءة بمعدل ٢٠٠ كلمة فى الدقيقة يجعل الإلقاء سريعا بدرجة لا يتمكن معها المستمع العادى من متابعة الخبر ، وتقترح تلك الدراسات أن السرعة الأمثل هى ١٧٥ كلمة فى الدقيقة .

وهناك من يضع هذا المقياس على أساس عدد السطور التى صيغت بها القصة الخبرية ، فإذا كانت هذه القصة تتكون من خمسة أسطر ، تقدر مدتها بعشرين ثانية ، وإذا كانت تتكون من ٧ إلي ٨ سطور تقدر مدتها بحوالي ثلاثين ثانية وإذا كان هذا بالنسبة للأخبار التى تصاغ باللغة الإنجليزية ، فإن أساليب الممارسة الإخبارية فى حالة النشرة الإخبارية باللغة العربية بينت أن القراءة بسرعة ١٥٠ كلمة فى الدقيقة تكون مناسبة.

وعلى هذا الأساس يمكن لمحرر القصة الإخبارية أن يعرف مدتها بالتقريب من واقع عدد السطور التى صيغت بها فمن المعروف أن متوسط عدد كلمات السطر فى اللغة العربية عندما يكتب على الورق العادى يبلغ ١٣ كلمة أى أن القصة الإخبارية التى صيغت فى اثنى عشر سطراً تستغرق حوالى دقيقة .

وهكذا بهذه الطريقة يمكن لمحرر القصة الإخبارية معرفة مدتها وبالتالي معرفة مدة النشرة ككل مقارنة بالوقت المتاح لها على خريطة الإرسال .
وأخيراً فإن خبرة المحرر تجعل لديه القدرة على معرفة مدة الخبر بمجرد نظرة سريعة على الصفحة أو الصفحات التى كتب عليها وهذه المعرفة أساسية للعمل الإذاعي بوجه عام والعمل الإخبارى بوجه خاص لأن المحرر قد يرى أن الأخبار التى تم تحريرها لتتكون منها النشرة أقل فى مدتها من المدة المقررة لها على خريطة الإرسال .
وهنا يمكنه إضافة أخبار أخرى لملء هذا الوقت وقد يرى المحرر أن مدة الأخبار التى تم تحريرها أطول من المدة الأصلية المقررة للنشرة وهنا يتعين عليه الاختصار أو الحذف .

٥- مراعاة أصول الاقتباس :

بمعنى أن القصص الإخبارية التى تتضمن اقتباسات واستشهادات من أقوال الصحف وتصريحات أدلت بها المصادر الحية يتعين صياغتها بالأسلوب السليم كأن توزع بين ثنايا الخبر بحيث يمكن فهمها وتمييزها بحيث لا يختلط الأمر فى ذهن المستمع بين الكلام المستشهد به من جهة والنص الإخبارى الأصلى من جهة ثانية وهذا يتطلب توظيف لغة الخبر صياغة وإلقاء لتعزيز أسلوب الكلام المقتبس والتعبير عن معناه وإيجاد العلاقة بين المتحدث المصدر ونطقه للكلمات مثل وأكد على أهمية ،، وشدد على ضرورة ،، وسخر من وهكذا .

٦- المصطلحات والاختصارات :

فالأخبار قد تتضمن مصطلحات متخصصة فى المجالات العلمية والإلكترونية والقانون والاقتصاد وغيرها وهذه المصطلحات غير مفهومة للمستمع العادى .

وهنا يتعين استخدام مصطلحات بديلة تؤدى نفس المعنى أو شرح المقصود بالمصطلح الأصلى إذا ما كان له أهمية ودلالة معينة وليس هناك ما يمنع كاتب القصة الخبرية من الاتصال بالمتخصص فى مجال معين ليستوضح منه معنى ودلالة مصطلح ورد فى هذه القصة .

كما أن الأخبار قد تتضمن بعض الاختصارات الخاصة بأسماء جهات أو منظمات أو مؤسسات معينة فى هذه الحالة يستخدم المحرر الاسم الكامل ملحوقا بالاختصار الدال عليه مثل منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم المعروفة باليونسكو ، منظمة الأمم المتحدة للتغذية والزراعة المعروفة باسم الفاو مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية المعروف بالانكتاد .

وهكذا وفى بعض الحالات يكتفى المحرر بذكر الاسم الكامل للمختصر إذا كان السياق سيكون سليماً ومقبولاً عند النطق به أو إذا كان المختصر غير شائع .

٧- بالنسبة لأسماء الشخصيات التى يتضمنها الخبر :

فالوضوح هو الهدف الأساسي وليس الاعتقاد الأعمى فى أسلوب كتابى ولذلك على الرغم من أن الوظيفة توضع قبل الاسم إلا أن الاسم يوضع أولاً إذا كان التعبير سيصبح غير مريح أو أن صوت الجملة وإيقاعها

يصبح غير مستساغ وفيما عدا ذلك يجب وضع الوظيفة قبل الاسم لأن ذلك يتيح انسياب المعلومات وفيما يخص الأسماء الأجنبية فإنها تكتب باللغتين العربية والأجنبية كما تحذف الأسماء الأجنبية إذا كانت صعبة وغير معروفة فى هذه الحالة يمكن حذفها والاكتفاء بالوظيفة أو باللقب ما لم يكن النبأ متعلقاً بالشخص نفسه بصفة أساسية أو ما لم يكن متعلقاً بقضية هامة ومثارة على نطاق واسع.

ولا شك ان حذف الأسماء الصعبة يمكن من تلافى الوقوع فى خطأ كتابة أو نطق هذه الأسماء من جهة ويساعد على اختصار وقت الخبر من جهة ثانية.

بناء نشرة الأخبار :

ترتيب الأخبار فى نشرات الإذاعة يكون ترتيباً في الزمان وليس ترتيباً في المكان (المساحة) كما هو الحال فى الصحف .

ورئيس الأخبار في غرفة الأخبار الإذاعية ، يقوم بدوره بمراجعة هذه الأخبار التي تجمعت لدية ، وقراءة كل خبر على حدة ، ثم يقرر ما سيأخذه من الأخبار التي سوف يضمنها نشرته التي يقوم بأعدادها والأشراف عليها . ومن الأخبار التي يختارها تبدأ عملية بناء نشرة الأخبار التي تقوم على أساس خطة موضوعة ، فلا تخرج إلي الهواء وهى مجرد خليط من الأنباء المختلفة لا يربطها نظام مرسوم .

فنشرة الأخبار، يتوافر فيها التكامل العنصري والكيان الذاتي ، ولتحقيق ذلك ينبغي أن يكون تخطيطها واضحاً منذ البداية في ذهن رئيس التحرير ، وأسبقية الخبر على ماعداه من الأخبار الأخرى في النشرة ، قد تكون للخبر

المحلي أو العالمي على السواء بصرف النظر عن كونه خبراً محلياً أو خبراً عالمياً .

وفي حالة تعادل خبرين في الأهمية أحدهما محلى والآخر عالمي ، فإن الأسبقية تكون للخبر المحلي كما أن وقوع حدث في اللحظات الأخيرة لبناء النشرة قد يقلب هذا البناء من أساسه ، وكثيراً ما يشار إلي مثل هذا الخبر مسبوقاً بعبارة (جاءنا الآن) أو تلقينا (ساعة إذاعة هذه النشرة) .

وأول خبر فى بناء النشرة لا يعنى بحال من الأحوال أطول الأنباء من حيث المساحة الزمنية بل أول خبر هو أكثرها أهمية وعنصر الأهمية والفورية هو الأساس الوحيد فى بناء النشرة والمبرر لأن يتقدم خبر على ما عداه من أخبار. ويعتمد بناء النشرة فى الإذاعة وترتيب الأخبار بها على ترتيب ورود هذه الأخبار بها وإبرازها فى صورة مواجيز تمهد لها ويختم بها لتذكرة المستمع بها .

وبناء نشرة الأخبار البناء الكامل السليم يعتمد على الحاسة السياسية لرئيس التحرير وحدسه الصحفى وبراعته اللغوية وادراكه لخصائص الإذاعة كوسيلة إعلامية وفهمه لجمهور مستمعيه وإحساسه بالمسئولية الاجتماعية الملقاة على عاتقه وحرصه على الأخلاقيات التى تفرضها عليه مهنته وهذه الأخلاقيات ترتبط ارتباطا وثيقاً بالنظام السياسى والاجتماعى الذى يعمل فى ظله باعتباره موضع ثقة القائمين على هذا النظام .

ويجب على رئيس التحرير فى انتقائه لأخبار نشرته وبناء هذه النشرة وترتيبها أن يراعى العوامل التى لا تصرف المستمع عن الاهتمام والانصات لنشرة أخباره .

وعليه أن يلون بناء نشرته بمختلف الأخبار السياسية والاقتصادية والاجتماعية الداخلية والخارجية الطويل منها والقصير والجاد والخفيف على أن يأتى كل ذلك فى توازن تام واتساق غير مفتعل(يوسف مرزوق : ٣٨ : ٨٦) .

ترتيب أخبار النشرة :

ليس هناك نظام ثابت فى ترتيب أخبار النشرة بالنسبة للخبر الداخلى أوالخارجى ، إن الذى يحدد مكان الخبر فى النشرة ليس نوعه بل أهميته بالنسبة للجمهور المستهدف من الإذاعة .

وقد جرت العادة أن يتم وضع قصة إخبارية قوية فى بداية النشرة لتشد انتباه المستمع الذى يتوقع أن يكون الخبر الأول فى أهمية تعادل الخبر الرئيسى فى الصفحة الأولى من الصحف المطبوعة.

كما جرت العادة على انهاء النشرة بخبر خفيف يطلق عليه الخبر الختامى يترك انطباعا جيدا فى ذهن المستمع ويكون أيضا بمثابة الجسر للانتقال إلي البرنامج الذى يلى النشرة .

وفيما بين الخبر الأول والخبر الختامى يجب ترتيب القصص الإخبارية بشكل يجعل الانتقال من قصة إلي أخرى يتم بنعومة شديدة ، ويجعل المستمع مشدودا إلي الجهاز وليس هناك قواعد ثابته لترتيب الأخبار حيث أن الرؤية الخاصة برئيس التحرير تتدخل فى ذلك بنفس درجة التقليد السائدة فى كل محطة على حدة .

وهناك عدد من الممارسات التى يمكن الاسترشاد بها فى هذا المجال :

١-القيمة الإخبارية :

يجب أن تبدأ النشرة بخبر له قيمة إخبارية مرتفعة للغاية . والعنصر الأهم فى هذه الحالة هو مدى **حداثة أو جدة الخبر** لأن المستمع يهمه معرفة أحدث خبر . ويكتسب هذا العنصر أهمية خاصة فى أوقات الأزمات التى ترغب المستمعون فى تتبع آخر تطوراتها .

يلى هذا العنصر فى الأهمية عنصر **القرب المكانى** ولهذا تصر العديد من المحطات على أن يكون الخبر الأول فى النشرة خبراً محلياً وليس عالمياً لأن ذلك من شأنه جذب انتباه المستمعين أكثر من شئ آخر . والتقليد الذى تسير عليه الخدمات الإذاعية فى الدول النامية إعطاء مقابلات رئيس الدولة الأولية المطلقة فى النشرة والمستمع العادى لا يعنيه فى قليل أو كثير ما إذا كان رئيس الجمهورية بعث ببرقية تهنئة إلي أحد رؤساء الدول بمناسبة عيد ميلاده .

والحقيقة إنه ليس هناك معيار ثابت يثير عليه جميع الإذاعيين لتحديد ما إذا كان هناك خبر أهم من غيره حتى لو احتوى على عناصر عديدة من عناصر القيمة الإخبارية .

٢ – التنويع :

عندما يستمع أفراد الجمهور إلي نشرتين متتاليتين فى نفس المحطة فإنهم لا يريدون الاستماع إلي نفس الأخبار التى عرفوها فى المرة الأولى واذا كانت هناك أحداث جديدة فمن السهل تحقيق التنوع الذى يطلبه المستمع .

وحتى اذا لم يجد جديدا فإنه يجب تغيير بعض مفردات النشرة لأن التنوع عامل هام فى اعداد النشرات فقد يتم فى بعض الأحيان اهمال بعض الأخبار ذات القيمة الإخبارية المتوسطة ليس لأى سبب سوى أنها أذيعت فى النشرة السابقة ولكن الذى يحدث فى غالبية الأحيان يقتصر على اعادة ترتيب الأخبار حتى يحس المستمع بأن هناك نوعا من التجديد .

وعلى أية حال فإن اعادة ترتيب إذاعة الأخبار لا ينفى ضرورة ادخال عناصر أو تفاصيل جديدة على الأخبار التى تتكرر اذاعتها ولكن اعادة ترتيب الأخبار ثم اذاعتها بنفس النص القديم مسألة غير مجدية.

٣ - التوزيع الجغرافى :

تستعرض النشرة أهم أحداث الساعة وتكون أكثر نعومة وسلاسة اذا كانت فيها قفزات جغرافية فمثلا نجد خبرا عن الهند يتبعه آخر عن أسبانيا ويليه خبر ثالث عن باكستان تكون النشرة أكثر نعومة وسلاسة إذا لم تكن هناك قفزات جغرافية بهذا الشكل لأنه من السهل تجميع أخبار كل منطقة من مناطق العالم معاً .

كما يعنى ذلك أنه يجب تجميع الأخبار المحلية والأخبار الإقليمية والأخبار الخارجية كل فى مجموعة على حدة ولكن هناك حالات استثناء لهذا المبدأ عندما يكون هناك خبران لهما طبيعة متشابهة أولهما محلى والثانى خارجى مثل سقوط طائرة مصرية وسقوط طائرة أمريكية أو وقوع زلزال فى مصر وآخر فى اليابان مثلا يمكن فى هذه الحالات غض النظر عن التوزيع الجغرافى وإذاعتهما متتابعين .

٤ – الربط الطبيعى :

تتضمن اى نشرة أخبارا متنوعة ولهذا نجدها تضم موضوعات مختلفة لا يجمع بينها رابط واحد ولا يمكن تجنب افتقار النشرة لعدم التجانس ولهذا يجب وضع الأخبار ذات الموضوعات المتشابهة معا كلما كان ذلك ممكنا فالأخبار الاقتصادية مثلا تجمعها وحدة طبيعية مهما اختلف مكان وقوعها وهو ما يجعل الانتقال من الأخبار المحلية إلي الأخبار الخارجية أكثر يسرا ونعومة هذا بالطبع اذا لم تكن هناك اعتبارات أكثر أهمية .

٥ – الشرائط :

من المهم أن تبدو النشرة ناعمة بمعنى أن يقود كل خبر إلي الخبر الذى يليه لكن الأهم من ذلك أن تتميز النشرة بالحيوية ذلك أن متابعة المذيع للقراءة ثلاث أو أربع دقائق بشكل مستمر من شأنه أن يؤدى إلي انخفاض تدريجى لاهتمام المستمع ومن هنا تنشأ الحاجة إلي تغيير الايقاع والسرعة وهذا يتحقق باستخدام الشرائط المسجلة .

فإلي جانب القيمة الإخبارية للشرائط فهى تنقل المستمع إلي العالم الخارجى الواسع وتضيف إلي ذلك صوت أو صوتين مختلفين لجزء من الدقيقة ومن شأن ذلك كله اضفاء كم كبير من الحيوية للنشرة .

وللشرائط الصوتية قيمة كبيرة فى ترتيب النشرة .

٦ - **الوحدات :** تقسم النشرة إلي عدة وحدات مستقلة ويصبح ترتيب الأخبار داخل كل وحدة أكثر سهولة وعادة ما يتم فصل كل وحدة عن الأخرى إما بإذاعة فقرة إعلانية بينها إذا كانت الإذاعة تقبل هذا الأسلوب

أو بإذاعة قصة إخبارية خفيفة بين كل وحدة وأخري أو أن يتولى مذيع مختلف قراءة الوحدة التالية .

ويؤدى هذا الفصل بين الوحدات إلي إمكان معاملة كل وحدة منها بشكل منفصل بدون الحاجة لإجراء ترتيب خاص لإتمام عملية الانتقال بنعومة ويسر ويمكن فى هذه الحالة اعتبار كل وحدة كما لو كان لها خبر رئيسى وآخر ختامى خاص بها .

ومن ناحية أخرى فإن تقسيم النشرة إلي وحدات يحد من تدخل رئيس التحرير فى بناء النشرة فقد تصر المحطة بأن تبدأ النشرة بوحدة الأخبار المحلية يليها وحدة الرياضة وأخيرا الأخبار الخارجية بغض النظر عن القيمة الإخبارية لكل خبر على حدة .

٧ – الإعلانات :

تكثر المحطات التجارية من إذاعة الإعلانات حيث يعتمد تمويلها على هذا المورد اعتمادا كاملا والخطوة الأولى فى إعداد النشرة فى هذه المحطات هو تحديد الإعلانات التى ستذاع .

والخطوة الثانية فهى اختيار الأخبار التى سوف تذاع بين الإعلانات كأن المسألة تحولت من نشرة إخبارية إلي نشرة إعلانية ولكن الواقع أن هذه الممارسة لها ما يبررها فزمن الإعلان ثابت ٣٠ ثانية أو دقيقة واحدة فإذا كانت هناك ست إعلانات تستغرق أربع دقائق ونصف فيعنى ذلك أن المدة المتبقية من النشرة ذات الربع ساعة هى عشر دقائق ونصف فقط ومن هنا تأتى أهمية اختيار عدد قليل من الأخبار لا يتجاوز زمنها الفترة المتبقية .

٨ – الخبر الختامى :

وهو عبارة عن قصة إخبارية خفيفة تختتم بها النشرة ويقوم رؤساء التحرير بالاحتفاظ بالأخبار الخفيفة وهى تتناول وقائع تتسم بالطرافة أو الخروج عن المألوف ، وليست هذه الأخبار موقوته بتاريخ معين بمعنى أنه يمكن اذاعتها بعد أيام من وقوعها.

٩ – التوقيت :

لكل نشرة فترة زمنية محددة ، ويتم كتابة الزمن الذى يستغرقه كتابة كل خبر بالثوانى بحيث لا يتجاوز مجموع الأخبار الزمن الكلى المخصص للنشرة ويكتفى بعض معدى النشرات بعد سطور كل خبر وعلى أساس ذلك يمكنهم تحديد الزمن الذى ستستغرقه القراءة فمن المعروف أن قراءة السطر الواحد يستغرق فى المتوسط أربع ثوانى .ويمكن أن يؤثر طول الخبر نفسه على فرصة إذاعته ضمن مواد النشرة فإذا لم تتوفر سوى ثلاثين ثانية فقط فقد يصل الأمر إلي إلغاء أحد الأخبار لمجرد أن زمن قراءته ٤٥ ثانية واحلال خبر آخر أقل أهمية مكانه (سعيد السيد : ١٩٨٨ : ١٦٦ : ١٧٣) .

شكل النشرة فى صورتها النهائية :

بعد صياغة القصص الإخبارية تتم طباعتها بطريقة منظمة مع مراعاة :

- **كتابة الخبر على وجه واحد من الصفحة** مع ترك فراغ مناسب بين السطر وكذلك ترك هامش على جوانب الصفحة الأربعة .
- **كتابة الخبر فى صورة فقرات** كل منها تتناول جزئية معينة بواقع أربع فقرات فى الصفحة الواحدة ذات الحجم العادي على أن تبدأ كل فقرة بسطر جديد ويتراوح عدد سطور الفقرة خمسة أسطر وإذا كان الخبر

مكتوباً على أكثر من صفحة تبدأ كل صفحة بفقرة جديدة على أن توضع علامة مميزة فى نهاية الصفحة السابقة للإشارة إلي أن الخبر مازال مستمراً وفى نهاية كل خبر توضع علامة مميزة (+++++) .

- **تسمية الخبر** : بمعنى أن يكون للخبر اسم يعرف به وهذا الاسم يؤخذ عادة من المضمون الذى يدور حوله الخبر (عاصفة – إضراب – حريق . . . إلخ) ، ويكتب الاسم عادة على اليمين من أعلى الصفحة وفى حالة وجود الخبر على أكثر من صفحة يكتب الاسم على كل منها .

- **كتابة البيانات** الأساسية الخاصة بالخدمة الإذاعية على الغلاف الخارجى للنشرة أو الموجز هذه البيانات هى : الشبكة الإذاعية – إدارة الأخبار رقم النشرة وتاريخ اليوم ووقت التقديم والمسؤول عن النشرة والمحرر والمذيع .

- **ترتيب صفحات النشرة** أو الموجز ترتيباً سليماً مع التأكيد على أهمية هذه العملية وتدوين أرقام مسلسلة على أعلى يسار الصفحات ثم المراجعة النهائية للمادة الإخبارية صحفياً ولغوياً مراجعة شاملة وبموجب ذلك تصبح النصوص الإخبارية جاهزة لتذاع فى وقتها المحدد على خريطة الإرسال .

إن تقديم المادة إخبارية بالصورة الإذاعية اللائقة يتطلب أولاً قراءة هذه المادة وفهم معانيها جيداً والتأكد من سلامتها من حيث التحرير والتدريب على إلقائها بصورة سليمة (**بركات عبد العزيز : ٢٠٠٠ : ١٠٤**) .

الفصـــل الســادس

أشكال البرامج الإخبارية الإذاعية

لم تكن هناك قوالب خاصة للخبر الإذاعى فى السنوات الأولى لانتشار الراديو خاصة أن المسئولين عن العمل الإذاعى وقتها كانوا قد تلقوا تدريبهم الأساسي من خلال الممارسة الصحفية . ولهذا جاءت أساليب العمل الإذاعى فى البداية نسخة كربونية للأساليب السائدة فى الصحافة المطبوعة وعندما بدأت الإمكانيات الإخبارية تتضح أكثر فأكثر ، تطورت أساليب العمل الإخباري وبدأت تأخذ أشكالا وقوالب فنية متميزة ، ويجب التأكيد على أن نشرة الأخبار الإذاعية هى برنامج متكامل يتكون من عدة فقرات له بناؤه الخاص ، مثلها فى ذلك مثل أى برنامج إذاعى آخر وله أيضا فترة زمنية محددة بالدقيقة والثانية .

وتتمثل الأشكال الإخبارية الإذاعية فيما يلى :

١ - نشرة الأخبار:

هناك النشرات الإخبارية العامة ، أى التى توجه إلي المجتمع كله وتتضمن أخباراً متنوعة سواء كانت داخلية أو خارجية وهناك النشرات المتخصصة سواء على أساس الجمهور المستهدف أو على أساس النطاق الجغرافى أو على أساس الموضوع . فالأول تستهدف جمهوراً نوعياً كالعمال أو الفلاحين أو رجال الأعمال أو الباحثين . أما النشرة المتخصصة على أساس جغرافى فإنها تسمى بالنشرة المحلية بمعنى أنها

توجه إلي الجمهور فى منطقة معينة مدينة أو عدة مدن . وأخيراً فإن النشرة متخصصة الموضوع هى تلك النشرة التى تتناول أخبارها أحداثاً فى مجال واحد كالأدب أو العلم أو الفن .

وتتضمن النشرة تسجيلات صوتية لشد انتباه المستمع طوال فترة النشرة .

والسؤال التالي ، ما هى نوعيات التسجيلات هذه وقوالبها الفنية ؟

يحمل المندوب الإذاعى جهاز تسجيل لنقل صورة حية لوقائع الحدث .

وتتضمن نشرة الراديو أجزاء مسجلة من موقع الحدث كعنصر مكمل لتقديم بعض القصص الإخبارية .

وتسمى هذه الشرائط المسجلة Cuts وتضم أربعة أنواع رئيسية :

أ- الصور الصوتية الواقعية :

وهى تسجيلات لأصوات صناع الحدث أو لشهود العيان . ويطلق على هذه التسجيلات الصور الحقيقية أو الواقعية لأنها تشمل الأصوات الحقيقية للمشتركين فى الحدث إذا تمكن المندوب الإذاعى من الوصول إلي موقع الحدث فى وقت مناسب ليحضر بنفسه وقائع الحدث وتطوراته ، أو لشهود العيان ممن حضروا هذه الوقائع ، إذا تم وصول المندوب فى وقت تال لانتهاء هذه الوقائع .

ويعتبر هذا النوع من التسجيلات أكثرها أهمية لأن الخبر الذى يشمل تسجيلا منها أكثر قدرة على جذب انتباه المستمع لأنه يعطى فرصة للاستماع إلي أصوات هؤلاء الأشخاص بكل ما تحمله من انفعالات تضفى واقعية شديدة للحدث .

ومن الطبيعى أن الأصوت فى التسجيلات الخارجية لا تكون مرتفعة بالضرورة ومع ذلك يمكن التجاوز فى حدود معينة عن المعايير المعتادة حيث يتقبل المستمع ذلك فى مقابل أن يكون للتسجيل قيمة إخبارية عالية . أما إذا كان الشريط لا يحتوى على إضافة حقيقية للحدث ، فلن يكون له قيمة تذكر ، ومن الأفضل فى هذه الحالة أن يقوم قارئ النشرة بإذاعة محتوى الخبر فى داخل الأستوديو .

ويعتبر هذا النوع من التسجيلات أيضا بديلا لما تقوم به الصحافة المطبوعة عند نقل أحاديث أو تصريحات المسئولين من تمييزها ببنط مختلف أو بعلامة الترقيم ولما كان ذلك غير ممكن فى الراديو ، بالإضافة إلي أن الجهاز يمكننا من سماع صوت هؤلاء المسئولين ، فإنه يتحتم إذاعة تسجيل صوتى لهم . ويمكن أن يتم هذا التسجيل بواسطة التليفون إذا تعذر لأى سبب مقابلة هذا المسئول أو ذاك شخصيا. وعندما لا تقوم محطة الراديو بإذاعة التصريحات على هذا النحو ، فإن ذلك يعنى أنها لم تقم بواجبها كاملا .

وتتراوح مدة التسجيل فى العادة ما بين ١٠ إلي ٢٥ ثانية ، أما إذا زاد عن ذلك فلا بد أن يكون التصريح الذى يحتويه هاما للغاية وذا مغزى خاص للمستمع .

ولا تتعلق أهمية التصريح بمركز أو موقع صاحب التصريح ، بقدر ما تتعلق بالمضمون نفسه أو الأثر المترتب عليه .

وفى هذا المجال يجب التنبيه إلي أن الإكثار من إذاعة تصريحات المسئولين نفاق اجتماعى لا يستطيع المستمع العادى احتماله ، وأن تأثيرها قد يؤدى إلي عكس الغرض ، وفى ذلك أبلغ الأذى للمسئول وللإذاعة معا.

ومن أنواع هذه التسجيلات :

تقرير شهود العيان :

فى إمكان المندوب الإذاعى أن يذكر الحقائق أو وقائع الحدث . ولكنه إذا لم يكن حاضرا عند وقوع الحدث ، فيجب أن يترك لشهود العيان الفرصة لكى ينقلوا للمستمعين إحساسهم وهم يرون الوقائع تحدث أمامهم. **رأى الخبراء :**

يستطيع المندوب أن يذكر حجم الخسائر التى سببها الحريق ولكن عندما يتطرق إلي أسباب اشتعال الحريق فيجب أن يترك ذلك لرجال الإطفاء ليقوموا بشرحه وإيضاحه ويمتد ذلك إلي جميع مجالات السياسة والاقتصاد والحرب وغيرها .

التعليقات الشخصية :

يستطيع المندوب أن يعطى تفاصيل خطة من خطط الحكومة ولكن المؤيدين لمثل هذه الخطة يمكن أن يقوموا بشكل أفضل بذكر الأسباب التى تدفعهم للأيمان بجدوى الخطة ولا يدخل ذلك فى مجال التعليق حيث أنه أقرب إلي رأى الخبراء وعلى أية حال فإن الخبر الحديث يتضمن تحليلا وتعليقاً سطحيان بالإضافة إلي عناصر الخبر.

لا يقوم المندوب الإذاعي بإعداد أو كتابة ما يتم تسجيله على الشريط كما أنه ليس مسئول عن الأخطاء اللغوية أو النحوية التى يقع فيها المتحدث .

ينحصر واجب المندوب فى التأكيد من أن ما يتم تسجيله سيضيف شيئا جديدا للقصة الإخبارية .

ب -الشريط الاستجوابى :

ويقصد به تسجيل أسئلة المندوب وإجابات المتحدث ويرجع السبب فى تسجيل وإذاعة أسئلة المندوب ليتأكد المستمعون من تواجد المحطة فى موقع الحدث وأنها تقوم بواجبها فى تقديم الأحداث على أفضل وجه ولكن مثل هذا التفكير خاطئ لأنه ليس لصوت المراسل قيمة إخبارية فى حد ذاته .

وهذا ما يدفعنا للقول بأن النوع الأول من التسجيلات أى الصورة الصوتية الواقعية هو أفضل أنواعها ومن ناحية أخرى فإن تسجيل صوتين بالإضافة إلي صوت قارئ النشرة من شأنه إرباك المستمع لأن قدرة الأذن على التمييز بين الأصوات قدرة محدودة ولهذه الاعتبارات فإنه يجب اللجوء إلي استخدام هذا النوع من التسجيلات إذا كان له ما يبرره فقط .

ج - التقرير الإخباري :

وهو عبارة عن خبر تفصيلي لحدث أو موضوع أو نشاط وان كان يتضمن رؤية ذاتية لكاتبه ويقدم إما مكتوبا أو فى صورة رسالة صوتية يؤديها المندوب أو المراسل سواء كان داخليا أوخارجياً .

وهو أيضاً تقرير يسجله المندوب بصوته لتقديم صورة لموقع الحدث أو تحليلا قصيرا يدور حول الأسباب التى أدت إلي وقوع هذا الحدث أو النتائج المترتبة عليه .

من الواضح إذن أن هذا النوع من التسجيلات يتضمن قصة إخبارية كاملة وبذلك يكون المندوب مسؤولا عن كل كلمة به .

وهناك نوعان من التقارير الإخبارية المسجلة :

أ – التقرير الوصفى :

وهو تقرير إخبارى صوتى من مكان الحدث حيث يؤكد على وجود المندوب فى مكان الحدث وأن ما يقدمه مشحون بانفعالات الموقف يستطيع قارىء النشرة أن يقدم حقائق لكن المندوب وحده هو الذى يستطيع أن يقدم وصفا حيا نابضا .

وهناك حالات قليلة هى التى يجب السماح فيها باستخدام التقرير الوصفى إذ لا يجب اللجوء إليه إلا إذا كان منظر وصوت ورائحة الموقف لها قيمة إخبارية ومثل هذه المواقف لا تحدث كل يوم فمن الأحداث نادرة الوقوع التى تصلح للتغطية بهذا الأسلوب تحطم طائرة أو مقابلة تاريخية أو محاكمة هامة .

ب – التقرير التحليلى :

يستطيع المندوب بحكم وجوده فى موقع الحدث أن يقدم تحليلا جيدا لمعنى الخبر أو إعطاء خلفية لما يحدث وراء الكواليس وذلك يعنى أن التقرير التحليلى يقدم من وجهة نظر المندوب بحكم أن وجوده فى المكان يجعله أكثر فهما وادراكا للحدث وهو يزيد عن التقرير الوصفى فى أنه يقدم مجرد وصف شخصى ولكنه يضيف إليه تحليلا شخصيا مبدئيا .

على أننا يجب أن نتذكر أن التقرير التحليلى ليس تعليقا وأنه يجب أن يتميز بالتوازن والموضوعية بقدر الإمكان بحيث لا يتغلب العنصر الشخصى عليه تماما .

د- التقرير الشامل :

وهو خليط من التقرير الإخباري والصورة الواقعية حيث يبدأ المندوب برواية وقائع الحدث ثم يقوم أحد المشتركين فى هذا الحدث بالتعليق أو التصريح ثم يعود المندوب مرة أخرى للحديث مختتما الشريط .

ولإنتاج هذا النوع من الشرائط يقوم المندوب باختيار تسجيل يحتوى على تصريح لأحد المسئولين أو المشتركين فى الحدث أو يحتوى على أسئلة ألقاها على أحد هؤلاء المشتركين فى الحدث واجابته عليها ثم يقوم ببناء القصة الإخبارية حوله بمعنى انه يغلف التقرير .

وأصعب ما فى هذا النوع من الشرائط هو إعداد التقرير الذى يسبق الصورة الواقعية بحيث يقوم بمهمة عرض العناصر الرئيسية للحدث وأن يمهد فى الوقت نفسه للصورة الصوتية إذ يجب أن تحتوى المقدمة التى يعدها المندوب على اجابات لأية تساؤلات يمكن أن تثيرها الصورة الصوتية وليس مجرد تعريف بالشخصية التى سيظهر صوتها على التسجيل الذى يجىء بعدها وبعد الانتهاء من إدارة التسجيل الذى يحتوى على الصورة الصوتية تنحصر مهمة المندوب فى إعداد الخاتمة المناسبة لينهى بها شريطه .

والفرق الوحيد بين مقدمة التقرير الشامل ومقدمة الصورة الصوتية الواقعية أن الأخيرة يتم اعدادها فى غرفة الأخبار وتذاع من الاستديو بينما يتم اعداد وتسجيل الأولى فى موقع الحدث فهى فى ذلك مثل التقرير الوصفى

والتقرير التحليلى يجب أن تعكس وجود المندوب فى موقع الحدث وتفيد منه ويعتبر التقرير الشامل أكثر أنواع الشرائط تعقيدا لأنه يحتوى على قصة إخبارية مكتملة العناصر ومع ذلك لا يجب أن يزيد زمن الشريط عن ٦٠ ثانيه وهو يعتبر بذلك أطول انواع الشرائط لأنه أكثرها تنوعا وقد يمتد فى أحوال نادرة إلي دقيقة ونصف وهى أطول فترة مسموح بها فى الخبر الإذاعى (سعيد السيد : ١٩٨٨ : ١٤٨ : ١٥٨) .

٢ - موجز وعرض الأنباء :

فالموجز :

عبارة عن مجموعة مختصرة من الأخبار تقدم عدة مرات على مدار فترة الإرسال الإذاعى فى توقيت ثابت وتركز عادة على آخر الأحداث .

أما عرض الأنباء :

فهو عبارة عن مجموعة من الأخبار تقدم مرة واحدة خلال فترة الارسال وفى توقيت ثابت يكون عادة قرب انتهاء هذه الفترة فعرض الأخبار وهو مجمل لأهم الأنباء التى قدمتها الإذاعة خلال فترة الإرسال ويختلف عرض الأنباء عن النشرة فى أنه ليس له موجزاً أو ملخصاً للأخبار الهامة فقط ، كما أن الأخبار به أقل فى التفاصيل.

وبالتالي فى المساحة الزمنية عن الأخبار التى بالنشرة ، كما أنه يقدم عادة مرة واحدة خلال فترة الإرسال ، أما النشرة فإنها عادة تقدم أكثر من مرة .

٣ - التعليقات والتحليلات الإخبارية :

التعليق الإخباري :

هو حديث إخباري مباشر يكتبه شخص متخصص للتعبير عن رأى معين فى قضية ما أو حدث معين ، وهو الخبر مضافاً إليه رأى أو وجهة نظر حول ذلك الخبر مع الخروج بنتائج متوقعة للمعلق المتخصص فالتعليق إذن يقوم على الرأى .

التحليل الإخبارى :

فهو يتخذ نفس الشكل الذى يتخذه التعليق ، ولكن التحليل يقوم على المعلومة فإذا افترضنا أن التعليق يمكن أن يعبر عن رأى أو وجهة نظر الإذاعة فى قضية معينة ، فإن التحليل يقوم على معلومات عن هذه القضية .

ونقدم فى التحليل الإخبارى الخبر مع شرح له وتفسيره وتحليله إلي عناصره الأولية من أجل مساعدة المستمع على تكوين رأى وإصدار حكم وقد يشمل ذلك أخباراً سابقة على وقت حدوث الخبر أو بعض المعلومات أى ما يطلق عليه بذاكرة الخبر والمحلل السياسي لابد أن يكون على علم بمجريات الأمور، وننوه هنا إلي أن الحدود ليست فاصلة تماما بين التعليق والتحليل .

٤ - الجريدة والمجلة الإخبارية :

الجريدة الإخبارية :

عبارة عن برنامج إذاعى يتناول الأحداث التى وقعت على مدار اليوم من خلال الأخبار الموجزة ، الحوار ، الحديث المباشر (تحليل أو تعليق) ،

رسائل المستمعين .وغير ذلك من الأشكال الإخبارية والتى تقدمها بأسلوب يتخذ مقومات الجريدة المطبوعة .

المجلة الإخبارية :

فتقوم على نفس أسس الجريدة الإخبارية ولكنها تضفى عليها صفة المجلة المطبوعة وتقدم بصورة دورية متباعدة كأن تكون أسبوعية أو نصف أسبوعية أو شهرية أو نصف شهرية بحيث تتعامل مع أهم الأحداث التى وقعت خلال هذه المدة .

وهى مرادف للمجلة المطبوعة مع فارق بسيط هو أنها تتناول موضوعين أو ثلاث موضوعات على الأكثر ومن خلالها يتم شرح الأحداث بكل الوسائل الممكنة ولذلك فهى تعتمد على الفنون الإخبارية الأخرى وتضم أجزاء منها . فقد تعتمد على الريبورتاج أو النقل الخارجى أو الندوة أو غيرها وفقا لطبيعة الأحداث التى تتعرض لها والميكروفون يستطيع أن يسجل الأحداث ليس عن طريق الملاحظات التى يسجلها محرر المجلة وإنما يسجلها كأصوات بشرية واقعية حية من أماكن حدوثها وهذا هو الفارق الحيوى بين المجلة المقروءة والمجلة المسموعة .

والمجلة المسموعة لها القدرة على نقل المستمع بكل سهولة ويسر إلي مكان الحدث لتجعل منه شاهدا حياً على وقوع الحدث بل ومشاركا وجدانيا فيه أما قارئ المجلة المكتوبة فعليه أن يجهد نفسه ليرسم فى مخيلته صورة للحدث الذى وقع .

وطبيعى أن محاولة التقليد الإذاعى للصحافة المطبوعة دون الاستفادة من الفنون الإذاعية بمختلف أساليبها من النقل الحى للحدث إلي الريبورتاج إلي المؤثرات الصوتية والموسيقية يفقد المجلة الإخبارية المذاعة أهم خصائصها

٥ - التحقيق الإخباري :

ويطلق عليه عادة (الريبورتاج) وهو برنامج إذاعي يقوم بتقصي حقيقة حدث معين مطروح على ساحة الاهتمام الجماهيرى ويعتمد على الحوار المتعمق ، والنص الإذاعى الذى يعكس المعالجة المتنوعة للموضوع .

٦ - قطع البرنامج والبرامج الخاصة وبرامج الفيتشر :

وكلها أساسها الخبر ومن خلالها تؤدى الإذاعة وظائفها المتعددة فى النظام الاجتماعي وتبدو هذه الفكرة واضحة إذا نظرنا إلي أهمية المادة الإخبارية فى إطار وظائف الاتصال بوجه عام وكذلك إلي أهميتها بالنسبة للفرد والمجتمع .

فإذا كانت وظائف الاتصال فى النظام الاجتماعي تتمثل فى الإعلام والتنشئة الاجتماعية وخلق الدوافع والحوار والنقاش والتعليم والتثقيف والتسلية والترفيه والتكامل فان المادة الإخبارية من المستلزمات الأساسية التى تساهم فى هذه الوظائف .

فالمادة الإخبارية بأشكالها المتنوعة هى جوهر الوظيفة الاعلامية لأنها تتضمن معلومات تمكن الناس من فهم الظروف الشخصية والبيئية والتصرف تجاهها عن علم ومعرفة وبالتإلي التوصل إلي القرارات الصحيحة فيما يخصهم .

كما أن المادة الإخبارية– بما تتضمنه من معلومات تقدم للجماعة فى وقت واحد باستمرار تساهم فى توفير رصيد مشترك من المعرفة بما يحقق وظيفة التنشئة الاجتماعية .

ومن خلال تناول هذه المادة للخطط والجهود التنموية للدولة ودور الفرد والجماعة فى سبيل الوصول إلي وضع اقتصادي واجتماعي افضل تصبح المادة الإخبارية من الرسائل الاتصإلية التى تساهم فى خلق الدوافع .

أما وظيفة الحوار والنقاش – كأحد وظائف الاتصال – فان المادة الإخبارية تتيحها من خلال الندوات والمناقشات والمقابلات الإخبارية وعرض الآراء ووجهات النظر حول القضايا المختلفة .(سعيد محمد السيد : ١٩٨٨) .

٧ - المقابلة الإذاعية :

تجرى المقابلات الإذاعية الإخبارية إذا أردنا شرح الخبر عن طريق استضافة ضيف متخصص فى الاستوديو لإجراء مناقشة حول الخبر وقد تكون المقابلة على التليفون .

الندوة : إذا كان هناك أكثر من ضيف من المتخصصين أو المهتمين بمضمون الخبر لمناقشته وشرحه واستخلاص نتائجه وابعاده كنا امام شكل برامجى إخبارى آخر هو الندوة .

البرامج الأخبارية :

البرامج الإخبارية تعد بديلة أو مكملة للتعليقات الإخبارية . وهى تجمع بين الخبر والتحليل والتعليق وقد تتخذ شكلا حواريا أو تكون فى صورة رسائل من المستمعين أو تمثيليات أو مسلسلات إذاعية أو تحليل سياسى ويضاف لها أيضا أقوال الصحف .وقد تكون هذه البرامج بصوت المذيع

وقد تكون رسائل صوتية مرسلة بصوت المراسل ومذاعة على الهواء مباشرة أو بتصريحات الساسة بأصواتهم أو فى شكل صور إخبارية .

٨ - البرامج المسرحة :

ويقدم هذا النوع من البرامج على هيئة تمثيليات أو مسلسلات إذاعية وقد تتخذ إطاراً كوميديا أو تراجيديا يذاب فيه جزء يسير من السياسة بمقدار الثلث مثلا حتى يستوعبها المستمع دون ملل ودون أن يدرك على نحو ملحوظ أن الهدف كان هذا القدر من السياسة .

وكان من أوضح أمثلتها برنامج " عائلة وراء الأنباء " الذى كانت تقدمه الإذاعة المصرية فى فترة من الفترات فى البرنامج العام فقد كانت هذه العائلة تعيش حياتها العادية تنمو وتتطور مع هذا الزمن وتعرض لها المناسبات السارة والأزمات المحزنة ويدخلها الفرح والحزن والحب والغضب ولكنها تجد فى جميع هذه المراحل ما يسمح بتناول القضايا السياسية بطريقة جذابة تمكنت من أن تجعل المستمعين يعيشون معها الأحداث الهامة التى واجهتها مصر والعالم العربى فى أسلوب مبسط وفى أطار من الألفة والبعد عن المباشرة .

وهذا النوع من البرامج يستخدم لغة الحديث إليومى مما يلقى نجاحا كبيرا لدى عامة الشعب فضلا عن استخدام الأسلوب الدرامى الذى يخفف من وطأة المادة الإخبارية الجافة فكلما كان المستوى الثقافى منخفضا كانت الحاجة إلي مسرحة الأخبار شديدة وكلما ارتقى المجتمع ثقافيا كانت الحاجة إلي المسرحة أقل .

من هنا كانت حاجة الدول النامية كبيرة لتجسيد الأخبار عن طريق مسرحتها حتى يسهل فهمها واستيعابها من قبل الأميين وذوى الثقافة المحدودة وذلك من خلال التقمص الوجدانى للأحداث حيث يكون الاستهواء أسرع وأقوى أثرا .

٩ - الريبورتاج الإخبارى :

يعرف الريبورتارج الإخبارى بأنه : " استجلاء حقيقة من العالم المحيط بنا ومعالجتها بأسلوب واقعى مشوق جذاب " بما يتضمنه الريبورتارج الإذاعى من قدرة على تقديم الأحاديث الحية وخلق الصوتيات المعبرة عن طريق استخدام الفنون الإذاعية المختلفة .

ويمكن القول انه إذا كانت مهمة الخبر هى إعطاء الحقيقة مجردة فإن مهمة الريبورتارج هى تفسير ما وراء الخبر . فإذاعة خبر من الأخبار عن اختراع علمى جديد مع ذكر اسم المخترع واسم الاختراع وغير ذلك من تفاصيل يدخل فى باب الخبر ولكن المستمع يحب عادة أن يعلم شيئا عن حياة المخترع وكيف توصل إلي اختراعه وفوائد هذا الاختراع وما إلي ذلك . وهنا تأتى وظيفة الريبورتارج فى التفسير والشرح والتعليق والإيضاح وهى وظيفة هامة خاصة فى عصرنا الذى يسود التخصص الضيق وهذا يتطلب الاستعانة بآراء الخبراء ووجهات نظر المتخصصين والفنيين عن طريق اجراء الأحاديث والمقابلات معهم .

ولا شك أن أنجح الريبورتاجات هى تلك التى يجرى نقلها من أماكن الأحداث نفسها حيث يشعر المستمع وكأنه مشارك فى هذه الأحداث كما

أن العنصر الرئيسى فى نجاح الريبورتاج يرتبط أشد الارتباط بمدى التصاقة بالحياة وتعبيره عن أكبر القطاعات من المستمعين .

١٠ - البرنامج الخاص :

درج العرف الإذاعي على إطلاق هذه التسمية على أى خدمة إخبارية لا تندرج ضمن القوالب الفنية المتفق عليها . فهو ليس نشرة أخبار ولا هو تعليق أو مجلة إخبارية ولا يتقيد بشكل واحد فهو يستخدم التسجيلات الصوتية والحديث المباشر والحوار والإذاعة الحية .

وتكمن أهمية هذا البرنامج فى قدرته على التعرض لأى حدث يقع فى اللحظة الأخيرة ويراد شرحة وتقديم أبعاده المختلفة . ومثلة فى الاذاعة المصرية برنامج " العالم على الهواء " وهو يقدم من البرنامج العام ويستهدف بتسجيلاته أن ينتقل إلي مواقع الأحداث فى الداخل والخارج ليحصل على صورة صوتية وتعليقات عليها ويقدمها للمستمعين فى برنامج من الأخبار الصوتية المسجلة .

وجدير بالذكر أن ما بين هذه البرامج مايتيح للاذاعة فرصة كبيرة للاستطلاع للرأى العام مثل برنامج "رسائل المستمعين" الذى يقدم من البرنامج العام يوميا فهو يساعد على قياس اتجاهات الرأى العام واستكشاف القضايا العامة التى تلح على أذهان الجماهير فمن طريق الاجابة على تساؤلات الأفراد تزال عنهم الحيرة والتخمين والارتكان إلي الاذاعات الاجنبية.

١١ - النقل الخارجى :

ويعتبر النقل الخارجى للأحداث الجارية أهم مايميز النشاط الإخبارى الإذاعى حيث تنتقل سيارات الإذاعة الخارجية إلي موقع الأحداث الهامة ساعة وقوعها ولذلك يرتبط بها المستمع ارتباطا وثيقا إذ يجد نفسه وسط الأحداث ذاتها يندمج فيها بعقله وعواطفه .ولذلك تهتم الإذاعات بهذا اللون اهتماما كبيرا وتجند له امكانيات ضخمة من الناحيتين الفنية والهندسية . فضلا عن احتياجها بالدرجة إلي معلقين ذوى كفاءة عإلية حتى يمكنها أن تنقل وتصف وتشرح وتصف كل ما يجرى أو فى نفس الوقت تستطيع أن تجرى اللقاءات مع الشخصيات الهامة أو أفراد من الجمهور كما تحتاج إلي مندوبين للأخبار على نفس القدرة من الكفاءة يعاونون المعلقين ويمدونهم أولا بأول بكل ما يجرى .

وهذا اللون محقق فى الإذاعة المصرية وخاصة بالنسبة للأحداث الهامة المتوقعة أو المؤتمرات الشعبية واللقاءات السياسية والمؤتمرات العلمية والمشروعات الهامة التى يقوم بافتتاحها كبار المسئولين فى الدولة وما إلي ذلك .

١٢ - الندوات والمقابلات الإخبارية :

وهى تجرى عادة مع شخصية هامة مسئولة لها علاقة معينة بالأحداث الهامة . فإلي جانب أنها تلقى الضوء على كثير من الأمور وتتعرض لشرح وتفسير عدد من الأخبار تقدم فى نفس الوقت أخبارا جديدة يتلقاها الجمهور لأول مرة وقد تصبح حديث الصحافة اليومية فى إليوم التالي .

وهكذا يصبح هذا الشكل من أشكال العمل الاخبارى ليس ناقلا فقط للأخبار أو مفسرا لها بل وأيضا صانعا للأخبار نفسها . وتتعدد أشكال برامج المقابلات فقد يكون المحاور شخصا واحدا وقد يكون أكثر من شخص .

ويتمثل هذا اللون فى الإذاعة المصرية فى برامج " حوار مع مسئول" من البرنامج العام و " حوار مع مستمع " من صوت العرب . وتقوم هذه البرامج على المناقشة الحرة التى تجرى على شكل حوار أو نقاش فى مواضيع الساعة بين المتخصصين والخبراء وكبار الشخصيات .

١٣ - التعليق الخاص :

ومن الأمثلة البارزة على هذا النوع من التعليقات تعليق المراسل الخارجى ، والإذاعة المصرية تستخدم نظام المراسل الخارجى الدائم فى عواصم العالم الكبرى مثل مراسليها الدائمون فى واشنطن ولندن وموسكو.

كما تأخذ بنظام المراسل الخارجى فى الأحداث الهامة حيث يكلف أحد المندوبين الإخباريين أو أحد العاملين فى الحقل الإخبارى بالسفر إلي مكان الحدث وقد يكون رحلة لرئيس الجمهورية أو زيارة لمسئول كبير أو مؤتمر هام أو دورة للأمم المتحدة حول أزمة الشرق الأوسط .

وهكذا حيث يكلف المراسل بمتابعة أخبار هذا الحدث لإرسال تعليقاته وانطباعاته الشخصية إلي الإذاعة فى صورة رسالة صوتية إما مسجلة على أشرطة أو تثبيت بشكل مباشر على الأثير من المكان أو البلد الذى يعمل بها المراسل عن طريق الدائرة الإذاعية المفتوحة وبالطبع بالخطوط العامة لسياسة الدولة ويوجد هذا النوع من التعليقات فى برنامج اخبارى يسمى "

العالم على الهواء " ويذاع من البرنامج العام . وتحتوى مختلف البرامج الإخبارية التى تقدم من الإذاعة المصرية على تعليقات خاصة تتضمن آراء المشتركين فى هذه البرامج سواء من العاملين فى الحقل الإخبارى فى الإذاعة أو من المتخصصين فى شتى المجالات الذين تستضيفهم هذه البرامج للادلاء بآرائهم حول مختلف المشاكل والقضايا السياسية .

١٤ - أقوال الصحف :

تقع المادة الإخبارية المنقولة من الصحف فى عداد البرامج الإخبارية التى تشترك فى تقديمها كل الخدمات الإذاعية تقريبا حرصا منها على أعطاء فكرة عما ينشر فى الصحف المحلية والعربية والأجنبية وتتناول أقوال الصحف المحلية العناوين البارزة والمانشيتات الرئيسية فى هذه الصحف وهو ما تحرص الإذاعة على تقديمه فى الصباح الباكر ليعوض المستمع وهو فى عجلة من أمره عن قراءة صحف الصباح كما تتضمن أيضا خلاصة لأهم المقالات الافتتاحية فى هذه الصحف .أما بالنسبة للصحف التى تصدر فى العالم العربى فهى تتضمن ما تتناولة المقالات الافتتاحية تعليقا على الأحداث الجارية وقضايا الساعة أما أقوال الصحف الأجنبية فهى تتضمن خلاصة لأهم ما ورد من مقالات بالنسبة للقضايا المختلفة وعلى رأسها قضية الشرق الأوسط .

ومما لاشك فيه أن أسلوب الكتابة للصحف لا يناسب الإذاعة بحال من الأحوال فكل وسيلة إعلامية لها أسلوبها المميز وما يصلح لوسيلة قد لا يصلح لأخرى . وما يعاد تحرير أقوال الصحف بأسلوب إذاعى مبسط أو

بمعنى آخر بأسلوب الكتابة للأذن يصبح من المستحيل على المستمع تتبعها أو أستيعابها (فوزية فهيم : ١٩٨٦ : ٧٧ : ٨١) .

إعداد التقارير الخاصة والمواد التسجيلية :

كثير من محطات الراديو التى تعنى بالأخبار ، تنوع برامجها بإذاعة تحقيقات إذاعية أو تقارير خاصة أو مواد تسجيلية قصيرة . وتتكون التقارير الخاصة عادة من سلسلة من البرامج يقع منها فى ثلاث أو أربع دقائق . ويشتمل المسلسل على عدد من الحلقات المستقلة لا يقل عن ثلاث ولا يزيد عن عشر ، وتركز كل منها على جانب من الجوانب المختلفة للموضوع .

أما الموضوعات فتتناول الناس والأحداث والمشكلات وكل ما يتعلق بالاهتمامات والقضايا العامة ، وفى معظم الأحوال تكون الأخبار المتعلقة بالحوادث مصدراً هاما من التقارير الخاصة ، ولكن هذه التقارير تختلف عن القصص الإخبارية فى أنها تقدم تفاصيل أكثر وغالبا ما تنطوى على رأى أو تعبر عن وجهة نظر .

ويبدأ إعداد سلاسل التقارير الخاصة باختيار الموضوع أولا . وبمجرد تحديد القضية أو الموضوع ، يصبح المندوب أو المذيع مسئولا عن بحث الموضوع ودراسته ، والبحث عن الأشخاص الذين سيجرى معهم المقابلات وهذه المقابلات هى المصدر الرئيسى والهام للمعلومات التى يقدمها التقرير فى نهاية الأمر إلي الجمهور ، وكذلك فإن المذيع هو المسئول عن توليف المادة المسجلة وتنظيمها وكتابة التعليق (السرد) ثم قراءة التعليق صوتيا

ثم إنتاج الفقرات التى يتكون منها الموضوع ودمجها بعضها البعض (كرم شلبى : ١٩٨٦ : ٣٠١).

وفيما يلى بعض المقترحات التى تتعلق بتسجيل مادة التقارير الخاصة وهذه المقترحات هى :

جرب أجهزة التسجيل قبل البدء فى إجراء المقابلة ولا علاقة لهذا الأجراء بخبرتك أو تجربتك أو بكونك مذيعا محترفا . ففى كثير من الحالات يكتشف المذيع بعد الانتهاء من إجراء المقابلة أن بطارية الجهاز لم تكن صالحة للاستخدام ، أو أن جهاز التسجيل لم يعمل أو أن درجة الصوت عالية جدا أو منخفضة جدا ، أو يكتشف عدم وجود شاشة الريح التى تحول دون تأثر الميكروفون بأصوات الهواء ، وقد تسبب فى ظهور صفير الريح أو أصوات الهواء فى التسجيل ، ولهذا يجب على المذيع أن يعني بتجربة أجهزة التسجيل بدقة وفى نفس الموقع الذى ستجرى فيه المقابلة .

إشرح للضيف قبل التسجيل الإجراءات الخاصة بالتسجيل والتوليف ، ولذلك لكي يعرف الضيف أن كل تعليقاتك وأسئلتك سوف تمسح من الشريط ويحل محله سرد يتم تسجيله داخل الأستوديو وهذا يعنى أن ضيفك يجب أن يقدم مباشرة رواية كاملة لاتبدو أنها تتعلق بسؤال وجه إلي الضيف .

عندما تكون مستعدا لبدء المقابلة ، أطلب من الضيف أن يبقى صامتا لمدة ثلاثين ثانية يسجل عليها (هواء صامت) أو الأصوات المحيطة ، وهذا الصمت أو الأصوات المحيطة يمكن الاستفادة منها فى التوليف إذا ما أراد المذيع التدخل فى أي نقطة فى الشريط ، ولن يكون ذلك ملحوظا

للمستمع نظرا لأن النقطة التى دخل عندها المذيع تحمل نفس الأصوات المحيطة المسجلة على الشريط .

وعلى نفس النحو يجب أن تترك الشريط مستمرا فى الدوران لبضع ثوان بعد انتهاء الضيف من كلامه ، ولذلك لأنك عند التوليف أو كتابة النص قد تحتاج لأن يتلاشى الصوت فى نهاية تعليق ضيف أو آخر من ضيوف البرنامج ، فإذا لم يكن هناك مثل هذه (المساحات) الصامتة فى نهاية كلام الضيف يصبح من الصعب إجراء مثل هذا التلاشى .

تجنب استخدام أية إشارات تشجيعية منطوقة مثل (آ .. ياه .. هكذا .. تمام .. الخ) أن مثل هذه الإشارات الصوتية لا يمكن استبعادها عند توليف البرنامج ولذا يمكن تشجيع الضيف بإشارات غير منطوقة كإطراقه بالرأس أو ابتسامة وذلك يكفى .

حاول أن تبقى جهاز التسجيل مستمراً فى الدوران طيلة المقابلة ولكن لا تتردد فى إيقافه إذا وجدت أن المقابلة لا تسير على مايرام إن الحكمة فى عدم مقاطعة الضيف هو أن غالبية الناس يكون أكثر نشاطاً وحيوية عندما يشعرون بأن ما يقولونه سيذاع بعد ذلك على الهواء ويسمعه الناس. ومن ثم فإن وقف التسجيل ثم إعادته مرة أخرى يقلل من حيوية الأشخاص وتدفقهم فى الحديث ويشعرهم بأنهم يقولون كلاماً مكرراً سبق أن قالوه وبالتإلي يفتر حماسهم فضلاً عن تشويش المعلومات فى أذهانهم .

اكتب النص بعد توليف الشريط وفى هذه الحالة فإن النص سيتضمن تعليق المذيع أو السرد الذى يتضمن المقدمة أو المدخل إلي الموضوع والربط بين الفقرات التى سبق تسجيلها ثم الخاتمة .

أخيراً سجل البرنامج كاملاً وفقاً للنص والفقرات التى سبق إعدادها وهذا يقتضى الدخول إلي الأستوديو والعمل مع مهندس متخصص لتسجيل السرد والتعليق الصوتى للمذيع ونقل الفقرات المسجلة فى موضعها بالنسبة لهذا السرد .

رابعاً التوقيت : إن إعداد النص المكتوب للإذاعة يحتاج من المذيع أن يعرف بدقة كم عدد السطور أو الصفحات التى يمكن أن يقرأها خلال مدة زمنية كم دقيقة للصفحة أو كم ثانية للسطر مثلاً ومن ثم لا بد للمذيع أن يحدد الوقت اللازم أو يؤقلم نفسه للوقت المحدد للبرنامج على أساس أنه سيقرأ بصوت مرتفع وبطريقة مريحة وسرعة معقولة ويعرف بالضبط قدرته على قراءة عدد معين من الكلمات فى الدقيقة . ومن ثم يمكنه أن يعرف كم يستغرق من الزمن فى قراءة نص معين وذلك بأن يحسب أو يعد كلمات السطر ثم يضربها فى عدد السطور ثم يقسمها على سرعته فى القراءة فى الدقيقة الواحدة فإذا افترضنا أن سرعة المذيع هى ٧٠ كلمة فى الدقيقة وأن هناك نصاً يشتمل على ٢٠ سطر وفى كل سطر ٧ كلمات :

إذن ٧ × ٢٠ = ١٤٠ كلمة .

١٤٠ ÷ ٧٠ = ٢ دقيقة .

إذن فإن النص يحتاج إلي دقيقتين فقط أمام الميكرفون وهكذا وبنفس هذه الطريقة يمكن للمذيع أن يعرف مقدماً الزمن الذى يستغرقه قراءة نص بعينه وعلى ضوء ذلك يحدد وقت البرنامج أو يقوم باختصار النص أو القراءة بطريقة أسرع أو أبطأ (كرم شلبي : ١٩٨٦ : ٣١٠) .

الفصل السابع

قـــارئ النشـــرة فـــي الإذاعـــة

تسعي البرامج الإخبارية المختلفة فى الإذاعة إلي إحاطة المستمع بما يجرى من إحداث وذلك من خلال النشرات بأنواعها المختلفة ثم شرح وتفسير هذه الأخبار من خلال المقابلات والتعليقات والتحإليل فضلاً عن التحقيقات الإذاعية وما إلي ذلك .

وفى بعض المحطات يقوم المذيعون بإعداد النشرات الإخبارية التى سيقرءونها تحت إشراف رئيس التحرير أو مدير الأخبار وهو الذى يقوم بتحديد واختيار أخبار النشرة ويحدد المدة الزمنية المخصصة لكل خبر وترتيبه أو تسلسله بالنسبة لبقية الأخبار .

وقد درجت معظم المحطات على تقديم الأخبار دورياً خلال ساعات محددة حيث تقدم عدة نشرات أو فترات إخبارية فى ساعات محددة على مدى ساعات الإرسال إليومى تتخللها عدة مواجيز وعناوين للأخبار التى وردت فى نشرات سابقة وما يكون قد استجد من أخبار بعد إذاعة النشرة .

أما الفترات الإخبارية فتشتمل عادة على نشرة مفصلة للأخبار المحلية والعالمية ورسائل المراسلين والتعليقات السياسية ويختلف نظام العمل بالنسبة لمذيعى الأخبار بين محطة وأخرى ففى بعض المحطات قد يعمل المذيع بمفرده أو يكلف معه مذيع آخر يتبادل معه قراءة بعض القصص الإخبارية .

وقبل الدخول إلي الاستوديو لتنفيذ النشرة الإخبارية ينبغى على المذيع أن يكون قد انتهى من مراجعتها وإجراء التجارب عليها وأفضل طريقة لذلك هى أن يقوم بقراءة النشرة بصوت عال ليتمكن من تحديد النغمة المطلوبة وتقسيم الجمل على النحو الذى يتناسب وطريقته فى الإلقاء.

وفى هذه الأثناء يمكن له أيضاً أن يعرف النطق الصحيح لأسماء الأشخاص والأماكن الأجنبية التى ترد فى النشرة وبعد ذلك يكون المذيع مستعداً .

إن عدداً كبيراً من مذيعى الأخبار تتراوح سرعتهم فى القراءة ما بين ١٧٥ إلي ٢٠٠ كلمة فى الدقيقة باللغة الانجليزية أما القراءة العربية فهى تتراوح ما بين ٨٠ إلي ١٢٠ كلمة فى الدقيقة تقريباً .

وتعد هذه السرعة مناسبة بما فيه الكفاية لإضفاء نوع من الأهمية على الموضوع المقروء وإن كانت القراءة الأبطأ من ذلك نسبياً تساعد على سهولة الاستيعاب والفهم .

أما إذا كان المذيع إلي يعمل فى واحدة فى تلك المحطات التى تقدم خدمات إخبارية متعددة ومختصرة (موجزات كل ساعة أو كل نصف ساعة) فقد يضطر المذيع إلي القراءة بطريقة أسرع من هذا المعدل فى بعض الأحيان .

ومع ذلك فإن الطبيعة العامة للأصوات فى المحطة (أسلوب المحطة بشكل عام) هو الذى يحدد سرعة إلقاء المذيع فى نهاية الأمر (كرم شلبى : ١٩٨٦ : 298).

ولكى يكون المذيع مؤهلا لكل الحالات ، فإن عليه أن يتدرب على قراءة الأخبار بعدة طرق هى :

تدرب على قراءة الأخبار ببطء – وبطريقة عارضة كما لو كانت تذاع من خلال محطة منخفضة الصوت .

إقراء الأخبار بطبقة الصوت التى تشعر معها أنها أفضل ما يمكن أن يعطيه صوتك .

تدرب على معدل قراءة تصل سرعته إلي ١٤٠ كلمة فى الدقيقة وهو معدل يحتمل أن تضطر إلي استخدامه فى بعض الحالات .

تدرب على القراءة بأسرع معدل يمكنك الوصول إليه وإذا تعثرت أثناء القراءة فمعنى ذلك أنك تقرأ سريعا جداً – وهنا يجب أن تجتهد فى السيطرة على تنفسك ، واضغط صوتك ليكون حاد النغمة ، وإلا فلن تكون واضحا ولن تكون مفهوما للمستمعين .

وينبغي على المذيع أن يحتاط للأخطاء التى قد تنتج عن سوء القراءة أو التعثر فى نطق الكلمات أو التى تنتج من التدريب الخاطئ لصفحات النص حيث توضع إحدى الصفحات فى غير مكانها .

وهناك خلاف حول كيفية معالجة الخطأ ، فيرى لبعض أن يشار إلي الخطأ أو يتم التنبيه إليه بالاعتذار ثم يمضى المذيع إلي تصحيحه ... على النحو التإلي :

" فى ساعة مبكرة من صباح أمس / عفوا / من صباح اليوم الخ " .

ويرى البعض الآخر أن يتم تصحيح الخطأ دون التنبيه المباشر إلي وقوعه .... مثل :

" أنكرت وزارة الخارجية / أو / استنكرت وزارة الخارجية البريطانية .. ".
" وتبادل الرئيس الدعايات – الدعابات – مع الصحفيين " .

وعندما يعطى المذيع إشارة البدء إلي المهندسين أو المذيع الآخر الذى يعمل معه ، فإن عليه أن يتوقف عن الكلام بعد إعطاء الإشارة وإلا فإن أي كلمات ينطق بها سوف تتداخل مع كلمات أو أصوات أخرى .

وكذلك فإن المذيع – أثناء التنفيذ على الهواء – وقد يتلقى أوراقا تحمل أخبارا وردت لتوها ، ولذلك ينبغي أن تكون لديه المهارات التى تؤهله لاستلام مثل هذه الأوراق وقراءتها دون أن تصدر عنها أصوات سرعان ما تؤخذ إلي الميكروفون – أما بالنسبة لأوراق النص الذى يقرأه فلا ينبغي أن تكون (مضمومة) إلي بعضها بواسطة (دبوس) لأنها إذا طويت فسوف تحدث أصواتا مسموعة أمام الميكروفون .

وكذلك فإن على المذيع أن يرفع الصفحة التى سيقرأها ولا يسحبها ، ثم عليه أن يضعها على يساره بعد الانتهاء من القراءة ولا يضعها فى آخر النص ، خشية أن يقرر قراءتها مرة أخرى بعد انتهاء النص وخشية أن تحدث أصواتا عند محاولة ترتيبها ضمن أوراق النص(كرم شلبى : ١٩٨٦ : 299).

وعندما يرغب المذيع فى التحدث إلي مهندس الصوت الذى يعمل معه ، فإن هناك الأوقات المناسبة لذلك ، وخاصة أثناء إذاعة مادة مسجلة على الهواء ، أو عند إذاعة أخبار الشبكة ، وعلى المذيع أن يفيد من مثل هذه الفرص ولكن ليس له أن يسرف فى استخدامها .

ومن الضرورى أن يعرف ما الذى يستمع إليه الجمهور من ذلك الوقت لكى يتأكد من أن هناك مادة على الهواء .

وعليه كذلك أن يراجع التفاصيل لتلافي وقوع الخطأ وأن يخبر المهندس بأى تعديل أو اختصار – إذا اضطر إلي ذلك – وأن يسأله عن طبيعة المادة التى تذاع على الهواء فى ذلك الوقت – إذا راوده الشك – وأن يعرف ما هو الصوت الذى سيخرج على الهواء بعد ذلك هل هو مادة مسجلة أم رسالة مندوب أو صوت المذيع نفسه أو صوت زميله من داخل الأستوديو. وأن يحاول دائما معرفة ماذا على الهواء . فهناك احتمال كبير للوقوع فى الخطأ وإذاعة مادة أخرى غير المادة المطلوبة إذا لم يكن المذيع أو المهندس متابعين لما يذاع على الهواء وعلى استعداد لتقديم الفقرة التإلية ، وفى هذا العالم فإنه لا سبيل لإصلاح أي خطأ يقع مهما كان بسيطا .

وعلى المذيع أن يفيد من الدقائق التى يقضيها بعيدا على الهواء أثناء تنفيذ النوبة ، فأثناء الاستراحة التى تستغرق ما بين ٣٠ ، ٦٠ دقيقة تقريباً ، يمكنه على الاطلاع على المادة الجديدة المعدة للإذاعة ومراجعة الأصوات التى ستذاع حية أو مسجلة (إعلانات تجارية أو نشرات جوية .. الخ) . كما يمكنه مراجعة الإعلانات التجارية التى سيقرأها ، ويسجل الملاحظات المتعلقة بأنواعها ومضمونها والسرعة التى ينبغي عليه أن يقرأ بها وخلال الاستراحات الأطول قد يطلب إليه أن يكتب مقدمات لبعض الأخبارأو رسائل المندوبين التى تكون وردت أثناء وجودة على الهواء (كرم شلبى : ١٩٨٦ : ٣٠٠).

أداء المذيع :

إن طريقة أداء المذيع تمثل جانباً مهماً من جوانب الأمانة فى نقل الخبر ومن هنا تنبع أهمية فهم أبعاد الخبر وخلفياته وذاكرته وما وراء الخبر وما وراء الأحداث لكى يعطى إحساساً يعكس المعنى المطلوب

إن الصوت الدافيء العذب المعبر الذى يصبح صوتاً مألوفاً وإليفاً فى نفس الوقت يستريح إليه المستمع من العوامل الهامة فى عملية توصيل الخبر وهو ما يطلق عليه التأثير الصوتى للخبر.

إن النطق السليم ومخارج الحروف السليمة مع عدم وجود أى عيوب فى الجهاز الصوتى للمذيع والالتزام بقواعد اللغة العربية الفصحى والجمل البسيطة والألفاظ والعبارات والكلمات السهلة التى يمكن للجميع فهمها مع استبعاد كل ما فيه اسفاف أساس آخر من الأسس اللازمة لتوصيل الخبر بصورة مؤثرة وفعالة فلا مجال هنا للبلاغيات والاستعارات والتشبيهات .

إن روح العصر ببساطتها وطبيعتها ينبغى أن تسود ومما يساعد المذيع قاريء النشرة الإخبارية على تحقيق كل ذلك يكمن فى صياغة الأخبار الصياغة السليمة فقط بل وفى كتابتها أيضاً أى فى مدى وضوح الخط الذى تكتب وتطبع به النشرة ومراجعتها وتشكيلها ووضع النقط فى مكانها الصحيح (عبد المجيد شكرى : ١٩٩٥ : ٢١١) .

وهنا لابد من ذكر القصة التإلية : أحالت السيدة زينب سويدان رئيس التليفزيون عاصم بكرى المذيع بالقناة الثالثة إلي التحقيق لما بدر منه فى أثناء قراءة نشرة الأخبار حيث توقف عن القراءة وفاجأ المشاهدين بقوله : "

اعتذر عن عدم قراءة هذا الخبر لأنه مكتوب بطريقة غير واضحة " ثم واصل قراءة بقية الأخبار .

ولا شك أن عدم يقظة المذيع هى التى أوقعته فى هذا المشهد السخيف على مرأى ومسمع ملايين المشاهدين حيث كان يجب عليه أن يراجع أخبار النشرة بكل دقة حتى يتبين له الخبر الواضح من الخبر غير الواضح قبل أن يفاجأ بذلك على الهواء مباشرة وتلك أول وأهم القواعد التى يتعلمها المذيع الذى يجب أن يعرف أيضاً أن قراءة نشرات الأخبار على وجه التحديد تحتاج إلي مزيد من الدقة والالتزام نظراً لاذاعتها على الهواء مباشرة وتلك مسئولية خطيرة ومن ثم فإنه يجب أن يكون المذيع على مستوى هذه المسئولية لكي لا تهتز صورة الإعلام المصري فى نظر المشاهدين محلياً ودولياً(عبد السلام النادى : ٢٠٠٢ : ١٩) .

قواعد قراءة نشرة الأخبار الإذاعية :

هناك قواعد عند قراءة نشرة الأخبار فى الإذاعة الصوتية وهى :

الإدراك والفهم :

المذيع فى تقديمه للنشرة سوى وسيط بين الإذاعة والمستمعين والأخبار فى الإذاعة يجب أن تكون من النوع الذى يسمى بالأخبار المحضة وهى التى تعطى للمستمع كما هى دون توضيح وأنما كما وردت أو جمعت وعليه فالمذيع ينقل إلي المستمع الخبر الوارد إليه ضمن النشرة فى أمانة ودقة .

ليس المهم فى قراءة نشرة الأخبار أن يكون صوت المذيع فى المرتبة الأولى بل الخبر نفسه الذى سيستمع إليه الناس هو الأول وطريقة تقديم المذيع لهذا الخبر تتوقف كثيراً على مدى فهمه وادراكه لهذا الخبر وكم من

أخبار لا تؤدى الهدف من تقديمها وينصرف عنها المستمع لمجرد أحساس المستمع أن المذيع يردد كلمات لا يفهمها وكم من أخبار انحرفت عن موضوعيتها بسبب تلوين المذيع لصوته أو استخدام صوته اثناء قراءة النشرة استخداما لا يتفق ومضمون الخبر.

الثقة والاتزان :

وبجانب الادراك والفهم لابد من الثقة والاتزان والهدوء بحيث يصل الخبر إلي المستمع كما أعده وحرره المحرر .

القراءة بحياد وموضوعية :

إن أهم صفات الخبر الحياد التام وتقديم الخبر بصورته التى تم بها الحدث دون انفعال أو تأثر بهذا الخبر وعلى المذيع أن يدرك هذا تمام الادراك فلا يفسد الخبر بانفعال أو خروج عن حدود الحياد والموضوعية وعلاقة المذيع بأخبار النشرة علاقة موضوعية بحته ومدى نجاحه فى إلقاء وتقديم الأخبار هو مقياس اتقانه لهذا العمل .

وبناء على ما سبق فالمذيع فى تقديمه للنشرة ليس سوى وسيط بين الإذاعة والمستمعين وعليه أن ينقل إلي المستمع الخبر فى أمانة ودقة وليس المهم فى قراءة نشرة الأخبار أن يكون صوت المذيع فى المرتبة الأولى بل الخبر نفسه الذى سيستمع إليه الناس هو الأول وطريقة أداء المذيع لهذا الخبر تتوقف كثيراً على مدى فهمه للخبر وإدراكه له إدراكاً عميقاً وكم من أخبار لا تؤدى الهدف من تقديمها وانصرف عنها المستمع لمجرد إحساس المستمع أن المذيع يردد كلمات لا يفهمها .

وبجانب الإدراك والفهم لابد من الثقة والاتزان والهدوء بحيث يصل الخبر إلي المستمع كما أعده وحرره محرره وعلاقة المذيع بالنشرة وما تتضمنه من أخبار علاقة موضوعية بحتة ومدى نجاحه فى إلقاء وتقديم الأخبار هو مقياس إتقانه لهذا العمل .

ومن التقاليد المتبعة للمذيع قارئ النشرة أن يتواجد فى صالة تحرير الأخبار بوقت كاف يسمح له بمراجعة النشرة مع رئيس التحرير وفهم ما قد يكون خفى عليه من مضمون الخبر وبحيث يستطيع أن يقطع النشرة ويشكل كلماتها ثم فى هذه المراجعة فائدة له حتى يتسنى له الإلمام بالأسماء الأجنبية التى تتضمنها الأخبار وكتابتها بالحروف اللاتينية وإدراك كيفية نطقها نطقاً سليماً .

إن نشرة الأخبار ابتداء من تحريرها حتى وصولها إلي المستمع عمل متكامل يتطلب أن يؤدى المذيع جزءاً منه ويقوم المحرر بتحرير هذه النشرة لتوصيلها للمستمع لذا كان من ألزم عوامل النجاح لهذا الهدف هو أن يفهم المذيع عمل المحرر كما أن المحرر عليه أن يفهم عمل المذيع حتى تخرج النشرة بالصورة المطلوبة (يوسف مرزوق : ١٩٧٧ : ١٣٤) .

الفصل الثامــن

الأخبـــار التليفزيونيـــــة

تقوم أخبار التلفزيون بدور كبير في التأثير على الجماهير وتشكيل آرائهم وميولهم وتوجيههم إلى قضايا معينة وصرف نظرهم عن أخرى .

وتعد المواد الإخبارية من أهم المواد التي تقدمها المحطات التلفزيونية المختلفة، حيث أن نشرة الأخبار تعد بمثابة نافذة يطلع فيها المشاهدون وهم في منازلهم على العالم الكبير وبالتالي يتضح مدى خطورة التلفزيون كجهاز إخباري حينما نعلم أن الإنسان يحصل على ٩٨% من معارفه عن طريق حاستي السمع والبصر .

متطلبات الإنتاج الإخباري:

يتطلب الإنتاج الإخباري مجموعة من الإجراءات العملية التي تقوم بها المؤسسة الإعلامية حتى تستطيع جمع الأخبار بشكل متدفق ومنتظم وهي:

١ – التخطيط للأحداث المتوقعة بتوزيع المندوبين والمراسلين على الجهات الهامة، كالوزارات الحكومية.

٢– التعاقد مع وكالات الأنباء الدولية لاستجلاب الأخبار.

٣– تخصيص تليفونات ووسائل تواصل ليستعملها الجمهور للإبلاغ عن أي أخبار أو أحداث.

٤– رصد ما ينشر على الانترنت وعلى وسائل الإعلام لتغطية المناسب منها إخبارياً.

معايير الأفضلية في الأخبار الواردة[١]:

١- تفضيل الأخبار الصادرة عن المصدر الرسمي مباشرة أو التي حضرها المراسل بنفسه.

٢- تفضيل الأخبار الصادرة عن المستويات الأعلى في المسئولية.

٣- تفضيل الموضوعات الحصرية التي تنفرد المحطة بإذاعتها.

مفهوم الخبر التلفزيوني:

بداية لا يوجد اتفاق على تعريف محدد أو مقنن له للخبر التليفزيوني وأن التعريفات بين قنوات التليفزيون تختلف طبقاً للأهمية التي توليها كل قناة للأخبار، وطبقاً للسياسة التي تتبعها تلك القناة .

فالخبر التليفزيوني هو :

الحدث الذي تتوافر فيه القيمة «المرئية» وقيمة «الصحة» بالإضافة إلى قيمة أو أكثر من القيم الخبرية المتعارف عليها مثل: الاهتمام، القرب، المعلومات، الفورية، التأثير ، والأهمية والدلالة والصدق والدقة والضخامة وعدم التحيز والإثارة والاهتمام الإنساني ومدي الفائدة التى تعود على المشاهد والتوافق مع سياسة التليفزيون كجهاز إعلامي وغيرها، ويصلح للنقل التليفزيوني فنياً وأخلاقياً.

ويعتبر الخبر التليفزيونى هو أساس نشرا ت أخبار التليفزيون وعنصرها الأول والخبر التليفزيونى خبر مصور مسجل أو حى ينشأ فى موقع الحدث ويتولى طاقم التغطية الإخبارية تغطيته من جميع جوانبه .

---

[١] **http://www.eskchat.com/article-4436.html**

ويتكون الخبر التليفزيونى من مجموعة من اللقطات المصورة واحدة تلو الأخرى مرتبطة معاً ويبلغ أدني طول اللقطة من الناحية النظرية إطاراً واحداً وهو ما يسمي باللقطة المتناهية الصغر .

أما أقصي طول لها من الناحية النظرية أيضاً فتحدده المادة الخام من أفلام أو شرائط فيديو والتى تستطيع آلة التصوير أن تستوعبها بالنسبة للخبر المصور .

أما من الناحية العملية فيبلغ طول اللقطة القصيرة ما يعادل ثواني قليلة فى حين قد تستمر لقطات الحدث الإخباري دقائق معدودة كما يحدث فى تصوير المقابلات أو إلقاء تصريحات معينة .

فالخبر التليفزيونى المصور يتكون من سلسلة من الصور والإطارات بحيث تكون فى مجموعها لقطة وتكون مجموعة اللقطات ما يسمي بالمشهد وتختلف اللقطات طبقاً لنسبة الهدف المصور وطبقاً لعدد الأشخاص التى تحتويهم أو تضمهم وطبقاً لحركة الكاميرا وطبقاً لموضع الهدف المصور بالنسبة لآلة التصوير .

خصائص نشر الخبر التليفزيوني :

لابد أن يتوافر العديد من الخصائص في الأخبار كى تذاع وتعرض داخل نشرة التلفزيون ، ومنها :-

١ - التوازن بين أخبار النشرة :-

يمكن تقسيم نوعيات الأخبار من حيث مكان حدوثها إلى :- الأخبار المحلية ، الأخبار القطرية ، الأخبار القومية، الأخبار العالمية ، كما تنقسم

أيضا من حيث موضوعاتها إلى العديد من الأقسام مثل :- الأخبار السياسية ، الاقتصادية ، الاجتماعية ، العسكرية ، الرياضية . وغيرها .

لهذا لابد أن يكون هناك توازن فى عملية الأخبار وتحقيق عملية التوازن هذه لابد من اختيار القدر المناسب من كل نوع منها حسب أهميته ودلالته ، بحيث يستطيع المشاهد أن يقف على أهم الأحداث المحلية والعالمية مع تعدد موضوعاتها .

٢ - وقت إذاعة النشرة :-

إذ لابد من اختيار مجموعة معينة من الأخبار فى أوقات معينة تختلف عن الأخبار التى تذاع فى أوقات أخرى ،فمثلا : أخبار الصباح التى توجه عادة إلى جمهور متعجل بعض الشئ لابد أن تكون سريعة ومختصرة أما النشرات الرئيسية فيجب أن تكون شاملة .

٣ - التحقق من دقة الخبر :-

حيث إنه لابد من استبعاد أية أخبار قد يشك فى صحتها ، وإذا دعت الضرورة لتقديمها فلا بأس من ذلك شرط أن ننسبها إلى مصدرها .

٤ - العامل الأخلاقى :-

وهو أحد الاعتبارات الهامة التى تحكم عملية الأخبار ، حيث إنه لابد أن يكون لدي العاملين فى الأخبار الرغبة فى أن يعلموا الناس بأكبر قدر ممكن من الأخبار إذا دعت الضرورة لحجب بعض هذه الأخبار فلا بد أن يكون لذلك ما يبرره أخلاقيا .

٥ - أهمية الخبر : -

فإذا كان الخبر هاما ويؤثر فى صالح ومستقبل ورفاهية وحياة جمهور المستقبلين يجب عرضه داخل النشرة ، ولكن لايجب أن ننساق انسياقا عشوائيا وراء كل ما يهم الناس ، فالمفروض أن محرر الأخبار شأنه شأن أى معد لأى برنامج إذاعى .عندما يكتشف الجمهور ببرنامج تافه ، يكون من واجبه أن يحجب هذا البرنامج أو الخبر قدر الامكان ، أو يحاول على الأقل تطويره إلى الأفضل انطلاقا من فكرة الالتزام وما ينبغى أن تقوم به الإذاعة من دور أساسى فى التوجيه والتثقيف الاجتماعى .

وقضية الالتزام والموضوعية فى أختيار الأخبار من القضايا الهامة التى تمتد إلى النشاط الإخبارى كله .

وهناك عدة اتجاهات فيما يتعلق بكيفية أختيار الأخبار وتحريرها وتقديمها وتستند فى دعواها إلى أساسين :

الاتجاه الأول :

يجب علي الإذاعي أن يقدم كل الأخبار التى تهم الجمهور دون أن يتحيز إلى هذا الجانب أو ذاك خاصة فى حالة وجود وجهات نظر مختلفة به .

الاتجاه الثانى :

لا يمكن كسب ثقة الجمهور الا إذا قدمت الحقائق كلها وبصرف النظر عن الآراء الشخصية للعاملين فى الأخبار حتى لو كانت مخالفة لآرائهم ، وقياسا على طبيعة العمل الإذاعى نجد إنه من الصعب امكانية تطبيق هذه النظرية فى الواقع الفعلى ، ومن ثم كان ذلك بداية النظرية الجديدة .

الاتجاه الثالث :

وهو نظرية المسئولية الاجتماعية وفى ظل هذه النظرية يكون الهدف الأساسى للنشاط الإخباري تثقيف الجماهيرسياسيا واجتماعيا ، والانحياز بشكل واضح وصريح للخط الفكرى الذى يصدر عنه هذا النشاط دون أى ادعاء للحياد أو الموضوعية ، وبهذا تختلط عملية التعليق وتصبح شيئاً واحداً فى الهدف وان اختلفا فى الشكل .

على أن الأخذ بهذه النظرية لا ينبغي أن يترتب عليه أن نحجب الأخبار الهامة عن المشاهد أو نخفى عنه الحقيقة حتى لا يفقد الثقة فى أخبار المحطة فالالتزام يعنى أن نقدم الحقيقة للجمهور ونفسرها وفقاً لفلسفة سياسية واجتماعية موقف فكرى محدد من الخبر أساسا .

بعد كل ما تقدم من اعتبارات لاختيار الأخبار داخل النشرة ، لابد أن نذكر أن هناك عددا من المعايير التى يمكن عن طريقها الحكم عما إذا كانت الحقائق التى نعرضها أخبارا أم لا ، وإذا توافر عنصر أو عنصرين على الأقل من هذه المعايير تصبح هذه حقائق أخبارا .

وهذه المعايير هى :-

١ – الحالية :

كلمة أخبار News – باللغة الإنجليزية الحديثة يعنى " جديد " – وقد ساعدت وكالات الأنباء فى الثلاثينات والتطور التقني على ضرورة حداثة وحالية الخبر .

الحديث فى مجال وسائل الإعلام على تعضيد عنصر الحالية وذلك بنقل الأخبار من مكان وقوعها فى وقت حدوثها إلى وسائل الإعلام لتقوم بفحصها فى وقت واختيار ما يهم جمهور المستقبلين أو تحريره وتقديمه لهم

، على أن يتم ذلك بسرعة متناهية مع الالتزام بالدقة ، حيث أن الأخبار سلعة سريعة التلف ، وما يمكن وصفه بالخبر قد لا يستحق بعد دقائق هذا الوصف .

وأية قصة إخبارية مر على حدوثها بضع ساعة تعتبر عادة قديمة إذا لم يكن هناك تطورات جديدة حدثت ، أو إذا لم يكن هناك ردود فعل نتيجة للحدث الأصلى ، وقاعدة عامة فإن القصة الإخبارية الحديثة الحالية هى الأفضل دائما .

٢ – المكانية :

إذا كانت القصة الإخبارية قد وقعت داخل نطاق المنطقة التى تغطيها المحطة التلفزيونية أى إذا كانت قريبة جغرافيا للمشاهد فإنها تحوز على اهتمامه ، إذ من الطبيعي أن يهتم الناس بما يحدث داخل بيئتهم أكثر من غيرها ، ولكن هناك تحفظ على هذه القاعدة وهو إنه إذا كانت القصة الإخبارية تؤثر فى حياة ومصالح المشاهدين فإنها تعد أخبارا حتى لو كانت تحدث على بعد آلاف الأميال

٣ – الشهرة :

إن الأحداث التى يشترك فيها أشخاص ذو شهرة أو مراكز اجتماعية مرموقة ، أو أماكن بارزة ذات أهمية أو أشياء ذا قيمة هذه الأحداث غالبة ما تحوذ على اهتمام المستقبلين .

٤ – العنصر الإنسانى :

إن الحدث الذى يهتم بحياة أو رفاهية الآخرين ، أو تقدم النوع البشرى ، أو مآسى الآخرين ، يستحوذ على اهتمام المشاهدين عادة .

٥ – الأحداث غير العادية :-

إن الأحداث غير العادية والمثيرة للاعجاب والتعجب حتى لو لم تكن ضمن نطاق أى من التقسيمات السابقة ، فإنها تستحوذ على اهتمام المشاهدين .هذه هى المعايير التى يمكن عن طريقها الحكم على أى حدث إذا كان خبرا أم لا ، وينبغى أن نؤكد إنه لابد أن يتصل هذا الحدث بحياة مصالح ومستقبل المشاهدين ، وأن يكون على علاقة من زاوية أو أخرى بهم .

القيم الإخبارية في الخبر التليفزيوني [١]:

يرتبط موضوع القيم الإخبارية بالنظم الاجتماعية والاقتصادية التي تعمل في اطارها وسائل الاعلام وتاريخيا يمكن تحديد ثلاثة أنظمة هي النظام الاعلامي الليبرالي والنظام الاشتراكي ونموذج بلدان العالم الثالث .

وإذا كانت أغلب الأنظمة تسلم بقيم معينة في انتقاء الأخبار كالجدة والأهمية والواقعية والمغزي فإن قيما أخري تتفاوت من نظام إعلامي الي آخر .

---

[١] تم الرجوع الي المصادر التالية :

١ – محمد شطاح ، الأخبار في التليفزيون ، نحو إعلام استعراضي وقيم جديدة في التغطية الإخبارية ، تونس ، مجلة اتحاد إذاعات الدول العربية ، العدد الرابع ، ٢٠٠٦، ص١٤٧ .

٢ – ألبرت ل هستر ، واي لان ج تو ، دليل الصحفي في العالم الثالث ، ترجمة كمال عبد الرؤوف ، القاهرة ، الدار الدولية للنشر والتوزيع ، ١٩٨٨ ، ص١٧ .

٣ – هانس بيتر مارتين وهارولد شومان ، فخ العولمة ، ترجمة عدنان عباس علي ، مجلة عالم المعرفة ، الكويت ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، ١٩٩٨ ، ص١٣ – ١٤ .

٤ - موني براح ، أخبار بلا توقف ، مجلة رسالة اليونسكو ، أكتوبر ١٩٩٢ ، ص٦ .

٥ - سليمان صالح ، إشكالية الموضوعية في وسائل الإعلام ، دراسة نقدية ، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام ، العدد الثالث ، المجلد الثاني ، يوليو / سبتمبر ٢٠٠١ ، ص ١٢٧ .

ففي النظام الليبرالي تخضع قيم انتقاء الأخبار الي فلسفة الليبرالية التي تتعامل مع الخبر كسلعة وبالتالي قد تهيمن قيم مرتبطة بهذه الايديولوجية وعليه فإن جذور القيم الإخبارية في المجتمعات الرأسمالية في حد ذاتها .

لقد شكل القيم الإخبارية الخاصة بالعالم الرأسمالي أصحاب المشاريع الاقتصادية في القرن السابع عشر الميلادي وما تزال تقودها وتوجهها العوامل الاقتصادية .

وتنحصر القيم الإخبارية التي قامت عليها النظرية الليبرالية في الموضوعية والفورية والأهمية والمصلحة الشخصية والعامة والواقعية .

لقد انحرفت النظرية الليبرالية في مجال الإعلام وأصبحت قيم السوق والمنفعة هي العامل الأساسي في انتقاء الأخبار والمعلومات وحلت قيم الشهرة والصراع والجنس والاستعراض والإثارة محل القيم التقليدية .

ويرتكز الخبر في المجتمعات الغربية الرأسمالية علي الشخصيات البارزة والقوية التي بلغت درجة عالية من التطور .

وتتجه القيم الغربية في التعاطي مع الأخبار نحو الهيمنة علي العالم وفق قاعدة إ . راموني Ramonet . I التي تري أن نشرة الأخبار هي خليط من الأنواع : الجنس – الموت – النكتة أو الطرفة .

وفي الأنظمة الشمولية فإن التعاطي مع الأخبار تمليه إيديولوجية الحزب والمنظمات التابعة له ونجد عشرات الأمثلة عن المواد والتشريعات والخطب الرسمية التي تشير الي ضرورة أن ينصهر القائم بالإعلام ووسائل الإعلام في خدمة أهداف الثورة وضمن هدف واحد هو بناء المجتمع الاشتراكي .

وظلت القيم الإخبارية في العالم الثالث لفترة طويلة مزيجا من القيم الغربية وقيم المنظومة الاشتراكية وإن ظلت هذه الأخيرة مهيمنة لفترة طويلة من الزمن ذلك أن القيم الإخبارية الغربية التي نشأت في القرن السابع عشر تتحكم فيها العوامل الاقتصادية ومثل هذه القيم لم يكن لها وجود في عديد بلدان العالم الثالث بل كانت في الواقع بغيضة مكروهة وأنشأت الأنظمة الفتية قيما خاصة بها ملائمة لأوطانها ومجتمعاتها المتحررة حديثا من العهود الاستعمارية الطويلة يمكن تلخيصها في :

- المسؤولية الاجتماعية .
- التنمية
- التثقيف .
- التكامل الوطني .

ويعمل الإعلام الغربي والأمريكي علي تكريس القيم الآتية :

- إشاعة قيم الاستهلاك الغربي .
- القضاء علي التنوع الثقافي للمجتمع .
- ترسيخ الامتثالية .
- فرض النموذج الثقافي الأورو أمريكي .

وتسعي قناة CNN الأمريكية لتعميم قيم إخبارية علي العالم وقد نسجت علي منوالها عشرات القنوات التليفزيونية في السنوات الأخيرة في مجال العمل الإخباري والتغطية الإخبارية وهذه القيم هي :

- الاهتمام بالسرعة علي حساب الدقة .

– التلاعب بالمعلومات وتجاهل الحقائق عمداً وعدم ذكرها علي حساب قيمة الموضوعية .

– تعمد الإثارة وتأجيج العواطف علي حساب التحليل والتأمل .

– التعليق علي الأخبار والوقائع من خلال الكلمة الأخيرة في اي موضوع يقوم مراسلو القناة بتغطيته .

– ظهور المراسلين علي الشاشة وتحولهم الي شخصيات إعلامية تمس بمصداقية المعلومة .

– إظهار العالم في صورة خمسة أوجه : الأخبار – السياسة – النشرة الجوية – المال والاقتصاد – الرياضة .

وبناء علي نموذج CNN يمكن القول إن القيم الإخبارية الجديدة تبدو من خلال العناصر الجديدة الفاعلة في العملية الإخبارية يمكن حصرها في ما يلي :

– **كبار المعلقين** : لقد تعاظم دور كبار المعلقين وكبار الصحفيين في وسائل الإعلام وخاصة في التليفزيون وأصبح لهم دور بارز في إنهاء الخلافات أو تأجيجها

– **الخبراء** : إن تأثير الخبراء ما انفك يتدعم إذ تسعي مختلف القنوات التليفزيونية تقليداً لحالة CNN الي التعاقد مع كبار المختصين لتحليل الأحداث وإقناع الرأي العام بما حدث وسيحدث .

– **الزعماء** : يتأثر الرأي العام عادة بخطب الرؤساء والزعماء ولا يكون التأثير بالخطب فقط بل بالصور أيضا ولعل إظهار الرئيس الأمريكي حزينا عقب أحداث ١١ سبتمبر ٢٠٠٤ كان بهدف تعبئة الرأي العام الأمريكي

وإقناعه بضربة عسكرية كبيرة بعد أن أصيبت الولايات المتحدة في عزتها وكبريائها .

إن القيم الإخبارية التي ظلت سائدة لمدة طويلة في الأدبيات الإعلامية كالأهمية والضخامة والشمولية والواقعية تتراجع لصالح قيم جديدة يفرضها زمن العولمة وتؤكدها قنوات تليفزيونية مثل CNN كقوة الحدث وتداعياته وأهمية العناصر المشاركة فيه ومدي الأثر الذي يتركه في نفسية المشاهد وردود الفعل التي يرغب فيها القائمون علي وسائل الإعلام من خلال نموذج محدد في مجال التغطية والمتابعة الإخبارية .

وأدت قناة CNN الي تكريس منظومة خبرية غربية جديدة في مجال انتقاء الأخبار ونشرها ولا يمكن أن ننكر تأثيراتها سلبا أو إيجابا علي الطرق الجديدة في مجال التعاطي مع الأخبار والمعلومات في عديد المحطات التليفزيونية في العالم سواء كانت خاصة أو تابعة للدولة سواء علي مستوي الشكل (الديكور والعناصر المرئية) أو علي مستوي المضمون (التقديم والموضوعات وبناء النشرة) هذه التأثيرات يمكن حصرها في الجوانب الآتية :

١- التركيز علي اخبار دول النخبة (الولايات المتحدة الأمريكية وأوربا الغربية) والنتيجة هي ذلك التفاوت علي المستوي الدولي في مجال التغطية الإخبارية .

٢- التركيز علي النخبة الرأسمالية العالمية مثل الشركات المتعددة الجنسيات .

٣- التركيز علي اخبار كبار الشخصيات العالمية والمشاهير .

في هذا الإطار يمكن ملاحظة أن بعض الأبحاث والدراسات وخاصة الغربية تنتقد بشدة أن تتحول التليفزيونات الوطنية في بعض بلدان العالم الثالث الي منبر رسمي للحاكم يخاطب فيه الجماهير متي شاء في حين تتغاضي عن تحول عديد القنوات الفضائية الي منابر لزعماء الدول الكبري وخاصة أمريكا وقد تقطع البرامج لتقديم خطاب لرئيس الولايات المتحدة الأمريكية في إحدي القواعد العسكرية بحجة المباشر أو الخبر العاجل أو السبق الصحفي أو التفرد الإعلامي وكأن رئيس الولايات المتحدة رئيساً للعالم .

٤ – التركيز علي الأخبار السلبية أكثر من الإيجابية وعكس صور نمطية سيئة عن دول الجنوب من خلال إغراقها يوميا بسيل من أخبار ومعلومات لا تتناول سوي بؤر التوتر وعكس صورة التفكك والنزاعات والحروب في حين يبدو الشمال منطقة للإنجازات والتفوق الأمر الذي يساعد علي تكريس ظاهرة التغريب والقضاء علي الشعور بالانتماء وهذا لا يعني أننا ننفي تورط وسائل الإعلام في الجنوب علي تكريس نفس الظاهرة ونفس النتائج .

٥ – اختزال صور الشعوب في صور بعض القادة والزعماء .

٦ – التركيز علي أخبار الصراع سواء بين الشمال الديموقراطي والجنوب بلد الديكتاتوريات أو الصراع بين قوي الخير في الشمال وقوي الشر في الجنوب أو الصراع في الجنوب بين الدول حول الحدود او الصراعات القبلية والطائفية .

٧ – إهمال خلفية بعض الحداث وهو ما يجعلها غير مفهومة وغير مفسرة وهذا يتنافي مع وظائف وسائل الإعلام في كونها ادوات للتفسير والتوضيح

٨ – التركيز علي الأخبار المثيرة وقد حدد ميردوك بان مجالات التغطية الإخبارية هي : الجريمة والجنس والرياضة .

٩ – الاستعراض والتمشهد والإثارة : إن الخبر في ضوء ذلك هو الشئ الغريب أو العجيب والأحداث الشاذة هي الأخبار والإثارة قيمة أساسية في انتقاء الأخبار فمنذ اكثر من ثلاثين سنة سأل ديفيد ميم وايث صحفيا يتعامل مع أخبار الوكالات الإعلامية لماذا يرفض بعض الأخبار وجاء الرد بأن الخبر في معظم الأحيان غير مثير .

أسس تحرير أخبار التليفزيون :

هناك عدة أسس يجب مراعاتها عند تحرير أخبار التليفزيون من أهمها :

ضرورة اتفاق النص الذى نسمعه مع مضمون ومحتوى المادة الإخبارية المصورة التى نشاهدها فحينما يتفق مضمون النص مع مضمون المادة المصورة تزداد نسبة فهم واستيعاب المشاهدين لهذه المادة الإخبارية ذلك لأن الفرد حينما يشاهد مادة إخبارية مصورة لا يتفق مضمونها مع التعليق المصاحب لها فلا بد أن يجهد نفسه حتى يظل منتبهاً لما يقال وتختلف القدرة من فرد لآخر وإذا ابتعد مضمون النص المصاحب للصورة كثيراً فربما لن يفهم المشاهد شيئاً لأنه لا يستطيع أن يركز انتباهه لفهم النص والمادة المصورة فى آن واحد ويبقى مشتتاً .

يجب أن تكون القصة الخبرية بسيطة ذات وحدة درامية لا ينتابها أى لبس أو غموض .

وأن تكون سلسلة واضحة والوضوح أهم ملامح أسلوبها وهو المطلب الأساسى فى تحريرها .

كما يجب أن يراعى المحرر فيها الوحدة الدرامية فيقدم الوقائع فى صورة روائية شيقة منذ بدايتها وحتى النهاية ويروى ما حدث وكأنه يقع فى الوقت الحاضر مما يضفى عليها حيوية وشفافية .

كما تتطلب الوحدة الدرامية توضيح جميع عناصر القصة الإخبارية من الذروة الى الأسباب ثم الآثار .

مع ضرورة التزام الإيجاز لسبب قيد الوقت الضيق الذى يتطلب أن يكون الإيجاز عنصراً أكثر أهمية .

كما يجب أن تكون الجمل ومكونات النص واضحة قصيرة وأن تكون مباشرة .

وعلى محرر الأخبار أن يختار الكلمات التى تناسب المشاهدين بوجه عام فالكلمات الأكثر شيوعاً تستخدم بدلاً من الكلمات النادرة الاستعمال وتفضل الكلمات الخالية من ازدواج المعنى أو التورية وضرورة توخى الحقيقة .

ويجب الوصول الى الهدف مباشرة وذلك بحذف الكلمات التى يعتبر وجودها كعدمه مع الالتزام بالواقعية فى رواية الأخبار .

نشرة أخبار التليفزيون

طرق عرض الأخبار فى التليفزيون :

نشير أولاً الى أنه لا توجد طريقة واحدة لعرض القصةالإخبارية في التليفزيون وإنما تعرض القصص الإخبارية من جوانب متعددة وبطرق مختلفة .

وتتخذ أشكال تحرير القصص الإخبارية ثلاثة أساليب :

١- يعرف **الأول منها بأسلوب الذروة أو القمة.**

٢- يعرف الثانى بأسلوب الترتيب الزمنى.

٣ - يعرف الثالث بأسلوب التفسير .

ويصلح الأسلوب الأول :

فى إعطاء الأنباء الهامة فى المقدمة التى تهدف الى إعطاء المشاهدين كل الحقائق بسرعة ويعتبر فانج هذا الأسلوب عنصراً بارزاً فى تحرير أخبار التليفزيون ونسميه بأسلوب الهرم المقلوب حيث الحقائق والمعلومات الهامة فى المقدمة تليها الأقل أهمية .

أما النوع الثانى :

والذى يطلق عليه أسلوب الترتيب الزمنى فيستخدم فى القصص الإخبارية المثيرة لاهتمامات جمهور المشاهدين ويأخذ شكل الهرم المعتدل ويبدأ بمعلومة مثيرة تجذب انتباه المشاهدين ثم تليها مقدمة بسيطة وسريعة مختصرة ثم جسم القصة الخبرية متضمناً موضوعها ثم النتيجة ونهاية القصة فى تسلسل زمنى درامى شيق ومثير للاهتمام .

أما الأسلوب الثالث :

كما يرى بعض الباحثين فيجمع بين النمطين السابقين حيث تضم المقدمة المعلومات الهامة تليها التفاصيل الأقل أهمية ويستخدم هذا الأسلوب فى تحرير القصص الخبرية التى تتكون من مكونات وعناصر على مستوى واحد من الأهمية .

ويضيف البعض أسلوباً رابعاً :

يستخدم عندما لا يستطيع المحرر أن يعرف آخر التطورات إلا قبل إذاعة العرض بفترة قصيرة حيث يضطر المحرر عدم الالتزام بالأشكال السابقة

ويضع آخر التطورات الهامة فى نهاية القصة الخبرية .وعموماً وفى كل هذه الأساليب يجب على المحررين أو المندوبين مراعاة أن التليفزيون يعتمد فى المقام الأول على القيم المرئية التى تتميز بقدرتها الفائقة على توليد العواطف دون وسائل الإعلام الأخرى .

وتتكون عروض أخبار التليفزيون :

من مجموعة من القصص الإخبارية التى أصبحت الشكل السائد للخدمات الإخبارية المصورة حيث يجرى تقييمها وفق مكانتها وأهميتها وتسلسلها وتعتبر عملية تنسيق الأخبار وترتيبها داخل نشرة اخبار التليفزيون بمثابة المفتاح الذى يكسبها فعالية فائقة وتحتوى النشرة على جميع القصص الإخبارية العالمية والمحلية وللعرض الإخبارى بنيان خاص يحدد موضع كل قصة إخبارية والعلاقة بينها وبين جميع العناصر الأخرى بالإضافة الى أن له إيقاعاً محسوباً وأسلوباً وشخصية خاصة .

وتبدأ نشرات أخبار التليفزيون بتتر مصور مصحوب بلحن موسيقى مميز هدفه تمييزها عما عداها من برامج ولربط المشاهد وإثارة اهتمامه للإقبال على مشاهدة العرض الإخبارى بما يضفيه من عنصر مشوق اليها . وجرى العرف فى مجال العمل الإخبارى على تثبيت هذا اللحن المصحوب بالعنوان أو اللافتة المصورة التتر المميز لنشرات الأخبار فى محطات التليفزيون على اختلاف أنواعها .

وللعرض الإخبارى فى التليفزيون بداية ووسط ونهاية ولكل منها متطلباتها ومميزاتها الخاصة وتلعب العناصر والقيم الإخبارية دوراً هاماً فى بناء

نشرات أخبار التليفزيون وتختلف وجهات النظر فى ترتيب العرض الإخبارى ويرجع هذا بالطبع الى مدى إحساس وتقدير المسئول عنه .

ولكل نشرة إخبارية قصة خبرية هامة تتصدرها وتعطى هذه القصة الخبرية أهمية خاصة للنشرة وتتطلب كل قصة خبرية وحدة درامية فى بنائها وتتبع فى العادة تسلسلاً ذا ثلاثة أجزاء من الذروة الى السبب ثم الأثر وهكذا ثم ترتب أخبار النشرة حسب أهميتها بمعنى أن تبدأ بالأخبار التى تهم جمهور المشاهدين بالدرجة الأولى وتعتبر مقدمة النشرة أو افتتاحيتها أهم خبر مصور على فيلم أو مسجل على شريط فيديو أو حي وبالتالى يعتبر أفضل قمة للعرض الإخبارى بالمقارنة بأى خبر آخر غير مصور قد يتساوى معه فى الأهمية .

وطبيعى لا يمكن لأى خبر مصور أن يكون هاماً لمجرد أنه قد غطى تغطية تليفزيونية رائعة كما يحدث فى بعض محطات التليفزيون بل إن الخبر سيظل تافهاً مزعجاً على الرغم من لقطاته المثيرة التى توهم بأن هناك حدثاً ضخماً .

لهذا نؤكد على تقييم الخبر قبل تغطيته وليس من المهم توليد العواطف دون اعتبار للأهمية ولكننا نؤكد على ضرورة تلافى قيم الحركة والعاطفة والدلالة والأهمية والتشويق إلخ ذلك من قيم الأخبار بالنسبة للخبر الذى يتصدر نشرة الأخبار المصورة ويجب أن يجمع هذا الخبر أهم العناصر والمقومات التى تستحق الاعتبار الأول لدى رئيس التحرير المسئول أو منسق الأخبار فهو صاحب الحق فى اتخاذ أى قرار بشأن الكم الهائل من القصص الإخبارية التى ترد إليه من مصادر الأخبار المصورة .

وتطبق أخبار التليفزيون فى غالبيتها قاعدة المهم فالأهم كما هو متبع فى معظم الوسائل الإخبارية الأخرى.

ويجب أن يكون الخبر الأول الذي يتصدر نشرة أخبار التلفزيون هو أهم خبر فى الأنباء اليومية ، وغالباً من الأخبار الوطنية ذات الاهتمام المباشر للمشاهدين سواء كانت هذه القصص الإخبارية سياسية أو اقتصادية تقع داخل الوطن وتمثل الأخبار الوطنية من حيث المدة أكثر من ثلثى الأخبار المصورة تقريباً فى محطات التليفزيون العالمية بينما يحدث العكس فى الدول النامية حيث تطغى الأخبار الأجنبية بصفة عامة على الأخبار المحلية .

وتوصى البحوث والدراسات الإعلامية بضرورة زيادة الاهتمام باللون الوطنى المحلى فى المواد الإخبارية عن طريق متابعة الأحداث والوقائع التى تحدث داخل الوطن وإشاعة الاهتمام بالقضايا الوطنية المختلفة على كافة المستويات وفى شتى المجالات ذلك لأن أى إنسان يهتم بنفسة أولاً ثم بالوسط المحيط به بعد ذلك وتتدرج الأشياء المحيطة بالمشاهد فى الأهمية فنجده يهتم بالأخبار الأقرب فالأقرب.

والخبر الوطنى غالباً ما يكون موضع اهتمام وانتباه أكبر قاعدة وطنية ممكنة وبقدر ما يثير اهتمامها وانتباهها بقدر ما يثير انفعالها وهذا الخبر يتناول أهم القضايا الوطنية أو المحلية أو الخبر الذى يربط هذه المحلية بغيرها من المحليات أو يربطها بدولة أخرى .

ترتيب أخبار النشرة التليفزيونية :

النظرية الأساسية فى ترتيب الأخبار داخل النشرة هى أن تكون النشرة عرض برنامجيا مثلها مثل أى برنامج فنى ، وليست مجرد خليط من الأخبار لا يربط بينهما رابط ، وإنما بناء عضوى له كيان مكتمل يستهدف شد انتباه الناس ومتابعتهم للنشرة مع توفير قدر من الراحة لهم أثناء المتابعة .

بداية النشرة :-

ويشترط فيها أن تكون جذابة إلى أبعد حد ممكن حتى تستأثر باهتمام المشاهدين طبقا للحدود الأخلاقية ويتأتى ذلك بتقديم أهم خبر فى النشرة فى البداية . غير أن نظرة أخرى تحكم هذه العملية – جرى عليها العمل فى الإذاعات العربية بصفة خاصة – حيث ترد الاعتبارات الدبلوماسية والرسائل المتبادلة بين الرؤساء فى مقدمة الأخبار الهامة فى النشرة . وقد كان التلفزيون فى مصر معتادا على أن يقدم أخبار الرئاسة وأخبار الرئيس فى بداية نشراته رغم أن هذا الأسلوب فى عرض الأخبار يجب أن يخضع لأهمية الحدث ومضمونه وقيمه المرئية وبعد التطورات المذهلة تكنولوجيا ومعلوماتيا أصبح يقدم الآن الأخبار على حسب أهميتها أولا .

وسط النشرة :

يجب ألا يخلو وسط النشرة من الأخبار الهامة حيث يجب استخدام أسلوب تكرار الذروة للنشرة من البداية حتى النهاية بمعنى توزيع الأخبار الهامة بين فقرات النشرة المختلفة فتصبح الأخبار فى ترتيب معين بأسلوب تكرار

الذروة : خبر أكثر أهمية ثم يليه خبر أقل أهمية وذلك لضمان متابعة المشاهد للنشرة .

وهناك مجموعة من العناصر لابد من مراعاتها فى ترتيب أخبار النشرة وهى :

١ – لابد أن يكون هناك توازن بين الأخبار المحلية والأخبار الإقليمية والعالمية

٢ – لابد أن يراعى ترابط الأخبار مع بعضها البعض فالخبر الخاص برد فعل حدث معين لابد أن يتلو الخبر الخاص بهذا الحدث بصرف النظر عن البعد المكاني بين مكان الحدث ومكان رد الفعل وقد يكون الترابط فى التشابه بين موضوعات الأخبار أو التناقض الذى تحمله .

٣ – لابد أن يكون هناك أيضا فترة راحة بين الأخبار الجادة حيث يجب أن يتخللها الأخبار الإنسانية الهامة فلا تتزاحم الأخبار الجادة وراء بعضها فهذه النوعية من الأخبار تتطلب تركيزا من المشاهد .

٤ – ضرورة ايجاد توازن فى ترتيب النشرة من حيث توزيع الأخبار المقروءة غير المصورة تلك التى تصاحبها أفلام او فيديو فلا ينبغى أن يزدحم الجزء الأول من النشرة بأخبار غير مصورة نظرا لأهميتها ثم تتكدس الأخبار المصورة فى الجزء الأخير من النشرة بل لابد من ترتيب الأخبار كذلك بالنظر الى اهميتها التليفزيونية أى قيمها المرئية .

نهاية النشرة :

لابد من الاحتفاء بخبر أو أكثر من الأخبار التى تتضمن أهمية خاصة مثل التى ترد فى مقدمة النشرة تماما لعرضها فى نهاية النشرة لأن الخبر

الأخير هو الذى يترك أثرا فى ذهن المتلقى الا أنه يشترط أن تكون مثل هذه الأخبار من النوع الهادىء البعيدة قدر الإمكان عن أخبار الأحداث المروعة حيث لاينبغى أن ينتهى العرض الأخبارى بمأساة أو بخبر محزن ذلك لأن التأثير الذى يتركه مثل هذا الخبر سيظل باقيا لدى المشاهدين وسيتذكرون دائما الكيفية التى تركهم بها قارىء النشرة الذى يجب أن يختتم نشرة الأخبار بحيوية وقوة وأسلوب جيد وابتسامه هادئة .

وتعتبر نهاية نشرات أخبار التليفزيون من اللحظات الهامة حتى أن بعض محطات التليفزيون العالمية تستغل تلك اللحظات التى تستحوذ على الاهتمام الكبير للمشاهدين بأن يقدموا مثلاً موجزاً مصوراً لأهم الأخبار التى تتضمنها النشرة .

ومن جهة أخرى تشير الدراسات والبحوث الميدانية إلي أن الفقرات الرياضية تعتبر من أمتع الفقرات التى تقدم فى نهاية النشرات لما تتميز به من حركة وسرعة وحيوية . كما يرى البعض أن الأخبار الخفيفة والطرائف من الأخبار المشوقة والمسلية التى تجذب انتباه المشاهدين ويفضلها الأغلبية ولذلك ينبغى ألا نختم العرض أبداً بمأساة أو بأخبار محزنة كما يحدث فى بعض محطات التليفزيون فى الدول النامية التى تؤخر مثل هذه الأخبار لنهاية النشرة .

ذلك لأن التأثير الذى تتركه مثل هذه الأخبار سيظل ماثلاً وباقياً لدى المشاهد مما قد يؤدى الى احجام الكثير عن متابعة نشرات الأخبار لأنهم سيذكرون دائماً الكيفية التى تركهم بها مقدم العرض الإخبارى الذى يجب

أن يختتم النشرة بتؤدة وحيوية وأسلوب جيد وابتسامة هادئة كما يفعل مقدمو النشرات فى محطات التليفزيون العالمية .

وعندما ينهى العاملون فى أخبار التليفزيون بعرض خبر مسل عن اهتمامات الإنسان فإنهم يجذبون انتباه المشاهدين ويشدونهم لمشاهدة العرض ذلك لأن أخبار الاهتمامات الإنسانية تعطى المشاهد إحساساً بالعلاقات المشتركة وهى من وسائل التشويق الهامة التى تحقق نجاحاً كبيراً حيث نشجع المشاهد على المشاركة فى البرامج الإخبارية . ويعتبر عنصر الاهتمامات الإنسانية أحد العوامل الهامة التى يجب توافرها فى الأخبار الجيدة حيث تلعب دورها فى تحقيق رضا المشاهدين وتجذب انتباههم باستمرار وخاصة أن لغة الحياة العملية ومحرر أخبار التليفزيون يخاطب كل فئات المشاهدين المتباينة والمتنوعة لهذا يجب أن يتميز أسلوبه دائماً بالبساطة والوضوح وان يعتمد على اللغة السريعة المباشرة يخاطب مشاهديه باللغة التى يفهمونها بسرعة وبسهولة(**محمد المرسى** : ١٩٨٧ : ٨٣ : ٨٦) .

تنفيذ أخبار التليفزيون :

يعتبر تنفيذ أخبار التليفزيون هو آخر مراحل إنتاجها ويقصد به تقديم نشرة أخبار التلفزيون وإذاعتها على الهواء ويعتبر مخرج أخبار التليفزيون هو المسئول الأول عن إخراجها وتنفيذها على الهواء مباشرة ويجلس المخرج فى غرفة المراقبة حيث يعطى تعليماته الى مجموعة الفنيين المعاونين له ومن بينهم مساعد المخرج الذى يتواجد فى البلاتوه داخل الاستديو والذى نعتبره العمود الفقرى لأى إنتاج محلى كما تصدر من الاستديو فقرات الأداء للعرض الإخبارى .

ومهمة المخرج هى أولاً التأكد من أن الصورة وإمكانياتها تظهر فى أحسن حال بفن وبراعة ومغزى إخبارى وهو الذى يتسلم المادة الإخبارية فور الانتهاء من إعدادها وتجهيزها للعرض .

وتتكون من نصوص مكتوبة لفقرات العرض الإخبارى مرفق بالمادة المصورة حية أو مسجلة على أفلام أو شرائط فيديو وذلك قبل موعد البث بوقت كاف وحتى يستوعب مضمونها لتلافى أية أخطاء يمكن حدوثها عند التنفيذ .

كما يتفق المخرج مع رئيس التحرير على وسائل الإيضاح التى تدعم العرض الإخبارى ويعطى المخرج توجيهاته وتعليماته بتجهيز الاستديو للإذاعة المباشرة ويتأكد من سلامة الأجهزة فى البلاتوه وغرفة المراقبة مركز عمليات تنفيذ النشرات وغرفة أجهزة العرض التليسين سواء من حيث معدات الصوت أو الإضاءة أو كاميرات التصوير أو أجهزة العرض المختلفة كماكينة عرض الأفلام وأجهزة عرض الشرائط وجهاز عرض الشرائح .كما يتأكد من صلاحية وسلامة أجهزة ضبط الصوت والصورة والميكروفونات .

ويعتبر المخرج هو المسئول الأول عن التجميع الإلكتروني للمادة الإخبارية التى تتضمنها النشرة ومن واجباته أن يكون ملماً بتخصص كل المعاونين له ويحتاج تنفيذ النشرات من المخرج مهارة وخبرة فائقة لتقدم بشكل ناجح ولتستحوذ على اهتمام جماهير المشاهدين .

ويمكن عرض القصص الإخبارية بوسائل مختلفة من أهمها :

تقارير المندوبين أو المراسلين من مواقع الأحداث أو المسجلة .

استخدام وسائل الإيضاح المرئية كالصور الفوتوغرافية أو الشرائح أو الرسوم المتحركة .

استخدام التعليق الصوتى على المادة الإخبارية المصورة .

ويستطيع العاملون فى أخبار التليفزيون أن يدعموا ما يقدمون من أخبار بالصورة وبوسائل الإيضاح المختلفة والتى لها أهميتها فى تبسيط المواد الإخبارية وتجعلها أسهل واكثر استيعاباً وفهماً وتجعل المعلومات المعقدة مبسطة مرئية وفى شكل ملموس بما يزيد من فهم المشاهدين لها فالمعلومة المرئية أفضل من المعلومة المجردة ويمكن استخدام شرائط الفيديو أو الأفلام الإخبارية أو الصور الموضوعية الإخبارية أو الخرائط أو الرسوم المتحركة أو الرسوم البيانية أو القلم الإلكتروني وكلها تهدف الى زيادة قدرة المشاهد على استيعاب مضمون المادة الإخبارية .

ولقد أثبتت دراسات عديدة أن المادة المصورة ووسائل الإيضاح لها دورها وأهميتها فى زيادة فهم واستيعاب مضمون النشرات . ويلعب أرشيف الأخبار فى التليفزيون دوراً هاماً من الناحيتين التاريخية والإخبارية بصفة خاصة فى هذا الوقت الذى أصبحت فيه أخبار التليفزيون مصدراً هاماً يعتمد عليه المشاهدون فى استقاء أنبائهم ومعلوماتهم حيث يزود معدى الفقرات والمحررين والمندوبين بكل الحقائق والمعلومات والوقائع التى تجرى على الساحة الوطنية أو الإقليمية فضلاً عن كونه مرجعاً هاماً لإنجازات الدول فى مختلف الأنشطة(**محمد معوض : ١٩٩٣**) .

الصوت في النشرات الإخبارية :

صوت مقدم النشرة : يطغي علي النشرة صوت المقدم الذي يحرص علي أن يكون صوته جهوريا لإبراز الجدية في تقديم النشرة .

صوت المراسل عن طريق المباشر أو غير المباشر : اعتماد القناة شبه الكلي علي المقدم كمبلغ مرجعي في النشرة يجعل أن بروز صوت المراسلين وان وجد لا يظهر .

متحدث آخر في النشرة : ما يلاحظ من خلال التحليل غياب ضيوف في النشرة وهذا ما يؤكد التوجه الذي عبرنا عنه سابقا وهو تحديد العلاقة الاتصالية والاخبارية في مقدم النشرة والجمهور فقط وهذا يجعل النظرة الي هذه العلاقة علي انها علاقة تلقينية تقترب اكثر الي الوضعيات التعليمية منه الي الاعلامية .

فالوضعية الأولي الهدف من الاتصال فيها هو تحقيق التنشئة من خلال كم من المعارف المقدمة التي تثري الرصيد الأساسي للفرد في حياته في حين أن الوضعية الثانية يفترض فيها تقديم معلومات حول قضايا في غالب الأحيان ظرفية وغير دائمة.

صور الأخبار في النشرات الإخبارية[١] :

هناك ثلاث أنواع من الصور في النشرة الإخبارية هي :

١ – الصور الشاهدة :

---

[١] **عبد الوهاب بوخنوفة ، النشرة الإخبارية في القنوات الفضائية العربية ، تونس ، مجلة اتحاد إذاعات الدول العربية ، العدد الثالث ، ٢٠٠٦ ، ص١٥٤ – ١٥٥ .**

تحتفظ بآثار ما وقع أو حدث وتمثل قرائن بمفهوم بيرس مثل صور قطار انحراف عن السكة أو صور مظاهرات .

إن هذه الصور تقدم من قبل الصحفيين كدلائل أو ادلة للواقع وهذا التصور يجد مبرر وجوده في إلغاء الوساطة البصرية فكل صورة تحول المشاهد الي شاهد عيان .

كما تشاهدون ..... فقد انطلق اللحظة ....

وعلي الرغم من اعتماد النشرات الإخبارية في القنوات الفضائية علي الصور الشاهدة التي تقدم كدليل علي وقوع الحدث إلا إن هذه الصور تعجز عن اداء هذه الوظيفة لانفصالها عن التعليق .

إن المعلق لا يشير الي هذه الصور او يحاول استنطاقها أو ربط المشاهد بالحدث عن طريق هذه الصور إن الصور تتابع في النشرة دون أن نشعر أن هناك صلة بين مضمون التعليق وما تشير إليه الصور فنادرا ما نجد المعلق يشير الي الصور التي ترافق التعليق بقوله : كما تشاهدون في الصور فقد تم ....

إن الفكرة الشائعة أو السائدة هي إن الصور الحية التي تؤخذ من الواقع ليست في حاجة الي تعليق فهي تعبر عن نفسها بنفسها ويفترض في المشاهد انه قادر علي فك وادراك معاني هذه الصور مادامت مأخوذة من الواقع .

٢ – صور الأرشيف :

إن وظيفة هذه الصور غامضة إنها تلعب دور الايقونة والايحاء فللحديث عن البنوك تقدم صور مكبرة للبنك المركزي إن الاستعانة بصور الأرشيف وربطها بالحديث الآني يؤدي الي تمييع الصورة لأنها تنزع من سياقها الزمني

وتلجأ النشرات الإخبارية في القنوات الفضائية الي استخدام صور الأرشيف كصور مرافقة للتعليق حول مواضيع معينة لكن الملاحظ انه لا يتم إلا نادرا تنبيه المشاهد الي أن هذه الصور هي صور مأخوذة من الأرشيف ويعاد تكرار هذه الصور اكثر من مرة حتي تتوافق مدة بثها مع مدة التعليق المقروء كما تلجأ النشرات الإخبارية الي استخدام الصور الأيقونة الثابتة في الشاشة الخلفية لمحاولة إيجاد رباط بين الموضوع والسياق المكاني للحدث ومن الصور الأيقونة التي تستخدم بكثرة في القنوات الفضائية صور العواصم العربية فعرض صورة ثابتة لعاصمة بلد يعني أن موضوع الحديث متعلق بالبلد الفلاني أو عرض صور القصر الرئاسي أو الملكي للإشارة الي أن الحديث يخص الشخصية الفولانية .

إن صور الأرشيف لا توظف للقيام بوظيفتها الحقيقية أي إعادة ربط المشاهدة بالسياق التاريخي للحدث وللعودة به الي الوراء لتتبع الحدث وعلي العكس من ذلك يجري حشو التقرير بصور مختلفة لسد الفراغ مما قد يخلق تشويشا في ذهن المشاهد خصوصا إذا لم يتم الإشارة الي طبيعة هذه الصور وتاريخ التقاطها .

٣ – الصور الرمزية :

الغاية من وجودها تكمن في قدرتها علي الكناية إن التعليق يقوم بفصل الصورة عن الواقع ومنحها قيمة رمزية .

ولا تستخدم النشرات الإخبارية في القنوات الفضائية الصور الرمزية ويبدو ذلك امراً منطقياً بالنظر الي انفصال التعليق عن الصور وعدم الاهتمام باستنطاق الصور التي تقدم وتحميلها معان ورموز معينة .

٤– الشهادة اللفظية :

وتتمثل في الصوت الخلفي تقديم شهادة من الشخص أو الأشخاص الذين يقدمون علي انهم كانوا حاضرين لحظة وقوع الحدث .

ومن الناحية الإعلامية أو الإخبارية فإن الشاهد لا يضيف أي شئ لما يقوله المعلق إنه لا يخبر أو يقدم خبرا إنما يقوم بتأكيد ما يقوله الصحفي إن وظيفة الشهادة اللفظية إذن هي التأكيد .

تغطية الأشكال الإخبارية المتوقعة والطارئة في التليفزيون

يصبح أمام رئيس التحرير أربعة أشكال إخبارية لابد أن يتعامل معها وفق الآليات المناسبة لكلّ منها، وكذلك الأدوات المتاحة له.

وهذه الأشكال هي[١] :

أولا : **تغطية الأخبار المتوقعة** :

يعقد رئيس التحرير اجتماعات تحريرية تبدأ من اجتماع واحد إلى اجتماعين أو ثلاثة اجتماعات يومية، ويحضر هذه الاجتماعات خاصة الاجتماع الأول، وهو الاجتماع الصباحي أطراف المنتج الإخباري .

وفي قطاع الأخبار المصري يحضر الاجتماع ممثلو التحرير والإخراج والأحداث الجارية، كما ينضمّ إلى الاجتماع ممثلون عن أخبار الإذاعة وقناة مصرالإخبارية والنيل الدولية والموقع الإلكتروني للقطاع.

إنّ الاجتماع الصباحي الذي يعقد في مطلع اليوم هو من الأهمية بمكان، لأنه يحدّد خطة إدارة التغطيات على مدار ما لا يقل عن اثنتي عشرة ساعة مقبلة، وتنصرف مهمته الأولى نحو استعراض التغطيات المطلوبة

---

[١] إبراهيم الصياد ، آليات اتخاذ القرار في إدارة الأخبار ، تونس ، مجلة اتحاد اذاعات الدول العربية ، ص٦٣ -٦٧ .

الموضحة في أجندة المراسلين على مستوى الداخل أو الخارج، ويتم حصر وتصنيف الموضوعات والقصص الإخبارية، سواء كانت مجرّد أخبار أو تقاريرٍ وكذلك المتابعات الإخبارية التي تتطلب حضور ضيف أو أتصالا هاتفيا.

وغالبا لا يتناول الاجتماع اليومي سوى الأخبار المرصودة والمحددة سلفا، حيث يردد القائم بوضع أجندة الأخبار والموضوعات والقصص المتوقعة، بالإضافة إلى القصص المقترحة من إدارة المراسلين.

ونلاحظ أنّ متّخذ القرار يعلم مسبقا بموعد ومكان التغطية والمحتوى المتعلّق بالحدث المتوقع، وبالتالي لا يصبح أمامه سوى استلام الخبر أو التقرير بعد تجهيزه، والأمر مختلف جدّا إذا كنّا نتحدث عن الأخبار غير المتوقعة.

وقد تكون الأخبار المتوقعة محلّية، مثل مؤتمر أو ندوة أو افتتاح معرض أو مشروع تنموي أو حتى مظاهرة شعبية تمّ الإعلان عنها سلفا.

وقد تكون أخبار إقليمية أو دولية متوقعة، مثل مؤتمر أو زيارة رسمية أو مباراة كرة قدم يعلم بموعدها فريق العمل في صالة تحرير الأخبار.

ولاشك أنّ الآلية التي تحكم تغطيات الأخبار المتوقعة تعتمد على تنظيم وترتيب هذه الأخبار، وفقا لما تحمله من قيمة وأهمية خبرية، ويتحكّم ترتيب النشرة المدوّن في تقديم أو تأخير أو حذف أو إضافة أيّ خبر أو تقرير تبعا لما يراه رئيس تحرير النشرة وحسب ما يعرف بوقت النشرة المتاح.

وتغطية الخبر المتوقع تعتبر من أيسر التغطيات التي يقوم بها فريق العمل ولا تتطلّب قرارا من رئيس التحرير إلاّ في وضع الخبر بترتيب النشرة أو

احتياجه إلى متابعة لاحقة من عدمه، أو تأجيل الإذاعة إذا تجاوز الوقت المخصص للنشرة المدّة الفعلية، وإن كان نادرا ما يحدث ذلك إلاّ في ظروف وجود أخبار طارئة ومتطورة يضطر رئيس التحرير إلى إفراد وقت طويل لتغطية هذه الأخبار.

إذن غالبا ما تكون الأخبار المتوقعة بروتوكولية، سواء كانت سياسية أو اقتصادية أو رياضية أو فنية وهي كذلك يمكن أن تكون أخبارا خفيفة أو قصصا إخبارية لا ترتبط بزمن معين .

ثانيا : **تغطية الأخبار غير المتوقعة أو الطارئة** :

يعلم رئيس التحرير بموعد ومكان الخبر المتوقع، لكن الخبر الطارئ هو علم ما يحدث فجأة، وفي علوم الأخبار يعدّ من أصعب المواقف التي يتعرّض لها رئيس تحرير النشرة، والصعوبة المشار إليها ترجع إلى عدد من العوامل نحاول حصرها فيما يلي :

١- يحدث الخبر العاجل أو الطارئ أحيانا بمقدّمات، مثل وقوع زلزال في منطقة قريبة، على متّخذ القرار توقّع حدوث زلزال مشابه في منطقته أو تحرّك مظاهرة من منطقة معيّنة في اتجاه مظاهرة مناهضة بمنطقة أخرى، ممّا ينبئ بوقوع صدام بين المتظاهرين.

٢- يحدث الخبر العاجل بلا مقدّمات، مثل وقوع زلزال أو حادث سير أو انقلاب عسكري في دولة ما أو استقالة شخصية مهمّة، والفارق بين ما تقدّم أنّ عامل المفاجأة هنا يتحكّم في فرض الحدث، بينما يسهل تحديد موعد وقوع الحدث على وجه الدقة أو توقّع الحدث بشكل تقريبي من خلال المعلومات المتوفرة في الفترة التي تسبق وقوعه.

٣- غالبا ما تكون المعلومات في بداية الحدث شحيحة، والصعوبة هنا أنّ رئيس التحرير لا تتوفر لديه في الفترة الأولى صورة، مما يجعله يلجأ إلى بث الخبر من خلال شريط العاجل أسفل الشاشة، وحسب ما هو متوفر لديه من معلومات. وفي الوقت نفسه، عليه أن يتأكد من صدقية المعلومة قبل إذاعتها.

٤- يظلّ الخبر عاجلا طالما ترد معلومات سمعية وبصرية جديدة، أي يقال إنه خبر متطور يحتاج إلى تحديث أو إضافة أولا بأول، مثل حادث تصادم قطارين. فبعد وقوع الحدث، يتم التركيز على الضحايا وعملية إخلاء المكان ومعرفة الأسباب التي أدت إلى وقوع الحادث واكتشاف كل ما هو جديد، وهنا يبرز التنافس بين الخدمات الإخبارية.

وفي أخبار التلفزيون تصبح الصورة العنصر الأهم لتوضيح ومتابعة الحدث ولذلك الإسراع في نقل الصورة، من موقع الحدث يصبّ لصالح القناة التي اتخذت القرار سريعا وفي توقيت مناسب.

٥- لا ارتباك وعدم التنظيم عوامل تزيد من صعوبة الموقف، والتعامل مع مثل هذه الأحداث يحتاج إلى هدوء وتجميع الخيوط في يد واحدة هي يد رئيس التحرير الذي يتخذ القرار وحده دون غيره، لماذا ؟ لأن تعدّد مراكز اتخاذ القرار يؤدي إلى إرباك الموقف أمام القائمين بتنفيذ التغطية.

التغطية الإخبارية للنبأ العاجل، دائما ما تكون على الهواء، بمعنى لا خبر عاجل من خلال البث المسجّل أو المعاد.

وهناك عوامل تساعد على إنجاح تغطية الخبر العاجل، وتمكّن رئيس التحرير من اتخاذ القرارات السليمة، ويمكن حصرها فيما يلي :

• سرعة المتابعة لنقل الحدث، ليس فور وقوعه ولكن لحظة وقوعه على الهواء.

• سرعة تجميع المعلومات من مصادرها وتوظيفها لعرضها فور وصولها.

• سرعة تقسيم العمل بين فريق التغطية، بحيث يكلّف كل فرد بمهمة واحدة أو مهمتين لضمان الجودة.

• سرعة نشر المراسلين في موقع الحدث وتجهيز معلّقين على ما بعد الحدث.

نلاحظ استخدام كلمة سرعة أكثر من مرّة، لأن الصراع مع الزمن هو محور العمل في صالة تحرير الأخبار وداخل استديو الأخبار.

فالتعامل مع الخبر العاجل إذن يحتاج إلى خبرة واحترافية وتمكّن من سرعة اتخاذ القرار المناسب.

وعلى رئيس التحرير عدم الانشغال بغير العمل الذي يؤديه في تغطية الخبر العاجل، ويقوم بتوزيع العمل بين فريق العمل كما أسلفنا. ونرى أنّ المسؤول عن الأخبار يقوم بتحديد خلية أزمة تتكون من ثلاثة إلى أربعة محرّرين ومذيع ومخرج وظيفتهم الأساسية الانفصال التلقائي عن فريق العمل الأساسي في صالة تحرير الأخبار والتفرّغ لتغطية الحدث العاجل لحظة وقوعه، خاصة فيما يتعلق بالقطع المباشر على الهواء أو تجهيز شرائط الخبر العاجل أو البحث عن أيّ مواد مرئية تخدم الحدث، حتى ولو كان من شبكة الإنترنت (اليوتيوب) ، بشرط التأكد من صحة المصدر.

كما أن تأخّر وصول الصورة قد يجعل بعض متّخذي القرار يلجؤون إلى الاستعانة بصورة من مصادر أخرى مثلا، ويؤخذ عنها باللوجو Logo الخاص بالقناة وفي هذه الحالة تحديدا.

ومن الأمانة المهنية يجب الاتصال بهذه القناة والاستئذان منها حفاظا على حقوق الملكية الفكرية.

وتطورات الخبر العاجل، إذا امتد بها الوقت، فإنّ ذلك يتطلب تقديم فترة هواء مفتوحة يحدّد وقتها ومدتها حسب استمرارية الحدث وتطوراته.

ثالثا : **الفترات الإخبارية المفتوحة** :

يرتبط فتح الفترات الإخبارية المفتوح علي الهواء بعاملين :

العامل الأول : وجود حدث طارئ يتطور بسرعة من لحظة إلى أخرى يحمل بين ثناياه أهمية خبرية للمتلقي، مثل حدوث كارثة طبيعية أو صدور قرار سياسي مهم أو حدث دولي يستحوذ على اهتمام العالم.

العامل الثاني : حدث متوقع معلوم سلفا يتطلب استعدادا خاصا، مثل تغطية انتخابات رئاسية أو برلمانية أو استفتاء شعبي وذلك طوال اليوم.

في العامل الأول، يجري تفعيل خلية الأزمة، وتنفصل بمجرد وقوع الحدث وتدعم بعناصر أخرى من فريق العمل الأساسي إذا زاد الوقت المخصص له على ساعة وتحوّلت التغطية إلى فترة مفتوحة.

في العامل الثاني الأمر لا يتطلب تفعيل خلية الأزمة، لأن القرارات المتعلقة بالتغطية في شكل فترة مفتوحة متخذة من قبل، ولذلك يشارك كل فريق العمل في المنتج الإخباري وفق خطة تقسيم عمل واضحة لكل فرد، وغالبا ما يصاحب التغطية الميدانية الحية استديو تحليلي يجري فيه استضافة

المتخصصين والخبراء في الموضوع المتعلّق بالحدث، وهذه لا استضافة سواء بالحضور إلى الاستديو أو القيام بمداخلات هاتفية على الهواء.

لكن السؤال الذي يتبادر إلى الذهن، ما هي الشروط المهنية التي تساعد على خروج التغطية المفتوحة بشكل عالي المستوى، من حيث الأداء و لا احترافية ؟

والتزام متّخذ القرار بالآليات التي تحقق القيم التحريرية في التغطية وصولا إلى التوازن في الصورة المذاعة أو الآراء المطروحة أمر مهمّ جدا، بحيث لا يوجد رأي واحد فقط أو التركيز على صورة واحدة فقط، لأنّ التغطية أحادية الجانب تبعد عن المعايير المهنية ولا تلبّي احتياجات المتلقّي في المعرفة بالجوانب المختلفة للحدث.

كما أنّ مذيع التغطية بالاستديو أو المراسل من موقع الحدث، عليهما لا التزام بالموضوعية وعدم إبراز وجهة نظرهما فيما يحدث، وإعطاء فرص متكافئة للضيوف والمداخلات واختيار متحدّثين في مستوى متقارب من حيث القدرة على التعبير ونقل وجهات النظر المختلفة حتى يتحقق التوازن المطلوب.

ويراعي المسؤول عن التغطية عدم التكرار حتى لا يملّ المتلقّي، ولذلك يجب تقسيم الفترة المفتوحة إلى فترات أصغر، وفي الوقت نفسه ألاّ يركّز على الاستديو ويترك مواقع الأحداث لأنّ النقل الميداني هو الأهم وينبغي أن تفسح له مساحة أكبر في التغطية المفتوحة.

رابعاً : **الشريط الإخباري** : (News bar) :

يعتبر الشريط الإخباري واحدا من الخدمات الإخبارية التي ظهرت في الإعلام المرئي منذ عشر سنوات تقريبا، وكانت تستخدم في بعض المحطات كشريط إعلاني، ويحرص كثير من المتلقّين على معرفة الأخبار من خلال متابعة هذا الشريط
الموجود أسفل الشاشة.

ولذلك لابد أن يخصص متّخذ القرار في صالة تحرير الأخبار محرّرا أو أكثر لتحرير وتحديث الشريط حتى يواكب الأحداث، وهو مختلف عن الشريط العاجل الذي غالبا ما يكون بلون مختلف.

وهناك معايير مهنية في التعاطي مع هذه الخدمة الإخبارية المهمة يمكن حصرها فيما يلي :

١ – الشريط الإخباري هو عناوين الأخبار، وبالتالي لابد أن تكون كلمات العنوان قليلة ومعبّرة عن المعنى المراد نقله إلى المشاهد، ومن أجل أن يحافظ على وضوحه يجب ألاّ تتعدى عدد كلمات العنوان من سبع إلى تسع كلمات.

٢ – الأعداد، يفضل أن تكتب بالشكل الرقمي للاختصار في عدد الحروف دون أيّ تفاصيل أو إسهاب، مع ضرورة تجنّب الأسماء الموصولة، مثل الذي، والتي، والذين، لأنّ استخدامها يؤدّي إلى تطويل مخلّ بالجملة المعروضة على الشريط، وتُجبر المحرّر على الدخول إلى تفصيلات قد لا تضيف كثيرا إلى محتوى العنوان.

٣ – عدم الإشارة إلى أحداث مستقبلية، لأنّ ذلك يحوّل الشريط الإخباري إلى عرض للأجندة الإخبارية، ممّا يُخرجه عن إطاره الوظيفي. فالخبر في أبسط تعريفاته هو حدث وقع للتوّ أو يقع الآن أو وقع بالفعل، فيدخل في باب المضارع التام أو الماضي البسيط.

وبالتالي يصبح من الصعب على المتلقّي أن يستوعب أحداثا لم تقع بعد، لكن إذا كان هناك خبر متوقع حدوثه بعد قليل بشكل أكيد ومُستقى من مصدر موثوق به، فنرى أن تتم الإشارة إليه في شريط الخبر العاجل، خاصة إذا كان ذا قيمة خبرية عالية.

إنّ التحديث المستمر للشريط الإخباري حسب تدفّق الأخبار الواردة إلى غرفة التحرير أمر ضروري لكي يتمكّن المتلقّي من المتابعة عن كثب لآخر الأخبار .

طاقم العمل في وحدة الأخبار:

- مدير الأخبار:

مدير الأخبار هو الشخص المسئول عن إعداد نشرة الأخبار، ويتعامل مع المندوبين والمحررين ومقدمي النشرات والمنتجين والمخرجين والفنيين.

- محرر المهام :

يوزع المهام اليومية على المندوبين، ويوفر العدد والأدوات المساعدة لهم، ويجري الاتصالات اللازمة لتسهيل عمل المندوبين.

-المنتج :

هو المسئول المباشر عن محتوى النشرة الإخبارية، ومدى تنوعها وأولوياتها، ومحتوى الصور والأفلام.

- **المندوب** : هو القائم بتجميع الأخبار وتقديمها إلى الجمهور في تقارير أو على الهواء مباشرة.

كاتب النصوص الاخبارية :

هو الكاتب الذي يحول أفكار الخبر أو القصة الإخبارية إلى خبر مسموع أو مشاهد مع صورة.

المحرر :

الذى يقوم بتجهيز المادة الإذاعية التي أرسلها المندوب فى الراديو أو التليفزيون بما تتضمنه من كلام وموسيقى ومؤثرات وتسجيلات ووضعها فى شكلها النهائي الصالح للإذاعة.

المخرج :

يتولى مخرج نشرة الأخبار تنفيذ الجانب التقني للنشرة، فهو الشخص المسئول عن بث النشرة على الهواء، ومناسبة زمن كل خبر، وإعطاء التعليمات.

المذيع أو قارئ النشرة :

هو من يقرأ نشرة الأخبار، ويتسم بحسن المظهر، وجودة الصوت، وقوة الأداء، واتساق لغة الجسد مع الصوت، مع قدرة على تنويع نغمات الصوت وتنظيم التنفس والتحكم في السرعة.

مهام أخرى:

مثل الرسامين والخطاطين ومدير الاستديو وكل ما يلزم لإتمام العمل تتحدد حسب حجم العمل والامكانيات المتاحة.

الفصـــل التاســـع

مصادر أخبار التليفزيون

يمكن تقسيم مصادر الأخبار التليفزيونية الى عدة مصادر هى :

أولاً : **مصادر الأخبار الداخلية** :

ونتناول فى البداية المصادر الداخلية التى يعتمد عليها التليفزيون لتغطية الأنباء المحلية ومن أهمها :

١ – أطقم التغطية الإخبارية :

وتتولى تغطية أهم الأحداث والأنباء والوقائع التى تقع داخل الوطن ويعمل مراسلو الأخبار التلفزيونية فى جماعة تتكون من المراسل والمصور ومهندس الصوت ومهندس الضوء فى حالة التسجيل داخليا .

ويتخصص بعض المراسلين فى نواحى معينة من الأخبار بعد عملهم فى هذا المجال لعشرات من السنين يتخصصون أثناءها فى موضوع معين ويبنون علاقات جيدة مع من لهم علاقة بهذا الموضوع ويصبح من هؤلاء المراسلين منابع إخبارية يعتمد عليهم .

٢ – البعثات :

وهى أطقم إخبارية يوفدها التليفزيون الى جميع أنحاء العالم لتغطية أهم الأحداث العالمية التى تهم الرأى العام ويتكون طاقم التغطية الإخبارية من

المندوب وطاقم التصوير الذى يتكون من المصور ومسجل الصوت وموزع الإضاءة .

ثانياً : **مصادرالأخبار الخارجية** : **وتشمل** :

١- مؤسسات الأخبار التلفزيونية التي تعتمد إلى درجة كبيرة على مكاتبها الإقليمية التى يعمل بها مصورون ومراسلون متخصصون أو بالقطعة ويرسلون أخبارهم إما حية أو مسجلة على شرائط فيديو .

٢ – تعمل هيئات عديدة من محررين تلفزيونين باستمرار فى عدد قليل من المراكز الرئيسية ويقومون بإرسال قصصهم الإخبارية الهامة إلى المحطات التليفزيونية ، وعند الضرورة يقومون بتطوير الأفلام الإخبارية ومنتجتها محلياً وارسالها مباشرة عبر الأقمار الصناعية اختصاراً للوقت وهذه هى الطريقة التى تستخدمها .

٣ – وكالات الأخبار التليفزيونية الدولية التى تمد مئات من المحطات التليفزيونية المنتشرة فى العالم بالبرامج الإخبارية ، كما تعد الوكالات منابع هامة للمواد التاريخية أو الخلفية اللازمة للبرامج الإخبارية لما لديها من أرشيفات كبيرة عن الشخصيات والصور الثابتة المتعلقة بالأحداث والأماكن

٤ – الشركات الخاصة للخدمات الإخبارية التلفزيونية .

ثالثاً : **التبادل الإخبارى اليومي** :

سواء كان ذلك على المستوى الثنائى بين دولتين أو بين عدة دول أو هيئات أو اتحادات دولية متخصصة ، ويتم ذلك باستخدام أساليب مختلفة منها :

البث الإليكتروني عبر القمار الصناعية .

أو شبكات الميكروويف .

أو ما يعرف بشبكات الأخبار السلكية.

أو عن طريق الشحن الجوى بالطائرات .

ويعتبر التبادل الإخبارى الدولى بمثابة نافذة يعرض التليفزيون من خلالها صورة ما يجرى فى العالم الخارجى من تطورات سياسية واقتصادية واجتماعية على مئات الملايين من المشاهدين ويهدف الى تقديم خدمة إخبارية أفضل سواء من حيث السرعة فى بث الأنباء أو المعلومات أو من حيث اثراء النشرات والعروض الإخبارية التليفزيونية وتزويدها بأهم الأخبار العالمية المتنوعة .

وعندما نتناول التبادل الإخباري كمصدر من مصادر أخبار التلفزيون فمن الضروري الإشارة إلى التدفق العالمي للأنباء المصورة ، والذى يلعب الدور الإخبارى الذى أصبح سمة بارزة من سمات العصر دورا بارزا فيه .

كما نجد من الأهمية الإشارة إلى شبكة اليوروفزيون باعتبارها أكثر الشبكات العالمية تعاونا فى هذا المجال مع مختلف الاتحادات والهيئات الإذاعية ، ومن بينها اتحاد إذاعات الدول العربية(عربفزيون) كما يعتبر الانفتاح على شبكة اليوروفزيون بدوره انفتاحاً آخر على بقية مناطق العالم الأخرى ، بالإضافة إلى أن تبادل الأخبار فى أوروبا الغربية قد وصل مرحلة كبيرة من التطور والتقدم .

ويلجأ التبادل الإخبارى فى شبكة اليوروفزيون إلى استخدام كافة مصادر الأخبار الممكنة ، وبخاصة تلك المادة التى تقدمها وكالات الأنباء العالمية المصورة ليس فقط فيما يتعلق بأوروبا ذاتها وإنما بمختلف أنحاء العالم

ويعتبر سبباً رئيسياً فى زيادة انسياب الأخبار العالمية المصورة فى عروض ونشرات أخبار التليفزيون .

رابعاً : وكالات الأنباء العالمية المصورة :

تعتبر وكالات الأنباء العالمية المصورة عنصراً هاماً ومصدراً أساسياً من مصادر أخبار التليفزيون ولها أهميتها البالغة فى إثراء المادة الإخبارية المصورة كما أنها أحد المصادر الهامة التى ينفرد بها التليفزيون دون غيره من وسائل الإعلام الأخرى .

وتقدم وكالات الأنباء العالمية المصورة تغطية للأحداث العالمية الهامة كما تؤدى مهمة حيوية فى تدفق المادة الإخبارية المصورة كما أنها أصبحت الشريك الكامل فى عملية التبادل الإخباري التليفزيوني الدولى والذى يؤدى إلي مزيد من التدفق العالمى للأنباء وتعتمد محطات التليفزيون فى معظم دول العالم على خدمات وكالات الأنباء العالمية المصورة .

<u>ومن أهم هذه الوكالات العالمية :</u>

وكالة فيزنيوز الإنجليزية. vis news

وكالة إليونيتدبرس انترناشيونال لأخبار التليفزيون .u.p.i.t.n

وكالة .c.b.s الأمريكية .

الخدمة التليفزيونية فى الوكالة الألمانية. dpa

وتقوم هذه الوكالات بجمع وتصوير وتغطية وتوزيع الأخبار التليفزيونية على أسس اقتصادية وتهتم بشكل خاص بأنباء دول العالم الثالث ومما لا شك فيه أن وكالات الأخبار المصورة ما زالت هى المصدر الرئيسي للأخبار التليفزيونية على المستوى العالمى (حسن حامد : ١٩٩٦).

خامساً : **هناك مصادر الأخرى مثل** :

السفارات والقنصليات والهيئات والمنظمات العالمية والمتخصصة ومكاتب الإعلام والعلاقات العامة والمصورين بالقطعة حيث تمد محطات التليفزيون بالمادة المصورة (أفلام – شرائط فيديو) .

سادساً : **يحصل التليفزيون على الأخبار غير المصورة** : سواء كانت هذه الأخبار مقروءة أو مسموعة من مصادرها التقليدية المعروفة كوكالات الأنباء البرقية عالمية كانت أو وطنية أم إقليمية ومنها :

١ – وكالات الأخبار الغربية الأربع الكبرى :

التي تعد المصدر الرئيسى الذى تستقى كل الصحف والإذاعات والخدمات التليفزيونية أخبارها منها وهذه الوكالات هى : وكالة رويتر البريطانية ووكالة الأنباء الفرنسية ووكالة يونايتدبرس انترناشيونال الأمريكية ووكالة الاسوشيتدبرس.

٢ – الوكالات الإقليمية والمحلية :

لا تستطيع منافسة الوكالات العالمية الكبرى إلا أنها تقوم بدور مكمل لها حيث تغطي الأحداث التي تقع فى مناطقها والتى عادة ما تهمل من الوكالات الكبرى

ومن أمثلة هذه الوكالات وكالة الأنباء الأفريقية ووكالة أنباء الكاريبى ويبلغ مجموع هذه الوكالات الإقليمية والمحلية حوالى ١٢٠ وكالة ومعظمها فى دول العالم الثالث .

سابعاً : **الصحف والمجلات العالمية** :

أصبحت بعض الصحف والمجلات العالمية الشهيرة مصادر أساسية من مصادر الأخبار نظراً لأنها تحتفظ بعدد كبير من المراسلين المنتشرين فى جميع أنحاء العالم والذين يزودونها بالأخبار والمقابلات الصحفية الهامة مع صناع الأخبار فى العالم التى سرعان ما تصبح العناوين الرئيسية فى صحف وإذاعات وتليفزيونات العالم .

ومن أمثلة هذه الصحف صحيفة النيويورك تايمز والواشنطن بوست فى الولايات المتحدة وصحف التايمز والديلي تلجراف والجارديان والفاينانشيال تايمز البريطانية وصحيفة لوموند الفرنسية وصحيفة فرانكفورتر الجماينى الألمانية وصحيفة ألاساهى اليابانية ومجلة التايم ومجلة النيوزويك الأمريكيتان .

ثامناً : **محطات التليفزيون العالمية** : أصبحت نشرات الأخبار التليفزيونية من المصادر الأساسية للأخبار على مستوى العالم وتعتمد محطات التليفزيون العالمية على عدد من وكالات الأنباء المصورة فى تغطية الأحداث العالمية وأهم هذه الوكالات هى :

١- **وكالة : reuters tv** : تعد أكبر وكالة أخبار تليفزيون على مستوى العالم وترجع أصولها الى وكالة الأفلام الدولية للكومنولث البريطانى ثم تحولت بعد ذلك الى وكالة visnews عام ١٩٦٤ والتى كان يشترك فى ملكيتها وكالة رويترز البريطانية وهيئة الإذاعة البريطانية bbc وشبكة nbc الأمريكية ، وتخدم أكثر من مائتي محطة تلفزيون عالمية منتشرة في حوالي ثماني وتسعين دولة .

٢ – **وكالة الاسوشيتدبرس المصورة** : حيث تتبادل خدماتها مع شبكات التلفزيون الأمريكية الرئيسية مثل شبكة ABC و CBS و NBCإلى جانب الشبكة الإخبارية الكبرى CNN والمعروف أن هذه الشبكات الأمريكية لها مكاتب مستقلة في الكثير من العواصم العالمية .

٣ – **أنظمة التبادل الإخبارية الإقليمية** : وترتبط بشكل أو بآخر بهذه الوكالات المصورة وإن كانت تحقق بعض طموحات العالم الثالث في الحصول على مصدر أخبار محايد أو خارج نطاق سطوة المصادر الغربية الكبرى للأخبار ، ومن أهم أمثلة هذه النظم الإخبارية نظام اليورفيزيون (ليلى حسين السيد : ١٩٩٩) .

٤– **وكالة : wtn :**

وهى اختصاراً لكلمة (worldwide television news) ويشترك فى ملكية هذه الوكالة شبكة abc الأمريكية بنسبة ٨٠ % وشركة التليفزيون البريطانية بنسبة ١٠ % وتسع شبكات تليفزيونية فى سيدنى باستراليا بنسبة ١٠ % ويوجد لدى وكالة wtn الإخبارية التليفزيونية خمسة عشر مكتباً رئيسياً علاوة على أطقم تصوير كاملة فى تسعين موقعاً وهى تعتمد بصفة أساسية فى توزيع خدماتها الإخبارية على القنوات التابعة لشبكة abc الأمريكية وعددها ٢١٥ محطة .

٥ – **وكالة : ap tv** : هى جزء من وكالة أسوشيتدبرس الأمريكية لتصبح بذلك العملاق الثالث لأخبار التليفزيون على المستوى الدولى .

٦ – **وكالة cnn I** : تنتج هذه الوكالة العديد من المواد الإخبارية بشكل ذاتى فضلاً عن كونها مشتركة فى تلقى الأخبار من الوكالات الأخرى(ليلى حسين السيد : ١٩٩٩) .

٧ – **شبكة : eurovision** :وهى تتبع اتحاد الإذاعات الأوربية وتغطى دول غرب أوروبا وشمال أفريقيا .

٨ – **شبكة : euronews** : وهى تقدم الأخبار من منظور أوروبى ويملكها عدة منظمات إذاعية أوروبية عامة وتقدم أخبار مصورة فقط بدون مقدمين للأخبار وتقدم الصوت بخمس لغات مختلفة هى الإنجليزية والفرنسية والالمانية والإيطالية والاسبانية وبدأت خدماتها عام ١٩٩٢ .

٩ – **شبكة : tele noticias :** وتغطى أخبارها دول أمريكا اللاتينية وأسبانيا وتستمد معظم أخبارها من وكالة رويترز منذ عام ١٩٩٦ .

١٠ – **الخدمة الدولية لهيئة الإذاعة البريطانية bbc world service**

١١ – **شبكة asia vision :** وتتبع اتحد إذاعات الدول الآسيوية .

١٢ – **شبكة روبرت مردوخ** : وتشمل شبكة b sky b فى المملكة المتحدة وشبكة fox فى الولايات المتحدة الأمريكية وشبكة star tv فى هونج كونج

١٣ – **شبكة : servicio intervision :** وتغطى دول أوروبا الشرقية وأفغانستان وفيتنام وكوبا ونيكاراجوا وهى تعتمد على تبادل الخدمات الإخبارية فيما بينها كما تقدم خدماتها للمشتركين فى الولايات المتحدة ودول اوروبا .

١٤ – **الشبكة التجارية اليابانية.**

١٥ – **شبكة nhk** اليابانية .

١٦ – **شبكة world net :** وهى شبكة حكومية أمريكية تغطى أكثر من خمسين دولة.

١٧ – **شبكة usa armed forces radio & tv :** وتغطى أكثر من خمسين دولة عبر الأقمار الصناعية .

١٨ – **شبكة rtl** فى لوكسمبورج .

١٩ – **تليفزيون eco** فى المكسيك .

تاسعاً : **شبكات إخبارية لرجال الأعمال** : ظهر خلال التسعينيات العديد من الشبكات والقنوات الإخبارية التى تستهدف رجال الأعمال وهى عبارة عن موجة من خدمات الأخبار التليفزيونية الحالية يتم استقبالها إما من خلال منفذ إلكتروني مباشر عبر الكمبيوتر فى المؤسسات المالية والبنوك والبورصات أو يتم استقبالها عبر الأقمار الصناعية الى خدمات التليفزيون الكابلى وتشمل ما يلى :

الشبكة البريطانية.

الشبكة الأمريكية.

خدمة رجال الأعمال الأوروبية، خدمة رجال الأعمال فى آسيا.

القنوات الفضائية الأمريكية . c – nbc

خدمات الأخبار عبر الإنترنت : تحرص جميع الوكالات الدولية والإقليمية على تزويد شبكة الانترنت بأخبارها مباشرة ويرى البعض أن هذا الشكل الجديد المتعدد الخدمات (صور وصوت ونصوص ورسوم) يمكن أن يقلص من الدور الإخباري للتليفزيون .

الفصـــل العاشـــــر

مندوب الأخبار في التليفزيون

مندوب الأخبار في التليفزيون هو الصحفي الذي يعمل من خارج الأستوديو ونظراً لتعدد المهام والاختصاصات التي يقوم بها هذا الصحفي فقد تعددت أنواع المندوبين وفقاً للمهام والاختصاصات التي يقومون بها .

فمندوب الموقع : هو المندوب المكلف بتغطية الأخبار في مواقع حدوثها.

وهناك مندوب المهام العامة : وهو المندوب الذي يكلف بأية مهمة يكلف بها من قبل إدارة الأخبار .

أما مندوب المهام الخاصة : فهو المندوب الذي يكلف بمهام معينة كتغطية القصص الإخبارية للجرائم الكبرى أو الحريق .

وليس ضرورياً أن يكون نفس هذا التقسيم هو المعمول به في كل محطات التلفزيون فالنظام السائد في معظم المحطات العربية يقوم على أساس تخصيص مندوبين في مواقع عمل محددة هي عادة الأجهزة الحكومية وأجهزة الخدمات المختلفة . فضلاً عن أية مهام أخرى يكلفون بها داخلياً أو خارجياً .

وفي محطات الكبرى يجرى توزيع المندوبين على العمل وفقاً للأحداث أو المتطلبات اليومية .. فقد جرت العادة أن تخصص المحطة ملفاً يضم أوراقاً بعدد أيام الشهر بحيث تخصص ورقة لكل يوم تسجيل فيها الواجبات المطلوب تنفيذها (أحداث _مناسبات _ مقابلات _ مؤتمرات صحفية ..)

وهي معلومات تكون قد وردت إلى المحطة في وقت سابق واحتفظت بها في مكانها المحدد في الملف أي سجلتها في الصحيفة الخاصة بيوم التنفيذ وعلى ضوء المعلومات المتوفرة يستطيع رئيس التحرير بما لديه من تجارب وخبرات أن يضع يده على الموضوعات التي تنبئ بقصص إخبارية مهمة . فيقوم بتوجيه المندوب والمصورين لتغطيتها محدداً لهم العناصر الرئيسية في الحدث كما يتخيله .

ويعمل المندوب عادة مع مصور سينمائي (فيلمي) ، أو مع وحدة تصوير إخبار كاملة والتي تعرف باسم الوحدة الإلكترونية لجمع الأخبار وهي وحدة تضم معدات التصوير والتسجيلات الصوتية وتستخدم للبث مباشرة من الموقع إلى المحطة أو لتسجيل الحدث فقط ثم إذاعته فيما بعد .

وعموماً فإن المندوب إما أن يسجل المادة أو يذيعها حية ولا شك أن التغطية المسجلة (التي لا تذاع حية) تعد أسهل بكثير من الإذاعة الحية المباشرة للحدث وذلك لأن المذيع في الحالة الأولى تكون لديه الفرصة لكي يضع تخطيطاً لكيفية التغطية ويضع يده على العناصر الأساسية للموضوع ثم يكتب تقريره ثم يسجله ويمكنه أن يعيد تسجيله مرة أخرى إذا لم يكن التسجيل الأول صالحاً لأى سبب من الأسباب .

أما فى النقل الحى أو البث المباشر بالوحدة الإلكترونية حيث يقوم المندوب بنقل الحدث أثناء وقوعه فلا تكون لديه الفرصة لأن يفكر طويلاً أو يكتب نصاً وهنا تكون قدرة المذيع على الارتجال وتمكنه من الأداء وفهم جوانب الموضوع وعناصره هى طريقه الى النجاح ومن ناحية أخرى فإن التقارير المسجلة على أفلام أو شرائط أو المذاعة مباشرة من الموقع تكون أطول فى

العادة من مثيلاتها من التقارير التى تعد للنشرات المذاعة بالراديو كما أنها باهظة التكاليف وأكثر تعقيداً فى تنفيذها عنها فى حالة الإذاعة بالراديو .

ومن ثم فإن الواجب اليومي لمندوب التليفزيون فى العادة هو قصة إخبارية ولا يتجاوز أربعة تقارير ولا ينبغى أن يتصور المندوب أن بوسعة تغطية كل أخبار النشرة أو كل الوقت المخصص لها فالتقرير من الموقع يستغرق عادة ما بين نصف دقيقة الى ثلاث دقائق فقط .

والمعروف أن إنتاج دقيقة واحدة صالحة للعرض يستغرق عدة ساعات فى موقع العمل حيث يقوم المندوب باكتشاف القصة الخبرية والوقوف على تفاصيلها وتحديد الأشخاص ذوى العلاقة لإجراء المقابلات ثم تسجيل القصة أو إذاعتها ويجب أن تكون اللقطات المصورة أطول من اللقطات التى يحتمل استخدامها على الهواء فإذا كنت تريد ثلاث دقائق يكون عليك أن تصور مادة طولها عشر دقائق ولا ينبغى الإسراف فى التصوير لكى لا تستغرق وقتاً طويلاً أثناء عملية التوليف .

ومن ناحية أخرى يجب على المندوب أن يكون مستعداً للإجابة على الأسئلة التى يوجهها إليه مذيع الربط فى نهاية التقرير وعلى الهواء مباشرة فقد جرت العادة أن يوجه المذيع الرئيسي فى النشرة عدداً من الأسئلة إلى المندوب حول الموضوع الذى جاء فى تقريره وذلك لتزويد المشاهدين بالمزيد من المعلومات أو وجهات النظر حول الموضوع .

وهنا ينبغى على المندوب أن يكون متمكناً من الإجابة حاضر البديهة قادراً على التفكير السريع والتحليل والتعبير الفورى ملماً بالحقائق المتعلقة بالموضوع الذى قدمه ولن يقبل منه بأى حال من الأحوال أن يبدو أمام

المشاهدين غير واثق من معلوماته أو غير قادر على الإجابة على الأسئلة.

وأخيراً فإن المندوب الذى يريد أن ينمى مهاراته ويحقق مستوى معقولاً فى الأداء والارتجال عليه أن يعتبر نفسه طالب علم مدى حياته وألا يكف عن قراءة مختارات من الإصدارات الجيدة فى شتى الموضوعات مثل الأدب والاقتصاد والسياسة والعلوم والفنون التشكيلية فضلاً عن عدد من المجلات الخبرية المنتقاة وصحيفتين يوميتين أو أكثر ويعتبر ذلك واجباً روتينياً وجزءاً لايتجزأ من حياته العملية أم بالنسبة لقدراته ومهاراته فى الارتجال الحى فتحتاج منه الى أن ينمى قدراته على التركيز رغم أى ضغوط أو تشويش يحيط به كما ينمى قدراته على الحديث بثقة وبساطة وطلاقة وبطرق منظمة ومرتبة .

وأن يعرف كيف يخاطب الكاميرا أى يحقق الاتصال بالعين مع المشاهد ونظراً لأن العمل فى الموقع الرئيسي يجرى بدون استخدام نص أو جهاز تلقين فهذا يحتم على المندوب أن يعرف كيف يقسم موضوعه الى مقدمة ووسط ونهاية ثم يقدمه دون تردد أو تلعثم .

مهام مندوبو أخبار التليفزيون :

* **يلعب مندوب** أخبار التليفزيون دوراً هاماً فى تغطية الأخبار والقصص الإخبارية حيث يذهب وطاقم التصوير الى موقع الأحداث .

***مندوب أخبار** التليفزيون هو المسئول الأول عن القصة الإخبارية التى يقوم بتغطيتها سواء من حيث المعلومات أو التطورات الخبرية الخاصة بها أو طريقة ومحتوى التغطية أو التعليق المصاحب وكذا عمليات المونتاج

وهو الذى يحدد حجم التغطية على ضوء توجيهات كل من مدير الأخبار ورئيس المندوبين وحسب أهمية الخبر .

* **يتولى المندوب** جمع الأخبار منم مواقع حدوثها ويسميه البعض مندوب الموقع وذلك للتمييز بينه وبين المندوبين الذين يقدمون الأخبار من الاستديو وهو الذى يحدد مفهوم الخبر .

* **تقع على كاهل المندوب** المسئولية الخاصة بأهمية الخبر وعليه أن يقيم مغزى الحدث .

***ويعتبر المندوب** مسئولا عن طاقم التغطية ويقرر فى حدود العمل المكلف به حجم التغطية الإخبارية للحدث ولا ينبغى أن يكون مخبراً صحفياً ومحرراً فقط وإنما يجب أن يحسن الأداء أمام آلة التصوير الإخبارى سواء كاميرات التصوير الفيلمية أو الالكترونية .

* **وغالباً يتولى المندوب** القيام بدور المخرج حيث يقرر محتوى وأسلوب التغطية ويطلب من المصور الجوانب التى يريدها كما يعطى التوجيهات لطاقم التصوير لتصوير اللقطات التى يحتاج إليها وعليه أن يتأكد من تسجيلها ويحرص على اللقطات الموضوعية الضرورية ويجب أن تكون المدة المصورة أطول من المدة أو اللقطات المحتمل استخدامها على الهواء فإذا كان الخبر يحتاج دقيقة للعرض فيجب أن تكون المدة المصورة دقيقتين أو ثلاثاً .

وهنا لابد أن نوضح أنه ليست هناك قاعدة عامة بشأن المادة المصورة التى يحتاج إليها الخبر أو القصة الخبرية ، فقد تحتاج قصة واحدة إلى ما يزيد ٤٠٠٠ قدم كالمناقشات الهامة والاجتماعات الطويلة . وخاصة أن

اللحظات الهامة والمواقف الدرامية الحرجة التى تحدث فجأة وأثناء سير المناقشات ، وكل شئ هنا يعتمد على نوعية وأهمية الموضوع ، وعلى المندوب أن يقرر حجم التغطية الخاصة به .

ويعهد إلى مندوبى الموقع بالحصول على الأخبار الداخلية الهامة ، وهناك العديد من مصادر الأنباء التى يطرقها المندوب ، والمندوبون هم المصدر الرئيسى للمادة الإخبارية المصورة فى مختلف الهيئات والمصالح الحكومية كرئاسة الجمهورية أو القصر الملكى ومجلس الوزراء والوزارات والسفارات والقنصليات وكافة المصالح والهيئات وغيرها من مراكز النشاط الإخبارى المحلى كالمطارات والأندية وغيرها .

<u>ويقسم العمل بين مندوبى أخبار التلفزيون على أساسين</u> :

الأول توزيع مكانى ويعنى تكليف المندوب بتغطية بعض المصادر التى تقع فى دائرة جغرافية واحدة أو قريبة من بعضها بصرف النظر عن اختلاف العمل فى كل منها .

أما الأساس الثانى فهو التوزيع النوعى بمعنى أن يكلف المندوب بتغطية أخبار عدد من المصادر المتجانسة بصرف النظر عن البعد أو القرب المكانى ، فمثلا يكلف مندوب وزارة الخارجية بتغطية النشاط السياسى فى مختلف المواقع والهيئات سواء فى وزارة الخارجية أو فى السفارات أو فى القنصليات وغير ذلك من مراكز النشاط السياسى والديبلوماسى .

والتخصص بالنسبة للمندوب أمر هام وهو أمل كثير من المندوبين حتى يصبحوا متخصصين فى تغطية موضوعات معينة مثل الشئون الزراعية أو الاقتصادية أو الصناعية أو السياسية أو الرياضية أو العلمية أو الثقافية ،

وهم فى أغلب الأحوال يعملون بطريقة مندوبى الموقع أى يتواجدون فى مواقع الأخبار لتغطيتها .

بالإضافة إلى أنهم يتميزون بأنهم متخصصون فى الشئون التى يعملون فيها أكثر من غيرهم ، ويحتاج التلفزيون إلى المزيد من المندوبين وخاصة أننا نلاحظ بشكل عام أن هناك قصورا فى عمل مندوبي الأخبار فى محطات التلفزيون فى الدول النامية .

بينما تعتمد أخبار شبكات التلفزيون الأمريكى ABC NBC CBA على فرق كبيرة من المندوبين والمراسلين فى مختلف المناطق والمدن داخل الولايات المتحدة الأمريكية ، كما أن لها أيضا مراسليها فى مختلف العواصم الهامة لتغطية الأخبار العالمية .

كما أن لكل شبكة من الشبكات الأمريكية تسعة مراسلين كالمراسل الخارجى الدائم والمؤقت الذى تنتهى مهمته بإنهاء المهمة المكلف بها لتغطية أحد الأحداث الهامة . والمراسل الحربى الذى يتولى تغطية أخبار الحروب والصراعات الدولية والمراسل المتجول وهو عادة ما تكون له مكانة متميزة حيث يتجول بين مختلف العواصم بهدف تغطية إخبارية لها طابع تحليلى . ويعتبر المراسل مصدرا هاما من مصادر الأخبار العالمية ، ويصحب المندوب أو المراسل طاقم كاميرا التصوير إلى موقع الحدث لتغطيته بالصوت والصورة . وكلاهما عليه أن ينقل بأمانة ما يراه فى موقع الحدث كلما أمكنه ذلك .

فهو يلاحق الأخبار أولا بأول وعامل الوقت عامل حاسم يتحكم بصورة كبيرة فى عمل المندوب أو المراسل .

ويحتاج المندوب إلى دراية تامة بالأحداث الجارية ، وأن تكون له رؤية صحيحة للأحداث يستفسر ويسأل عن كل ما يدور حوله ليقدم كل الأخبار والأنباء التى تخدم الرأى العام وعادة يتمتع المندوب بالموهبة التى تتمثل فى حاسته للأخبار ولقيمتها والخبرة التى تجمع بين التمكن من التحرير والإنتاج والتوليف (المونتاج) والتصوير والإخراج وكلها فنون تتطلب منه أن يكون على علم ودراية بأساليبها ، كل ذلك بهدف إحداث تدفق ليس تدفق ليس فقط فى كمية الأنباء والمعلومات فحسب ، ولكن أيضا فى نوعيتها ، وخاصة تلك التى يحتاج إليها المجتمع لتطوير نفسه وتنظيم شئونه .

ومن جهة أخرى يؤكد بعض الباحثين على أهمية المظهر الشخصى للمندوب لأنه يظهر على شاشة التلفزيون فى موقع الحدث ، ونرى أن الذوق البسيط هو القاعدة ، بينما يؤكد الآخرون على أهمية الموهبة والخبرة ، والصوت الطلى وسلوك الشخص المهذب ، ونرى أنها صفات مطلوب لمندوب أخبار التلفزيون ، كذلك نرى الثقة بالنفس عامل أساسى من عوامل نجاحه .

كذلك عليه أن يكون يقظا سريع البديهية دقيق الملاحظة ودودا يرعى صلاته الواسعة بكبار المسئولين ، صبورا إذا صافته المتاعب كذلك تعطيه إجادة اللغات مجادلا سريع الحركة . لهذا من المستحسن أن يتقن أكثر من لغة خاصة لغة المنطقة التى يوفد إليها من قبل التلفزيون وأن تكون لديه اهتمامات خاصة بهذه المنطقة وميول لطبيعتها وحياة سكانها ، كما يجب

أن يعرف تاريخها واتجاهاتها والأشخاص المسئولين وذوى المراكز القيادية بها .

ويعاون مندوب أخبار التلفزيون طاقم آلة التصوير ويتكون من :

مصور أخبار التلفزيون TV News Cameraman :

عمل مصور أخبار التلفزيون مكمل لعمل المندوب أو المراسل فى الغالب ، والمصور الناجح هو الذى يختار اللقطات التى تخدم القصة الخبرية التى يغطيها والمكلف بتصويرها ، وعمله شاق ، وحياته مليئة بالمخاطر ، فقد يرافق سربا من الطائرات الحربية فى مهمة خطيرة وعليه :

أن يكون فى الصف الأول دائما حتى يستطيع أن يسجل بعدسته تلك اللحظات الدقيقة والسريعة والحرجة .

يتميز بقوة الملاحظة .

يراعى عامل الوقت .

يعرف كيف يصور قصته الإخبارية فى أقل قترة زمنية ممكنة .

كما أنه لابد أن يكون متعدد الخبرات فى التصوير السينمائى أو التلفزيونى الإليكترونى بكل أنواعه .

متفهما للنواحى المعاونة كتوزيع الإضاءة ، وتسجيل الصوت .

ويعرف كيف يتعامل مع الأقمار الصناعية فى إرسال اللقطات التى يصورها إذا كان الحدث يتطلب ذلك .

وهو يقوم بعمل (المونتير) مؤلف الأفلام أو المخرج فى آن واحد . وهو يواجه اللقطات التى يصورها .

ومصور أخبار التلفزيون فنان عليه واجب ورسالة ، فهو ينفعل بالأحداث ، ويتأثر بحسه المرهف ، يدرك المواقف ويقدرها تقديرا اجتماعيا بحسه الصادق فإذا رأى منظرا مؤثرا لا يكتفى بزرف الدموع وإنما يتحرك لالتقاط اللقطات الصادقة والمعبرة والمؤثرة التى تهز مشاعر جماهير المشاهدين وتحركها كما حركت مشاعره . أما بليد الحس الذى لا ينفعل بالأحداث ولا تتحرك مشاعره بمآسى الحياة ومهازلها فلا يصلح لأن يكون مصورا إخباريا **المصور لا يكون ناجحاً** إلا إذا كان لديه الاستعداد والذى يتمثل فى إحساسه بالتكوينات والمهارة والتنسيق ، والتى يكتسبه من خلال تجاربه وخبراته الطويلة فى هذا المجال .

ويتعاون المصور مع المندوب الذى يبحث فى أصل المشكلات وأسبابها والتعرف على علاجها وعلى المصور أن يسجلها فى لقطات دقيقة تمثل مختلف مراحلها .

ويعرف مصور أخبار التلفزيون متى وكيف يتحرك بكاميرا التصوير **ويجيد** استخدام مختلف نوعيات العدسات .

كيفية تغطية أخبار التليفزيون :

تعتبر عملية تغطية وإعداد وإنتاج وتنفيذ النشرات الإخبارية عملاً جماعياً يهدف فى المقام الأول الى تقديم خدمة إخبارية تحظى باهتمام المشاهدين ويقبلون عليها ويبدأ العمل فى أخبار التليفزيون باجتماع صباحى يعقد بمكتب المسئول الأول عن الأخبار وليكن مديرها أو رئيس تحريرها ويحضره المندوبون والمحررون والمخرجون ومدير التصوير وذلك لاختيار أهم الأخبار والقصص الإخبارية التى سيتم تغطيتها وعلى مدير أو رئيس

تحرير الأخبار أن يدرس كل حدث أو قصة خبرية على حدة وأن ترتب حسب أهميتها وتوضع الأولويات فى التصوير بالصوت والصورة ثم يختار لكل حدث بالتعاون مع مندوبى الأخبار المندوب الذى يغطيه بكفاءة تامة أكثر من غيره كما يبحث مع المسئولين عن التحرير تنسيق الأخبار والقصص والتقارير التى يتضمنها العرض الإخبارى ويقوم رئيس تحرير النشرات أو رئيس المندوبين بالاطلاع على كل نشرات وكالات الأنباء العالمية أو الوطنية أو الإقليمية وكذلك نشرات الاستماع السياسي والتى تضيف مزيداً من التفاصيل أو التطورات الإخبارية الهامة .

ويتولى طاقم التصوير التغطية الإخبارية للأحداث فى مواقعها وتعتبر عملية تغطية أخبار التليفزيون عملية جماعية وتختلف مهمة تغطية الأخبار فى التليفزيون عن مثيلتها فى أجهزة الإعلام الأخرى حيث أنها تتطلب فريقاً مكوناً من مجموعة من الأشخاص يختلف عددهم حسب آلة التصوير المستخدمة يعملون معاً فى ظروف غير طبيعية وتتكون الوحدة المثلى أو طاقم التغطية الإخبارية من المندوب والمصور ومسجل الصوت وموزع الإضاءة وأحياناً مساعد الكاميرا ولكل فرد فيهم عمل محدد يحتاج الى انتباهه التام .

أسرة تحرير أخبار التليفزيون :

يقوم قسم التحرير فى أخبار التليفزيون بإعادة صياغة وتحرير جميع الأنباء والقصص الأخبارية والتى ترد من مصادرها المختلفة وإعدادها تليفزيونياً بما يعطيها الشكل الملائم للعرض وتجميعها وتبويبها فى صورة ما يعرف بالعرض الإخبارى.

وإعداد أخبار التليفزيون وإنتاجها أصبح فناً وصناعة لها أصولها التى تتطلب الحاسة والخبرة والتدريب والمران والممارسة بالإضافة الى جانب الدراسة النظرية أي أن هذه المهنة تتطلب موهبة تصقل بالدراسة والتدريب والمران والمعايشة الكاملة للأحداث .

ومحرر أخبار التليفزيون هو الرجل الذي يتولى تحرير متون العرض الإخباري أو جزء منها .

ويمكن إجمال واجبات محرري أخبار التليفزيون فيما يأتى :

إعادة صياغة الأخبار وتحريرها بالشكل الذي يتفق وطبيعة المرئيات على اعتبار أن الكتابة للتليفزيون كتابة للمرئيات بمعنى أنها ليست تسطير مجرد كلمات وإنما هي الكيفية التي ستظهر بها الصورة على الشاشة لذلك فهو أسير لهذه الصورة ومتطلباتها .

ترجمة المواد الإخبارية التى ترد من مصادر الأخبار الأجنبية وتحريرها بأسلوب واضح بسيط يتفق وطبيعة التليفزيون .

الإشراف على توليف المادة المصورة التى تدخل ضمن فقرات اللاعرض الإخباري وتهذيبها وإعادة تحريرها واستبعاد اللقطات غير الصالحة من حيث النوعية أو المضمون مع مراعاة النواحى الفنية والموضوعية فيها أو إضافة لقطات معينة أو تعديل وترتيب اللقطات بطريقة مخالفة لما تم تصويرها من حيث الترتيب .

الاشتراك فى تنسيق وإعداد النشرات .

ويرأس قسم التحرير رئيس الدورة أو ما يعرف برئيس تحرير أخبار التليفزيون وهو المسئول الأول عن وضع العرض الإخباري أو النشرة فى

صورتها النهائية متعاوناً مع مجموعة العاملين من مندوبين أو محررين أو مترجمين كما يجب أن يكون موضع ثقة واحترام الجميع مهتماً بأحوال وشئون الجماهير ويعرف ما يدور فى أذهانهم ما يقولون ويفكرون ويعملون ويشعرون ويتميز بقوة الشخصية والصدق والأمانة وحب الاستطلاع وسرعة اتخاذ القرار وعليه أن يقرأ كثيراً ليتابع أحداث العالم .

ولابد ان تكون لديه القدرة على تقييم الأخبار والحكم علي صلاحيتها وانتقائها للبث على الهواء وان تكون لديه من الخبرة والمراس والعلم ما يمكنه من الاضطلاع بمسئولية العمل المسند إليه إذ قد تضطره الظروف الى اتخاذ قرار سريع لإذاعة خبر ما يرد فى التو واللحظة .

ويقوم رئيس المندوبين بتقييم الأخبار وتكليف أطقم التغطية الإخبارية بتغطية القصص الإخبارية ولا يمكن أن يتخذ هذه القرارات سوى الرجل المتمرس فى هذا المجال وذلك بما له من ألفة كاملة مع قيم الأخبار التليفزيونية وجرأة فى العمل الإخبارى يكتسبها عن طريق الممارسة.

ويتلقى رئيس المندوبين ومعاونوه كل المواد الإخبارية من المصادر المحلية عن طريق المندوبين الذين ينتشرون فى مختلف مواقع الأخبار فى أجهزة الحكم المحلى والوزارات والمصالح والهيئات والشركات وكل الأجهزة المختلفة التى يمكن أن يحصل منها على القصص الإخبارية التى تهم الجماهير .

وجرت العادة على أن يكون هناك تخصص فى العمل فنجد المندوبين المتخصصين الذين يقومون بتغطية مجالات أو موضوعات معينة يعملون

بطريقة مندوبى الموقع الى حد كبير إلا أنهم متخصصون فى الشئون والمجالات التى يعملون فيها .

وعلى رئيس المندوبين أن يكون على صلة طيبة وواسعة بمختلف المصادر المطلعة والعليمة والتى يمكن أن تزوده بالأنباء والمعلومات وكثيراً ما يكون على صداقة شخصية بهم وبأهم الشخصيات الذين يساعدونه فى تتبع التطورات والتأكد من صحة الأخبار وصدقها ويكون له القدرة على وزن الأخبار التى يحصل عليها .

فهو مسئول الى حد كبير عما يذاع من أخبار محلية ويجب أن يتمتع بحاسة إخبارية قادرة على توقع الأحداث وما قد يترتب عليها من نتائج وعليه أن يتأكد من أن مرؤوسيه من المندوبين والمراسلين ليس لهم مآرب خاصة من إذاعة الأخبار الإعلانية المقنعة والتى تقدم فى ثوب إخبارى لأن مثل هذه الأمور تخلق على المدى الطويل فجوة فى الثقة بأخبار التليفزيون .

لذلك يجب أن يتمتع معاونوه من المندوبين بالكفاءة والنزاهة والدقة فى عرض وتقديم الأخبار بحيث لا يلون الأخبار بما يبعدها عن الواقع وهنا نؤكد على أن الخبر الجيد هو الخبر الصادق كذلك يجب أن تبتعد أخبار التليفزيون عن أى رأى حتى توفر لها الدقة والموضوعية والواقعية بمعنى أن تقدم الأخبار كحقائق لا تحيز فيها ويتعاون جميع العاملين فى أخبار التليفزيون لتقديم خدمة إخبارية ترضي المشاهدين .

ويشير خبراء الإعلام الى أن نشرة أخبار التليفزيون لابد أن تكون متنوعة بحيث تشتمل على نوعيات مختلفة من القصص الإخبارية التى يزداد الاهتمام بها فى السنوات الأخيرة .

ويجب أن نفرق بين صورتين للمادة الإخبارية هى :

المادة الإخبارية فى شكلها الخام : بمعنى كمية المواد الإخبارية المصورة والمعلومات فى شكلها الأصلى وقبل أن تتخذ شكلاً محدداً .

ثم المادة الإخبارية فى شكلها النهائى بعد أن تمر بعمليات الصياغة والتحرير والمونتاج والتقييم وعمليات الاختيار والمراجعة أى قبل البث المباشر .

كذلك لابد أن توجه أخبار التليفزيون الى جمهور المشاهدين بصفة عامة وليس الى شريحة خاصة منهم لأن التليفزيون وسيلة جماهيرية قبل أى شيء مع مراعاة الجوانب الدرامية للقصص الإخبارية على اعتبار أن الأشياء الدرامية تظل ماثلة فى ذهن المشاهد لفترة طويلة .

الفصـــل الحادي عشـــر

قـــارئ نشرة أخبار التليفزيون

يطلق على مذيع الأخبار Newscaster أو قارئ النشرة News reader على هذا الشخص الذى يعمل فى مجال تقديم الأخبار نظرا لأنه ليس محررا أو مندوبا وإنما يقتصر عمله على مجرد تقديم أو إذاعة نص أعده آخرون ، ويقال عنه فوتوجنك photogenic بمعنى له صورة وقبول عند المشاهد .

أما هؤلاء الذين يكلفون بواجبات عمل يومية فى مواقع الأحداث . فهم الذين يطلق عليهم مندوبو الموقع وهم يخضعون لتقسيمات أكثر تخصصا فيكون منهم المندوب الرياضى ، والمندوب الاقتصادي والدبلوماسى ، والمعلق أو المحلل الإخباري .

وإلى جانب هؤلاء يوجد المذيع الرئيسى فى النشرة أو العرض الإخبارى ، ويطلق عليه اسم (مذيع الربط) أو المذيع الرئيسى وهو الشخص الذى يقوم بالعبء الرئيسى والأكبر فى إذاعة النشرة أو العرض .

ويتحمل المسئولية كاملة فى ذلك فيقوم بقراءة التقارير الإخبارية ويقدم المندوبين فى مواقع العمل ليستكملوا القصص الإخبارية بما لديهم من تفاصيل ، ويربط بين القصص الإخبارية بعضها البعض .

وبالرغم من أن القصة الإخبارية يتم نقلها على شكل أجزاء متفرقة من خلال عدد من المندوبين يعمل كل منهم بمفرده إلا أنها تتشكل وتكتمل

بواسطة مذيع الربط الذى يقدم الأخبار والتقارير المصورة مشيراً إلى اسم المندوب والموقع الذى يغطى منه الحدث ثم يوجه الأسئلة الى المندوب حول الجوانب التى تحتاج الى تفسير أو إيضاح .

ولا شك أن مسئولية المذيع الرئيسي تقضى بأن يشاهد الأفلام والمواد المصورة للقصص الإخبارية قبل عرضها لكى يلم بالقصة من جميع جوانبها ويقف على تفاصيلها وتطور الأحداث فيها إلا أنه لا يجد وقتاً لمثل هذا فى معظم الأحيان رغم أهميته ومع ذلك فإن المذيع يظهر فى البرنامج وكأنه قد ألم بكل تفاصيل القصة وجمع فى يده كل عناصرها وهذا ما تعكسه كلماته وتعليقه وحواره مع المندوب .

وفى حقيقة الأمر فإن نجاح العرض الإخبارى فى التليفزيون يتوقف الى حد كبير على كفاءة هذا المذيع وحضوره الدائم وقدرته على الربط بين القصص الإخبارية فى خط درامى متصاعد وفى تسلسل منطقى منظم كما لو كانت هذه القصص وليدة تفكيره أو من بنات أفكاره .

وكذلك فإن عليه أن يعكس الإحساس بالثقة فيما يقول وكأنه يعيش وسط الأحداث أو فى قلب القصص الإخبارية التى يقدمها فضلاً عن تمكنه من الجوانب الحرفية المعروفة مثل القدرة على الارتجال وتوجيه الأسئلة والتعامل مع الكاميرا والميكروفون .

ويقوم المذيع الرئيسي بدور أساسي عند الإعداد للنشرة أو العرض الإخباري وكثيراً ما يعهد إليه بالتخطيط لتغطية القصص الإخبارية وتنفيذها مع المندوبين قبل وبعد خروجهم الى مواقع الأحداث ومتابعة التقارير الواردة من وكالات الأنباء والمنشورة فى الصحف ومشاهدة الأفلام والأشرطة

المصورة وتقرير ما يستخدم منها وإعداد المقدمات المطلوبة لكل قصة من القصص الإخبارية التى يقررها المنتج أو رئيس التحرير (**كرم شلبى** : ١٩٨٦ : ٢٨٦)

ويرى البعض أن نشرة الأخبار فى التلفزيون ليس إلا برنامجا استعراضيا بنفس المفهوم الذى تشير إليه كلمة استعراض ومن ثم ينبغي أن يتوفر لها كل عناصر البرامج الاستعراضية لجذب انتباه واهتمام المشاهدين ، ومن بين هذه العناصر الشخصية الرئيسية التى يعتمد عليها الاستعراض وهو قارئ النشرة أو المذيع فى هذه الحالة .

وبالرغم من هذا الاتجاه (الأمريكي الأصل) الذي يرمي إلى تحويل مذيعي النشرات إلى (نجوم) ، يلقى معارضة من البعض ، باعتبار أنه يغلب الناحية الشخصية على أهمية الأخبار ذاتها إلا أن أنصار الفكرة يقولون بأن ذلك واقع لا يمكن تغييره لأن وجود شخصية المذيع في برامج الأخبار التلفزيونية يضفي على هذه البرامج تأثير خاصاً .

وليست كأخبار الصحف لا يعرف اسم أو صورة كاتبها بل تغطى وتقدم بواسطة رجال ونساء لهم أصوات ووجوه تسمع وتشاهد على الهواء فترى تعبيرات الوجه وتحس أبعاد الشخصية ويتعمق الشعور بوجودها وحضورها بقدر ما تكون مؤثر ومقنعة .

وإلى جانب ذلك فإن مقدم نشرة الأخبار ترتبط شخصيته في أذهان المشاهدين بالمعلومات التي يتوقون إليها يقدمها لهم بصفة منتظمة ، ومن ثم يصبح هو (الصديق الموثوق به) والعالم بأشياء كثيرة لم يكن المشاهد يعلمها من قبل .

وتتطور العلاقة بين المذيع في برامج الأخبار التلفزيونية بين المشاهد إلى أن يصبح الجمهور في حالات كثيرة في انتظار نشرة الأخبار . نظراً لأن الذى يقدمها هو(نجمهم) المفضل (كما هو الحال في العديد من النماذج الغربية التي صنعت نجوماً من المذيعين.

فقد كان من الضروري أن يظهر وجه مذيع الأخبار على الشاشة مع كل خبر لا تتوفر له المادة المصورة .

وقد أدى ذلك إلى أن أصبح (نجماً) أو شخصية معروفة على الأقل ثم اكتشفت المحطات التجارية إمكانيات الإفادة من مثل هؤلاء النجوم كوسيلة للترويح سواء في مجال الترفيه أو الأخبار ما دام كثير من المشاهدين يجلسون أمام أجهزة الاستقبال لكي يشاهدوا مذيعي الأخبار المفضلون لديهم ولأن المذيع أو المقدم عندما يحرز شهرة مع برنامج أو عرض معين لفترة من الوقت يصبح جمهوره جمهوراً (معتاداً) .

إن المذيع الذي يريد أن يعمل في مجال الأخبار التليفزيونية عليه أن يدرس كلا من الصحافة والإذاعة (راديو وتليفزيون) لأن ذلك فقط هو ما يؤهله للعمل كمندوب للأخبار أو مذيع للربط وأكثر من ذلك فإن مهارات الأداء والإلقاء عند المذيع لا تأتي في المرحلة الأولى من الأهمية ، وإنما تأتي تالية للخبرة الصحفية .

وهي الخبرة التي يكتسبها بعد دراسة للفنون الصحفية مثل التحقيق والتقرير الاستطلاعي أو الاستكشافي وقوانين ونظم الاتصال ونظريات الإعلام .

ولابد أيضاً أن يتوافر للمذيع التلفزيونى الذكاء وسعة الاطلاع والإلمام بالأخبار ومتابعتها . لكي يتمكن من ارتجال أي حوار حول أي خبر من

الأخبار مع المندوب أو المراسل في موقع الأحداث ، وذلك أمر يحتاج إلى ما هو أكثر من المظهر الحسن أو القدرة على الإلقاء بطبيعة الحال .

أما الكتابة أو تحرير الأخبار فإن المذيع غالباً ما يحصل على الدورات التدريبية اللازمة بمعرفة المحطة التي يعمل بها نظراً لأن طبيعة الكتابة للراديو والتلفزيون تختلف عنها في الصحافة المكتوبة .

من مميزات التلفزيون كوسيلة إعلامية جماهيرية تضييق المسافة بين من يظهرون على الشاشة وبين المشاهدين الموجودين في بيئتهم المنزلية المريحة الأمر الذي يؤدي إلى تقويم الألفة بين المذيعين وبينهم وبعرض التلفزيون صورة المذيع مباشرة داخل منازل المشاهدين يصبح بذلك ضيفاً مميزاً عليهم يجب أن يظهر بينهم على طبيعة دون كبرياء أو تودد مبالغاً فيه .

ويصعب عليه ذلك عمله كمذيع لمدة سنين طويلة كحلقة وصل مع الجماهير . وأكثر من ذلك صعوبة هو إمكانيات تفريغ أهم القصص الإخبارية من محتواها لمجرد كحة لا إدارية أو تلعثم في القراءة أو نطق خطأ لبعض الكلمات كما أن أية أسرع فير متوقع في القراءة في الثواني الأخيرة من النشرة أو قبل تقديم الصورة قد يولد أثر سلبياً كبيراً حتى على أحسن البرامج الإخبارية تخطيطاً .

كما يمكن أن يعتبر المشاهد أي تحريك للحاجبين أو أحدهما أو أية إشارة وجهيه تصدر من المذيع أثناء تقديم النشرة تعليقاً على الخبر المقروء .

ومن أسوأ الآثار التي تحدث أثناء تقديم النشرة وقوع المذيع في أخطاء نحوية أو رؤية المشاهد له وهو ينظر إلى ساعة يده في آخر النشرة ،كما لو كان المشاهد ضيفاً ثقيلاً عليه يريد التخلص منه .

على الرغم من احترام المذيع وشهرته بين المشاهدين فلا يستشار إطلاقاً بشأن محتوى وأسلوب وقالب النشرة . وبجلوسه أمام الكاميرا ليقرأ نتائج عمل غيره بمساعده نصوص مكتوبة وجهاز تلقين ومساعد إنتاج يجلس في غرفة المراقبة ومدير استديو على بعد بضع أقدام منه وقائمة نطق أو أية نظام آخر يساعده على ذلك يقوم المذيع بعمل مقعد يصعب معه تلبية كل ما يتطلبه الجمهور من جوده في الآداء ، حيث قد يجعل الضوء الحار في الاستديو أثناء نصف ساعة تقديم الأخبار عمل المذيع مضنياً جسمياً وخصوصاً إذا قضت الضرورة ارتدائه للزي الرسمي .

ولابد من أتسام المذيع أثناء عرضه على الشاشة بالحزم وحسن المظهر ووضوح النطق والأسلوب وحسن الصوت وخلوه من السلوكيات المثيرة وامتلاكه لقدرة التحكم في الأعصاب عند حدوث الغير متوقع ، وكلها سمات غير لازم توافرها في قارئ التقرير أو القائم باللقاء التلفزيون .

وليس من الضروري أن يكون المذيع صحفياً ولكن من الأفضل أن يكون مهتماً بالعمل الصحفي وبالموضوع الذي يقرأه حتى يأتي عرضه للأخبار بالفاعلية المطلوبة وتفضل بعض المحطات التليفزيونية وجود بعض المهارات الصحفية لدى المذيع ليشارك فى كتابة النشرة أو يجرى لقاء تليفزيونيا أو يقوم بكليهما .

ويستلزم عرض النشرة بواسطة شخصين ضرورة ايجاد مذيعين على درجة كبيرة من الكفاءة والرغبة فى خلط مواهبهما من أجل الصالح العام والتوافق بين المذيعين عنصر ضرورى يتوقف عليه وعلى عدم ترددهما فى مشاركة الاستوديو معا مدى نجاح او فشل النشرة .

وقد تعرض الكاميرا المذيعين معا لعدة ثوان فى نهاية البرنامج واحسن زوج من المذيعين هو الذى يعطى الانطباع اثناء عرضهما معا بانهما يقومان بعملية عرض الاخبار كفريق متجانس رغم اختلاف اسلوبهما وذلك بإظهار كل منهما اهتمامه الحقيقى فيما يفعله الاخر كأحد شخصين وجدا نفسيهما بمجرد الصدفة فى الاستوديو فى نفس الوقت للقيام بنفس العمل كمنفذ لأوامر فريق الانتاج .

ويجب ان تتصف طريقة عرضهما للأخبار بالحزم والكفاءة والفاعلية والمودة والتحاب ويمكن تقسيم الأخبار المحلية والعالمية بينهما ليقرأ كل منهما بالتناوب قصصا كاملة منها او تقسيم عدد صفحات النصوص عليهما مع ضرورة محاولة توافق سرعة عرضهما للأخبار وخصوصا اذا كان احدهما رجلا والاخر سيدة .

ولابد أن يتوفر فى المذيع عدة سمات منها :

التوكيد السليم لمخارج الحروف والكلمات والجمل وخصوصا تلك التى تم تحريرها فى آخر لحظة وتقرأ لأول مرة أمام لكاميرا الميكروفون

ضرورة القراءة الصحيحة للكلمة والعبارة التى قد تأخذ من الكاتب عدة ساعات لتحريرها .

لابد أن يكون لدى المذيع ملكة التفاعل الدقيق مع مساعد الانتاج ومدير الاستوديو

ان يمتلك الثقة والقدرة على تلطف اللحظات الحرجة التى قد تقضى على فاعلية النشرة . وعلى نقيض ذلك المذيع الشديد القلق الأناني المتقلب المزاج والعنيد الذى لا يقبل النصح ولا يحرص اثناء اداء واجباته الا على صورته لدى الجمهور ولا يهتم بما قد يصيب فريق الانتاج والتحرير من اضرار من جراء اسراعه او ابطائه اثناء عرضه للأخبار طبقا لمزاجه الشخصى **(عبد العزيز الغنام : ١٩٨٣ : ١٤٠ : ١٤٢) .**

وظائف مقدم نشرة الأخبار[١] :

– **التعريف والعلاقة الحميمية :** إن وجه المقدم هو مؤشر أو إشارة أو وصف للموقف الذي ينبغي علي المشاهد أن يتبناه ليطابق موقف الصحفي بالنسبة للحدث الضحك أو الابتسامة أو حركات الوجه .

– **ربط المشاهد بالعالم .**

يظهر مقدم نشرة الأخبار خلال مدة تفوق ربع المدة التي تستغرقها النشرة .

–**تنظيم العالم :** إن مقدم النشرة من خلال ترتيبه للمواضيع الإخبارية ومن خلال تحديده لهذا الترتيب يعطي فكرة معينة عن العلاقات التي تحكم العالم ويضفي عليها انسجاما معينا

– **تجسيد نظرة للعالم .**

---

[١] عبد الوهاب بوخنوفة ، النشرة الإخبارية في القنوات الفضائية العربية ، تونس ، مجلة اتحاد إذاعات الدول العربية ، العدد الثالث ، ٢٠٠٦ ، ص١٥٠ – ١٥٣ .

ملاحظات حول مقدم نشرة الأخبار في القنوات الفضائية :

– تتبني القنوات الفضائية أسلوب الاعتماد علي مذيع نشرة الأخبار بشكل أساسي ولا توجد قناة عربية واحدة تعتمد أسلوب الكل المصور علي طريقة أرونيوز .

إن المذيع حاضر حتي في موجز الأخبار .

– يظهر المذيع علي الشاشة بمعدل يفوق عشر دقائق في النشرة الإخبارية التي مدتها نصف ساعة .

– إن حضور مقدم نشرة الأخبار في القنوات العربية الخليجية مهم جدا لأنه مطالب بأن يعكس الهوية المرئية للمجتمع الذي ينتمي إليه من خلال اللباس الذي يرتديه ونوع الدشاش الذي يضعه علي رأسه في حين تلجأ بعض القنوات الي اعتماد أسلوب التقديم الثنائي مذيع رجل – مذيعة إمرأة للإيحاء بعصرنة المجتمع والتساوي بين الرجل والمرأة في مجتمع يري نفسه في زاوية الاتهام بالتمييز بين الجنسين وتدني مكانة المرأة مقارنة مع الرجل في حين نجد أن بعض القنوات تفضل المزج بين الكهول والشباب في اختيار مذيع نشرة الخبار إذ نجد التقديم ثنائيا ورجاليا ولكن بوجود فارق سن بين المذيعين .

إن الرسالة متعددة المعاني فهي تشير الي التواصل بين الاجيال كما تشير الي الطابع التربوي لمقدم نشرة الأخبار الذي هو مقدم نشرة الأخبار ومرب ومعلم .

ملامح مقدم نشرة الأخبار في القنوات الفضائية العربية :

وجه مقدم نشرة الأخبار هو مؤشر أو اشارة أو وصف للموقف الذي ينبغي علي المشاهد ان يتبناه ليطابق موقف الصحفي بالنسبة للحدث : الضحك أو الابتسامة أو حركات الوجه .

لكن الملاحظ أن مقدم نشرة الأخبار في القنوات الفضائية لا يسعي الي اقامة العلاقة مع المشاهد فهو يظهر دائما في صورة جامدة لا مجال فيها للحركة إنه يتبني صورة الشيخ الإمام الواعظ أو رجل الدين الصارم الملامح إن الموقف يطحنه كما أنه عاجز عن تحمل ثقل هذا الموقف وليس غريبا ان يتم تشبيه مقدم نشرة الأخبار بالإمام الواعظ ورجل الدين فثمة عدة نقاط تجمعهما أولها قدسية النص وقدسية الرسالة .

– إن مقدم نشرة الأخبار في القنوات الفضائية يضفي قدسية معينة علي الموقف تمنعه من الظهور في مظهر المازح أو المبتسم فالموقف اخطر من أن يكون فيه مجال للبسمة أو الضحك .

وثانيا : أنه يضفي قدسية معينة علي الخطاب الرسمي الذي يتلي علي المشاهدين بنوع من الخشوع .

وثالثا : إنه يضفي قدسية معينة علي رسالته كمبلغ إنه ليس مجرد صحفي ولكنه مرب ولذلك وجب الظهور بمظهر الوقار والجد .

انطلاقا من ذلك لا يشعر مقدم نشرة الأخبار أنه مطالب بإرساء علاقة مع المشاهد طالما أنه يري نفسه مبلغا وليس وسيطا إن غياب هذه العلاقة هي التي تجعل أن مقدم الأخبار لا يدخل في تكوين هوية النشرة بالنسبة

للمشاهد ولا يوجد مقدم نشرة أخبار في أي قناة عربية يمكن أن تنسب اليه النشرة علي عكس ما نجده في القنوات الأجنبية .

المذيع وقراءة نشرة الأخبار على الكمبيوتر :

هذا غير متاح الآن فى التليفزيون المصرى وسيكون ذلك جزءاً من هذا النظام وسيقرأ من جهاز أمامه يسمى تيربنتر وهو عبارة عن جهاز متوصل بالراندأوردر فى غرفة الأخبار الرئيسية أى بجهاز أمام رئيس التحرير الذى يمكنه أن يحذف خبر ويقدم خبر ويعدل الآخر ولكن بالتنسيق مع المخرج حتى لا يحدث اضطراب والمذيع سيقرأ والمذيع الآن يقرأ من الفيديو فونت وسيقرأ من التليبرنتر .

الفصـــل الثاني عشـــر

اســـتديـــو التليفزيـــون

هو المكان المخصص لإنتاج البرامج التليفزيونية المختلفة وبثها إلى جمهور المشاهدين ويتم تصميمه بمواصفات معينة ، بحيث يكون محكم العزل الصوتي ويشتمل على كل الإمكانيات المادية والبشرية اللازمة لإنتاج البرامج التليفزيونية .

البلاتوه أو الأستوديو الداخلي فهو :

عبارة عن قاعة كبيرة المساحة ويتم فيها تصوير الموقف التعليمي أو استضافة المشاركين بالبرنامج يطلق عليه أيضا الأستوديو ويوجد فيه من ٣-٥ كاميرات أو أكثر وقطع الديكور والأثاث والإكسسوار اللازم وكل مايلزم التصوير ويعد مكاناً معزولاً صوتيا عن كل شي خارجه .

ويشمل الاستديو :(كاميرات، إضاءة، تجهيزات صوت، ديكور، إكسسوار) .

مكونات الأستوديو التليفزيوني[١] :

غرفة التحكم :

غرفة التحكم سواء كانت خاصة ببرنامج واحد فقط أو عدة برامج وتسمىPCR program control Room

بعض القنوات تستخدمها كنوع من أنواع التحضير أو ما نطلق عليه البلاي ليست وبها قائمة لأسماء البرامج أو الضيوف والمداخلات الخارجية والداخلية على شاشة كبيرة مكررة أمام فريق العمل من باب التنظيم وبعض القنوات تستخدمها كأستوديو خاص بالبرنامج الذي يتم بثه الآن على الهواء أو يتم تسجيلهMCR Master control Room

وتستخدمها بعض القنوات كغرفة رئيسية مربوطة مباشرة بأجهزة البث لتستخلص البث من عدة مواقع سواء أستوديوهات داخلية أو خارجية أو مواقع تصوير ميدانية وبعض القنوات تستخدمها كغرفة تحكم فقط بين الأستوديوهات المنتشرة في القناة أو شبكة القنوات كما هو معمول به في مجموعة قنوات MBC أو شبكة الجزيرة الإخبارية .

ستوديو الصوت :

يكون متصل بملحقاته مع غرفة التحكم وسماعات المعاينة ولا يخلوا الأستوديو من غرفة التسجيل المعزولة جيدا ومن أهم مواصفاتها أن يكون الصوت خالي من أي مؤثرات ليتمكن مهندس الصوت من إضافة أي مؤثرات لاحقاً

ومن مصادر الصوت التي يتحكم بها مهندس الصوت:

---

[١] **محمد فريح ، مكونات وفريق عمل غرفة التحكم في أستوديو التليفزيون ، علي الرابط التالي : http://fekra.media/archives/99048.**

- صوت الميكروفونات داخل الأستوديو .
- صوت المكالمات .
- صوت المداخلات من المواقع الخارجية .
- صوت الفيديوهات والمواد المسجلة التي تم إعدادها سلفاً .
- صوت فريق العمل داخل الأستوديو والمخرج بغرفة التحكم (التوك باك) .
- الصوت بين المخرج ومقدمي البرامج والضيوف (الإير بيز) .

سيرفر التخزين :

عبارة عن غرفة عملاقة مزودة بأجهزة التخزين ومن مهامها :

- تخزين المواد التي يتم تسجيلها أولا بأول .
- الوصلات القادمة من التصوير الخارجي والمواقع الأخرى .
- تسجيل صورة الكاميرات .
- تسجيل الصورة التي يتم بثها مباشرة بدون لوجو القناة " كلير فيت" .
- تسجيل الصورة التي يتم بثها مع لوجو القناة " فينال لاي آوت" .
- مواد أرشيفية مسجلة بالفعل ويتم جلبها للعرض أو ما يسمى بالفيديو إنجيست أو إستقطاب الفيديو ومن أشكاله :

الأشرطة بأنواعها المختلفة والأقراص المدمجة والصلبة ومن أشكالها الحديثة الفيديو آركايف الذي يمتاز بتخزين كمية كبيرة من المقاطع والتي يمكنك إستدعاء أحدها بمجرد إضافة أحد الكلمات الدلالية بها الكي وورد.

أستوديو التسجيل ×بلاي روم" :

ويطلق عليها غرفة العمليات والتي يكون فيها المذيع والضيف ومن بعض مكوناتها .

ديكور الأستوديو :

ويتم إعداده سلفا في شكل متناغم مع البرنامج ومحتواه بالتنسيق مع مخرج العمل ومهندس الديكور الذي يستعين بالفريق المساعد من الفنيين من نجارين ونقاشين وغيرهم حسب الحاجة ومن الممكن أن تكون كل زاوية في الأستوديو مخصصة لديكور برنامج معين ويضاف إليه الآن الأستوديو الإفتراضي ونتناوله لاحقاً بأنواعه وطريقة تكوينه.

شبكة الإضاءة

تلك الشبكة المتناثرة في أماكن الأستوديو والتي يتم توصيلها بأجهزة تحكم متصلة بغرفة الكنترول" ميكسر الإضاءة " وغرفة الطاقة " اللايت ديمر " ويفضل أن تكون متنوعة من حيث نوعيات الإضاءة بين باردة وحارة وقوة الشمعة في كل حالة والأغلب الآن يتجه للإضاءة الليد لأنواعها.

غرفة التسجيل الصوتي أو الترجمة الفورية

هي غرفة تسجيل صوتي معزولة وفي أغلب الأحيان يتم إستخدامها لأكثر من غرض في آن واحد حيث يتم إستخدامها للترجمة الفورية في حالة المداخلات واللقاءات المباشرة داخل الأستوديو وكذلك يتم إستخدامها للتسجيل الصوتي في نفس الوقت.

الكاميرات داخل الأستوديو

إن كل كاميرا داخل الأستوديو لها مهمتها التي تستخدم لها ولها إكسسواراتها

<u>المهمات الرئيسية للكاميرات :</u>

كاميرات ذات لقطات عامة للأستوديو وغيرها محددة للضيوف ومقدمي البرامج .

إكسسوارات الكاميرات :

– الإستاند الخاص بالكاميرا ومنها الإلكتروني من حيث التحكم ومنها الذي يعمل بأوبريتور .

– شاشات الأوتو كيو أو التلي بروموتر والتي يظهر عليها النصوص التي يتم قراءتها .

– شاشات العرض أو المونيتور الذي يتابع منه المصور اللقطات التي يتم تصويرها .

– وحدة التحكم في الكاميرا من إعدادات وأهمها الفوكس والزوم والإضاءة .

– عداد الوقت الذي يحدد للجميع مدة العمل داخل البرنامج .

– وحدة التللي أو اللمبة التحذيرية التي يعرف منها أي الكاميرات في وضع البث المباشر وعلامتها

– اللون الأحمر هي الكاميرا التي على الهواء.

– اللون البرتقالي هي الكاميرات التالية في وضع استعداد .

– اللون الأخضر كاميرا أوف لاين أو ليست على الهواء ولا في وضع استعداد .

وأهمية التللي أو الإضاءة التحذيرية لانتباه المصورين داخل الأستوديو أثناء الحركة في المكان أو الحركة بالكاميرا وكذلك بالنسبة لمقدمي البرامج أو الضيوف ليعرفوا أي الكاميرات التي يجب الانتباه إليها .

غرفة الطاقة :

وهي كغرفة طاقة بأي مكان به أجهزة ومعدات إلكترونية تتكون من وحدات حفظ الطاقة عند إنقطاع التيار الكهربائي عن طريق البطاريات ووحدات تحافظ على مستوى الطاقة الكهربائية من الإرتفاع والإنخفاض .

غرفة الكنترول في الأستوديو : وتشمل :

أوتو كيو ÷ بروموتر" :

هو الشخص الذي يتحكم في تلك الشاشة المثبتة على الكاميرا التي يقرأها مقدم البرنامج أو الضيوف من حيث حجم خط الكتابة ونوعه ولونه وسرعته على الشاشة عند القراءة وطريقة العرض هل هي بالرول أي شاشة تتابع أو عن طريقة العرض صفحة بصفحة .

المونتير الإلكتروني :

هو الشخص الذي يتحكم في جهاز السويتشر " ميكسر الصورة " لينقل الصورة بين الكاميرات وبين مصادر الفيديو والصورة المختلفة ويجب أن يمتاز بسرعة البديهة وخفة الحركة بين الكاميرات بكل حذر وتتعدد المدارس في طريقة نقل الصورة سواء بالمزج أو بالقطع وكذلك التنقل بين الكاميرات على أساس الصوت ووقفات الصوت أو حركة الموضوع داخل الكادر.

مخرج البرامج التليفزيونية :

يجلس في الوسط من الصف الأمامي بين فريق العمل على يمينه المونتير الإلكتروني وعلى يساره فريق الفيديو إنجيست ويتحدث لمقدمي البرامج والضيوف عن طريق الإير بيز وكذلك لفريق العمل داخل الأستوديو عن طريق التوك باك وهو العنصر الرئيسي للربط بين فريق العمل بالكامل ويجب أن يكون ملماً بعناصر البرنامج ويفضل أن يكون شخص ذو ثقافة عالية وعلى وعي تام بالسياسة التحريرية الخاصة بالقناة التي يعمل بها وكذلك عرف مجتمعه وجمهوره ليتمكن من ترجمة الرسالة الإعلامية المنشودة من العمل لصورة تصل للجمهور بمختلف ثقافاته.

ويتنوع ذلك الفريق من حيث المصادر التي يقومون بجلب الفيديو أو المقاطع أو الصور سواء من مواد مسجلة سلفا أو من الأرشيف ووحدات السيرفر أو تم جلبها من شبكة الإنترنت أثناء العمل وكذلك تتنوع من حيث الأجهزة سواء كانت من سيرفرات وأقراص صلبة أو مدمجة أو الأشرطة بأنواعها المختلفة أو من مصادر إضافية كشبكات التواصل الإجتماعي وبرامج المداخلات على سبيل المثال الإسكاي بي ومنهم من هو متخصص في الفيديو لووب " إعادة اللقطات " كاللقطات المعادة في المباريات الرياضية " وتشغيل الفواصل ومقاطع الجرافيك المعدة سلفا للبرنامج.

مشغل وحدة الكتابة C.G Opreator

شخص على دراية واسعة باللغة ومصطلحاتها والمصطلحات الخاصة بمجال عمله ولديه كم هائل من مفردات اللغة التي توصل المعنى في إيجاز وبشكل لغوي جمالي غير متقعر ليفهمه القاعدة العريضة من الجمهور ويضاف إلى مهامه التعليقات الرئيسية أو ما يطلق عليها بالهاي لايت في الحوار وكذلك المسميات المعدة سلفا سواء لمقدمي البرامج أو الضيوف من أسماء ووصف وظيفي .

مهندس الإضاءة

شخص يتحكم في وحدات الإضاءة داخل الإستوديو من خلال ميكسر الإضاءة وذلك بعد إعداد الإضاءة داخل الأستوديو بما يتناسب مع شكل الديكور وجلسة المتحاورين وليس عمله بالأمر الهين حيث كل زاوية للإضاءة تعطي رسالة بعينها وكذلك كل لون يستخدمه يقول شيئاً مختلفاً ويقوم بأداء مهامه بمساعدة فريق عمله من الفنيين .

وحدة التحكم في الكاميراتCCU

شخص لديه لوحة تحكم إضافية بالكاميرات وإمكاناتها من الإضاءة وحرارة اللون وغيرها من الأشياء الأساسية المطلوب التحكم بها داخل الأستوديو .

مجموعة الدعم الفني والصيانة :

يكون مهندس الصيانة والدعم الفني مستعد أثناء العمل لأي عطل أو شيء فني يطلبه فريق العمل داخل الأستوديو ولا يغادر مكان عمله إلا بعد انتهاء العمل .

غرفة المونتاج :

تهدف عملية التوليف إلى تجميع اللقطات الفيلمية أو التجميع الإلكتروني للمادة المصورة لبرنامج معين عن طريق ما يسمى المونتاج (Montage)، وتعني اختيار وترتيب اللقطات المصورة، وفقاً لتسلسلها وترتيبها الموضوعي المطلوب، لخلق تأثير فني مطلوب أو معنى إضافي معين قد يتعدّى المعنى الخاص الذي تعبِّر عنه اللقطات.

المونتاج:

يستخدم التلفزيون نوعين من المونتاج:

أولاً: المونتاج الفيلمي:

ويعني تقطيع أجزاء الفيلم لإبعاد اللقطات غير المطلوبة أو غير الصالحة، ثم ترتيب وتجميع ما تبقى من لقطات وربطها ببعضها، مع مراعاة تسلسل الموضوع، وفقاً للنص المكتوب. والشخص الذي

يقوم بهذه المهمة هو "مؤلف الأفلام" أو المونتير (Montour) بمساعدة معد الفلم.

ثانياً: **مونتاج الفيديو (الإلكتروني)** :

وهو نوعان:

١. **المونتاج الفيديو المباشر** :

الذي يتم عند إذاعة البرنامج على الهواء مباشرة من داخل الأستوديو أو بوساطة وحدات النقل الخارجي SNG ، وذلك بوساطة المحول (Switch) الذي يمكننا من اختيار أية إشارة مرئية من الإشارات الداخلة له بسهولة، كما يمكن اختيار الصوت المصاحب للصورة الحية.

ويتولى الفني (Switcher) تنفيذ تعليمات المخرج الذي يتابع الصور واللقطات على الشاشات أمامه أجهزة الرؤية (Monitors) والمتصلة بمصادر الصورة.

٢. **المونتاج الإلكتروني** :

للبرامج المسجلة على شرائط الفيديو (VTR) حيث يتم نقل الفقرات المطلوبة من شريط آخر، ويتميز بالسرعة والدقة، ولكنه يتطلب وحدات عالية الثمن لمونتاج الفيديو (Video Production Apparatus).

ويمكن إضافة المؤثرات الإلكترونية أثناء المونتاج، مثل: القطع، المزج، الاختفاء، الظهور التدريجي.

الأستوديو الأفتراضى[١] :

يمزج الاستوديو الافتراضى بين أجزاء الصورة الحقيقية كالأشخاص مثلا مع أجزاء الصورة الخيالية من مناظر وخلافه يتم تصنيعها ثم تخزينها بالكومبيوتر.

وفى الاستوديو الافتراضى (البلاتوه) حوائط وأرضيات تكون أحادية اللون إما أزرق فاتح، وإما أخضر فوسفورى وإما أحمر فاتح، ليمكن فصل صورة ممثل أو مذيع أو أى شخص ووضعه فى خلفية من بيئة يتم اختيارها وتركيبها بالكومبيوتر.

وتقوم فكرة عملها على تصوير الأشخاص في محيط ثلاثي الأبعاد مطلي بلون واحد ومضاء جيدا بحيث تكون درجة وضوح اللون متساوية في كل أرجاء موقع التصوير بحيث يكون الكادر ممتلئ باللون حتى يسهل فصل هذا اللون بعد ذلك.

وأثناء التصوير يقوم جهاز الكومبيوتر بتتبع مسارات الكاميرات من خلال مجسات خاصة مثبته على كاميرات التصوير حيث تقوم هذه المجسات بإطلاع الكومبيوتر بإحداثيات الكاميرات (س،ص،ع) ، ومقدار حركة الزوم

---

(١) http://www.brainstorm.es/pages/
http://yemen-stars.com/vb/index.php
http://alasedka.ahlamontada.com/t2638-topic
http://www.swalif.net/softs/swalif1/softs22715/

, Zoom والحركة الأفقية , Pan والحركة الرأسية Tilt لكل كاميرا لحظيا مما يؤهل الكومبيوتر لمحاكاة هذه الكاميرات افتراضيا لإنتاج صور لاستديوهات وديكورات افتراضية بنفس مسارات كاميرات التصوير الحقيقية ويتم ادخال الصور الحقيقية والصور الافتراضية على جهاز فصل الخلفيات حيث يقوم هذا الجهاز بفصل الخلفيات أحادية اللون وإحلال الصور الافتراضية محلها مع الإبقاء على الاشخاص المصورين وبما أن مسارات التصوير الحقيقية والافتراضية متطابقة فإن النتيجة تكون صور للأشخاص الحقيقين داخل الاستديوهات لافتراضية.

بهذه الطريقة أمكن لتقنية الاستوديوهات الافتراضية أن تقدم حلاً جذريا يوفر في تكلفة الإنتاج بشكل غير مسبوق مع الارتقاء بمستوى الإبهار للعمل ككل ، حيث أنه بالرغم من خفض تكلفة مواقع التصوير وما تحتويه من ديكور إلا أنه تم الارتقاء البصري بها إلى درجة لا يحدها سوى خيال القائمين على صناعة المادة المصورة.

أنواع الاستديوهات الافتراضية :

تتعدد تطبيقات الاستوديوهات الافتراضية ويمكن تقسيمها من حيث الاستخدام في التليفزيون إلى ما يلي –:

١ - الاستوديوهات الافتراضية في البث المباشر -:ON Air Virtual Studios

تتجلى روعة الاستوديوهات الافتراضية في مجال البث المباشر حيث تعد هذه التقنية بمثابة الحل السحري لإنشاء محطة تليفزيونية بأقل تكلفة ممكنة . إذا أنه من المعروف أن أكثر الأمور تكلفة في المحطات التليفزيونية هو الديكور إذا أنه إما أن تقوم المحطة ببناء استوديوهات بعدد البرامج التي

تقدمها المحطة وهو أمر مكلف للغاية ، أو أن يكون عدد الاستوديوهات أقل من عدد البرامج المقدمة مما يستدعى هدم الديكور وإعادة بنائه بشكل دوري لتلبية احتياجات البرامج المختلفة .

وهو أمر يفتقر إلى الجدوى الاقتصادية من هنا كانت الاستوديوهات الافتراضية بمثابة طوق النجاة للمحطات التليفزيونية إذا أن هذه التقنية لا تطلب سوى استديو واحد فقط مطلي بالون الأزرق أو الأخضر يتم فيه تصوير جميع البرامج ويقوم الكومبيوتر في نفس اللحظة باستبدال هذا الاستديو أحادى اللون بالاستديو الافتراضي الخاص بالبرنامج المصور حيث أن جميع ديكورات البرامج التي تقدمها المحطة تكون مخزنة على الكومبيوتر مما يتيح رفاهية بناء وتغيير الديكور بدون أي تكلفة وعلى الهواء مباشرة .

ومن أشهر المحطات التي تستخدم هذه التقنية محطة الجزيرة الإخبارية ، وشبكة محطات , RTL وشبكة. BBC

٢- رسومات فى البث المباشر :- ON Air Graphics

من الاستخدامات الهامة لتقنية الاستوديوهات الافتراضية توظيفها لعمل رسوم على الصورة التي تبثها المحطة التليفزيونية مثل كتابة شريط الأنباء على الشاشة ، أو وضع شعار المحطة أو وضع أي رسومات أو نصوص يراد تركيبها على الصورة التي تبثها المحطة مثل الأهداف في مباراة ، أو رسم ثلاثي الأبعاد لتوضيح حادث هام حدث فجأة مثل سقوط طائرة أو ما إلى ذلك من الأشياء التي تستدعى الظروف بثها لحظياً دون توافر مادة مصورة لها .

طريقة العمل في الاستديو الافتراضي :

هي نفس طريقة العمل في الاستديو الحقيقي حيث يجب أن تتوفر العناصر اللازمة للصورة وهي :

١- **الموضوع** : ويعتمد على الاشكال .

٢ - **الاضاءة** : وتعتمد على نوعها : هل هي من مصدر واحد مثل الشمس او من مصادر مساعدة ، وفي حالة وجود مصادر مساعدة مثل الكشافات ، يجب علينا ان نحدد نوعها .، هل هي من النوع الموجه في اتجاه واحد او هي من نوع ذات الانتشار الضوئي ، وهل هي ملونة او عليها فلاتر التي تشبه فلاتر الكاميرا ، او هل هناك عواكس ذات سطوح ناعمة او خشنة .

٣ - **المؤثرات** : حيث توجد ظاهرة اختراق الضوء لحواف الاشكال وينتج عنها الظلال المتساقطة او الضوء المحجم وهو السبب في انعكاس باقي اشعة الضوء على الارضية ، أما البرنامج .. فهناك الكثير من البرامج التي تخدم العمل منها على سبيل المثال ٣ D Maxو Light Wave و الكثير جدا وصولا الى البرامج الرخيصة مثل. Bryce

كما يوجد برنامج Photoshopو قدراته على التعامل مع الاعمال .. مثل تصحيح الالوان والاضافات المساندة ، اما العنصر المهم خلف انجاح اي عمل هو الخيال والتمكن من الاستفادة من البرامج .

المراجـــع

أولاً : **المراجع العربية** :

١ – **إبراهيم وهبى** (١٩٨٠) ، الخبر الإذاعى ، القاهرة ، دار الفكر العربى.

٢ – **بركات عبد العزيز** (٢٠٠٠) ، اتجاهات حديثة فى إنتاج البرامج الإذاعية ، الطبعة الأولى ، القاهرة ، دار الكتاب الحديث .

٣ – **حسن حامد** (١٩٩٦) ، الأخبار التليفزيونية والتدفق الإعلامي ، ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر الدولى حول آفاق الإعلام الإذاعي والتليفزيوني فى القرن الحادي والعشرين الذى نظمته كلية الإعلام جامعة القاهرة بالاشتراك مع مؤسسة فريدريش أيبرت الألمانية ، القاهرة ، ٩ – ١١ديسمبر .

٤ – **حمدى حسن** ، حوار فى برنامج صناعة الأخبار ، قناة النيل الدولية، أذيع الساعة ٣٠ ، ١١ صباحاً ، يوم الجمعة ، ١٤ / ٦ / ٢٠٠٢ م .

٥ – **حمدى حسن** (١٩٩١)، الوظيفة الإخبارية لوسائل الإعلام ، القاهرة ، دار الفكر العربى .

٦ –**حسن عماد مكاوى** ، حوار مع برنامج صناعة الأخبار ، الجزء الأول ، قناة النيل الدولية ، أذيع الساعة ٣٠ ، ١١ صباح الجمعة ، ١٤ /٦ / ٢٠٠٢ .

٧ – **حسن عماد مكاوى** (١٩٨٩) ، الأخبار فى الراديو والتليفزيون ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية .

٨ – **حسن عماد مكاوى** (١٩٨٨) ، إنتاج البرامج للراديو : النظرية والتطبيق ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية .

٩ – **خليل إبراهيم الجهينى** ، مدير عام إدارة المندوبين بقطاع الأخبار ، مقابلة بمكتبه يوم الثلاثاء ، ٩ / ٧ / ٢٠٠٢ م .

١٠ – **رجب أحمد عيسى** ، مدير نشرات الأخبار بقناة النيل للأخبار ، لقاء بمكتبه يوم السبت ، ٦ / ٧ / ٢٠٠٢ .

١١ – **رجب البنا** ، حوار لبرنامج صناعة الأخبار ، الجزء الثالث ، قناة النيل الدولية ، أذيع الساعة ٣،٤٠ عصرا ، الجمعة ، ١٤ / ٦ / ٢٠٠٢

١٢ – **د . سامى الشريف** ، حوار مع برنامج صناعة الأخبار ، الجزء الرابع ، قناة النيل الدولية ، أذيع الساعة ١٠ ، ٨ مساء الجمعة ، ١٤ /٦ /٢٠٠٢ .

١٣ – **سعيد محمد السيد** (١٩٨٨)، إنتاج الأخبار فى الراديو والتليفزيون ، الطبعة الأولى ، القاهرة ، عالم الكتب.

١٤ – **سوزان القليني** (١٩٩٨)، الأخبار فى التليفزيون المصري بين تلبية الاحتياجات المحلية ومواجهة المنافسة الخارجية في عصر القنوات الفضائية ، مجلة الفن الإذاعي ، العدد ١٥٣ ، إبريل / يونية .

١٥– **صابر عبد المهيمن عبد الكريم** ، مدير إدارة التحرير الأجنبى ومدير مركز الأخبار العالمية المصورة ، مقابلة فى مكتبه يوم الثلاثاء ، ٩ / ٧ / ٢٠٠٢ .

١٦– **عبد السلام النادى** ، بث مباشر ، جريدة الأهرام القاهرية ، ١٨ / ٥ / ٢٠٠٢ .

١٧ – **عبد السلام النادي** (١٩٩٦)، التجربة المصرية فى مجال الأخبار ، ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر الدولي حول آفاق الإعلام الإذاعي والتليفزيوني فى القرن الحادي والعشرين الذي نظمته كلية الإعلام جامعة القاهرة بالتعاون مع مؤسسة فريدريش أيبرت الألمانية ،٩ – ١١ ديسمبر .

١٨ – **عبد المجيد شكرى** (١٩٩٥)، فنون الراديو فى ضوء متغيرات العصر ، الطبعة الأولى ، القاهرة ، العربى للنشر والتوزيع .

١٩ – **عبد الصمد دسوقى** (١٩٨٩)، المندوب والمراسل الإذاعي ، مجلة الفن الإذاعي ، العدد ١٢٣ ، أكتوبر .

٢٠ – **عبد العزيز الغنام** (١٩٨٣)، مدخل فى علم الصحافة ، الجزء الثالث ، الصحافة الإذاعية ، إنتاج البرامج الإذاعية ، راديو وتليفزيون ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية .

٢١ – **فوزية فهيم** ، البرامج الإخبارية فى الإذاعة ، مجلة الفن الإذاعى ، العدد ١٠٩ ، أبريل ١٩٨٦ .

٢٢ – **كتاب الخطة الإعلامية العامة** (٢٠٠١)،اتحاد الإذاعة والتليفزيون.

٢٣ – **الكتاب السنوى** ، اتحاد الإذاعة والتليفزيون ، ٢٠٠٠ / ٢٠٠١

٢٤ – **كرم شلبي** (١٩٨٦)، المذيع وفن تقديم البرامج للراديو والتليفزيون ، القاهرة ، مكتبة التراث الإسلامي .

٢٥ – **كرم شلبى** (١٩٨٥)، الخبر الإذاعي : فنونه وخصائصه فى الراديو والتليفزيون ، الطبعة الأولى ، جدة ، دار الشروق للنشر والتوزيع والطباعة .

٢٦- **ليلي حسين محمد السيد** (١٩٩٩)، عولمة مصادر الإعلام وانعكاساتها على تدفق الأخبار الأجنبية فى الولايات المتحدة الأمريكية ومصر ، دراسة مقدمة للمؤتمر العلمى الأول لقسم الدراسات الإعلامية حول الإعلام العربى وتحديات العولمة ، معهد البحوث والدراسات الإعلامية جامعة الدول العربية ، القاهرة ، إبريل .

٢٧ – محمود حسن اسماعيل ، التنشئة السياسية ، دراسة في دور أخبار التليفزيون ، الطبعة الأولي ، القاهرة ، دار النشر للجامعات ، ١٩٩٧ ، ص٧٢ .

٢٨ – **ممدوح سعد** ، رئيس الإدارة المركزية للأخبار المسموعة بالإذاعة مقابلة فى مكتبه يوم الأحد ، ٧ / ٧ / ٢٠٠٢ .

٢٩ – **محمود خليل** ، حوار فى برنامج صناعة الأخبار ، الجزء الأول ، قناة النيل الدولية ، أذيع يوم الجمعة الساعة ١١،٣٠ صباحا ، ١٤ / ٦ / ٢٠٠٢

٣٠ – **مصطفى الضمرانى** ، قناة الأخبار والقدرة على التحدى ، صحيفة الأهرام الصباحية القاهرية ، بتاريخ ١ / ١١ / ٢٠٠٠ .

٣١ –**محمد معوض وبركات عبد العزيز** (١٩٩٦)، الخبر الإذاعى والتليفزيونى ، الطبعة الأولى ، القاهرة ، دار الكتاب الحديث .

٣٢ – **محمد معوض** (١٩٩٣)، المدخل إلي فنون العمل التليفزيوني ، القاهرة ، دار الفكر العربي .

٣٣ – **محمد محمود المرسى** (١٩٨٧)، معايير اختيار وترتيب الأخبار الصالحة للعرض بالتليفزيون ، مجلة الفن الإذاعى ، العدد ١١٤ ، يوليو .

٣٤ – **ماجى الحلوانى** (١٩٨٣)، مدخل إلي الإذاعات الموجهة ، الطبعة الأولى ، القاهرة ، دار الفكر العربى .

٣٥ – **محمود أدهم** (١٩٧٩)، فن الخبر ، القاهرة ، مكتبة المجلس الأعلى للصحافة .

٣٦ – **نجوى الفوال** ، حوار مع برنامج صناعة الأخبار ، الجزء الثانى ، قناة النيل الدولية ، أذيع الساعة ٥ ، ٣ عصرا ، الجمعة ، ١٤ / ٦ / ٢٠٠٢

٣٧ – **نازلى معوض** ، حوار مع برنامج صناعة الأخبار ، الجزء الرابع ، قناة النيل الدولية ، أذيع الساعة ١٠ ، ٨ مساء الجمعة ، ١٤ / ٦ / ٢٠٠٢ .

٣٨ – **يوسف مرزوق** (١٩٧٧)، المدخل الى حرفية الفن الإذاعي ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية .

ثانياً : المراجع الأجنبية :

1- Bell, Allan. The language of news media. Oxford basil backwell. Ltd. 1991.

٢ - Dorinic l. Lasarsa & Stephen d. Reese, news sources use in the crash of 1987: a study of national media, journalism quartely, vol. 67, no. 1, spring 1990.

3 - E dward jay Epstein, the selection of reality. In: elie abel (ed) what is news: the media in American society, San Francisco: institute of contemporary studies, 1981.

4 - Floyd k. Baskette (et al.) the art of editing (new yourk macmillan publishing co., 1986.

5 - Hall w. Mark, broadcast journalism, an introduction to news writing, 3rd printing, hastings house, new york, 1976.

6 - John hartly, understanding news (London: Methuen & co., L.t.d, and 1982.

7 - Steven mitehell. Broadcast news. New york hall & rinchart & Winston. 1980.

الفهرس

الموضـــوع	رقم الصفحة
المقدمة :	٢ – ٣
الفصل الأول : البرامج الإذاعية والتليفزيونية.....	٤ – ٢٦
الفصـــل الثانـــي : الأخبار وأهميتها.....	٢٧ – ٣١
الفصـــل الثالث : تصنيف الأخبار الإذاعية	٣٢ – ٥٠
الفصـل الرابـــع : مصادر الأخبار الإذاعية	٥١ – ٥٧
الفصـل الخامـــس : نشرة الأخبـار الإذاعية.....	٥٨ – ٧٥
الفصل السادس : أشكال البرامج الإخبارية الإذاعية.....	٧٦ – ٩٧
الفصل السابع : قارئ النشرة في الإذاعة.....	٩٨ – ١٠٦
الفصل الثامن : الأخبار التليفزيونية.....	١٠٧ – ١٤٤
الفصل التاسع : مصادر أخبار التليفزيون	١٤٥ – ١٥٣
الفصل العاشـر : مندوب الأخبار في التليفزيون.....	١٥٤ – ١٦٨
الفصل الحادي عشر : قارئ نشرة أخبار التليفزيون.....	١٦٩ – ١٧٩
الفصل الثاني عشر : استديو التليفزيون.....	١٨٠ – ١٩٢
مراجع الكتاب ومصادره :	١٩٣ – ١٩٨
الفهرس	١٩٩
تطبيقات عملية	٢٠٠ -٢٠٥

التطبيقات العملية

١ ـ ما هو البرنامج الإذاعي أو التلفزيوني ؟
٢ ـ ما معايير تصنيف البرامج الإذاعية والتلفزيونية :
٣ ـ ما مراحل التخطيط لإعداد البرنامج ؟

٤ ـ ما أهم قوالب البرامج الإذاعية والتلفزيونية ؟

٥ ـ هناك العديد من الأسس التى يصنف وفقا لها الخبر الإذاعى والأخبار بوجه عام . اشرح ذلك ؟

٦ ـ ما العوامل المؤثرة على انتقاء الأخبار ؟ .

٧ ـ تحصل الإذاعة على الأخبار من مصادر متعددة . وضح ذلك ؟
٨ ـ ما الانتقادات الموجهة لوكالات الأنباء ؟
٩ ـ يمر الخبر الإذاعي منذ وقوعه حتى يصل إلي المستمع بخطوات . اشرح ذلك ؟

١٠ ـ ما مراحل تحرير نشرة الأخبار الإذاعية ؟

١١ ـ هناك قواعد عند قراءة نشرة الأخبار فى الإذاعة الصوتية . وضح ذلك ؟

١٢ ـ ما خصائص نشر الخبر التليفزيوني ؟

١٣ ـ ما القيم الإخبارية في الخبر التليفزيوني ؟
١٤ ـ ما أسس تحرير أخبار التليفزيون ؟
١٥ ـ ما طرق عرض الأخبار فى التليفزيون ؟

١٦ ـ كيف يتم ترتيب أخبار النشرة التليفزيونية ؟
١٧ ـ هناك ثلاث أنواع من الصور في النشرة الإخبارية . اشرح ذلك ؟
١٨ ـ ما هو الشريط الإخباري ؟

١٩ ـ قم بتقسيم مصادر الأخبار التليفزيونية ؟
٢٠ ـ ما مهام مندوبو أخبار التليفزيون ؟
٢١ ـ ما واجبات محرري أخبار التليفزيون ؟

٢٢ ـ ما وظائف مقدم نشرة الأخبار ؟
٢٣ ـ ما أوتو كيو " بروموتر" ؟
٢٤ ـ ما الأستوديو الأفتراضى ؟